مؤتمر طهران يعتبر مؤتمر السلام استمرارا لكامب ديفيد

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الثلاثاء ٢١ ربيع الثاني ١٤١٢هـ
الموافق ٢٩ تشرين الاول ١٩٩١م

العدد رقم (٣٩)

طهران ـ خاص بالرباط

أصدر المؤتمر الدولي لدعم الثورة الاسلامية في فلسطين الذي انعقد في طهران (١٩ – ٢٢/ ١٠) وحضره ممثلون لكافة القوى الاسلامية والوطنية في العالم الاسلامي بياناً اعتبر فيه القضية الفلسطينية القضية الاولى بالنسبة للعالم الاسلامي، واعتبر الكيان الصهيوني كياناً زائفاً لا شرعياً، وأيد حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية الثابتة، ودان الممارسات الاجرامية للصهاينة ودعا جميع القوى المجاهدة الفلسطينية الى الوحدة، وأيد استمرار المقاومة المسلحة وطالب البلدان الاسلامية

البقية ص.١

من المرشد العام للاخوان المسلمين

خطاب الى قادة وشعوب الدول العربية والاسلامية

أصدرت عشر حركات فلسطينية (إسلامية، ووطنية ويسارية) بياناً رفضت فيه مؤتمر مدريد الهادف إلى تصفية القضية، ودانت ورفضت قرار المجلس الوطني الفلسطيني وقرارات المجلس المركزي، ودعت قيادة م.ت.ف للتراجع عن قرارها بالمشاركة في المؤتمر، ودعت الشخصيات الفلسطينية التي ستشارك في المؤتمر إلى الانسحاب.. نص البيان ص.١

ولنا رأينا

بمنتهى الأطمئنان والإيمان والثقة والانضباط، وبعيداً عن التشويش والاستثارة والاسترضاء والمزايدة واستغلال المواقف، نعلن رفضنا الصريح لمؤتمر السلام والتوجه لعقد اتفاقات مع العدو الأول في فلسطين أرض العروبة والإسلام.

وإذا كان من حق كل مواطن أو كل جهة سياسية أن تقول رأيها واضحاً وجلياً، فقد عرف رأينا هذا من قديم الزمان، وما زلنا نحمل الرأي نفسه، بل نزداد به قناعة مع الأحداث والمتغيرات.

نحن نرفض مؤتمر السلام من منطلق إسلامي بموجب فهمنا لكتاب الله وسنة رسوله.

ونرفض المؤتمر لأنه يأتي نتيجة للحقد اليهودي والكيد الأمريكي والتآمر الأوروبي فهو يأتي بترتيب من الأعداء.

ونرفض المؤتمر لأنه يأتي في وقت تكرس فيه الشتات الفلسطيني والخلاف العربي الذي وصل إلى حد العداوة، والضياع الإسلامي،

ونرفض المؤتمر لأن نتائجه تكاد تكون أمام أعيننا حيث الخسائر أكثر من الأرباح.

ونقول للإعلام الذي يبارك المؤتمر ويصفه بأنه الفرصة الذهبية، ويتهم المعارضين له بالجهل وقصر النظر وربما الخيانة، نقول لهؤلاء ماضر لو وجد في الأمة من يعارض المؤتمر، وماذا يسوؤكم في أن تجدوا في الأمة من يقول لا في قضية مصيرية خطيرة. ولماذا يكون اختلاف الرأي عند عدوكم ديموقراطية وتقدماً وحضارة، ويكون عندكم خيانة.

قبلنا منكم أن تخالفونا في الرأي، ونحن نرى الحق في جانبنا، ولم تقبلوا منا أن نخالفكم في الرأي، وأي أمة هذه التي يطلب منها أن يكون أفرادها كحبات العدس حجماً وشكلاً ولوناً وطعماً، وهل خلق الله الناس ليكونوا كما تريدون، وهل هز الرأس وإغلاق الأفواه من مستلزمات المواطنة الصالحة.



نص القرار الأمريكي الموجه للدول العربية

وجهت الولايات المتحدة الأمريكية يوم ١٩٩١/٣/٢٥م نص مشروع لقرار يحمل في ثناياه صورة الإلزام باعتراف الدول العربية بالكيان الصهيوني وإنهاء المقاطعة الاقتصادية له وقد صور المشروع الكيان الصهيوني باليتيم على مأدبة اللئام وفيما يلي نص مشروع القرار الأمريكي الذي أصبح قراراً بعد مصادقة مجلس الشيوخ الأمريكي ـ

البقية ص ٢

السودان يتميز بتطبيق الشورى والديمقراطية

ثوابت السياسة الصهيونية.. هل تتغير؟

العنصرية الجديدة في المانيا

بدأت تجتاح المانيا منذ عدة اسابيع موجات متصاعدة من أعمال العنف الموجهة ضد الأجانب، وتفيد الانباء الواردة من المانيا بأن متطرفين ايمينيين. ذوي نزعات عنصرية بدأوا يهاجمون منازل المهاجرين الأجانب بزجاجات المولوتوف، في تصعيد للعنف فريد من نوعه منذ سنوات عديدة في المانيا.

ففي برول غرب المانيا تعرض اربعة افارقة للضرب بالعصي والزجاجات على ايدي شبان متطرفين، مما اسفر عن اصابتهم بجروح بليغة. وفي نوربيبيج في المانيا الديموقراطية سابقا، قامت مجموعة من حوالي خمسين من حليقي الرؤوس لمدة اربع ساعات بنهب بضائع الباعة الاجانب في احد الاسواق. وفي الطريق الموصل الى هامبورغ نزل مشاغبون من مشجعي فريق هامبورغ من القطار الذي كان يقلهم الى مدينتهم وهاجموا عددا من المهاجرين على رصيف محطة برسميي.

وتفيد الأنباء ان مجموع الحوادث التي ارتكبها متطرفون المان ضد الأجانب خلال عطلة نهاية الاسبوع قبل الماضي بلغ اكثر من خمسين حادثا. كما تتواصل الهجمات بالحجارة وقنابل المولوتوف على منازل المهاجرين في معظم انحاء المانيا شرقاً وغرباً.

نفط وماء في اليمن السعيد..

أكد الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة اليمني ان نتائج الاكتشافات النفطية في منطقة حضرموت وسط اليمن هي ممتازة ومشجعة. وقال خلال حفل افتتاح آبار نفط المسيلة ان الاحتياطات النفطية المكتشفة في هذه المنطقة تقدر بحوالي ٥٠٠ مليون برميل. وأشار الرئيس اليمني الى ان الجهات المسؤولة في اليمن اكتشفت أيضاً مياه جوفية في حضرموت، وأكد على ان هذا الاكتشاف يفوق في اهميته اكتشاف النفط.

مجلس الأمن

٢٤٢

الموقف الغذائي في الصومال خطير

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» في تقرير لها الأسبوع الماضي أن القتال الدائر في الصومال منذ أكثر من ستة أشهر يعرض (٤,٥) مليون شخص لخطر المجاعة، وأنه سيستحيل توزيع معونات غذائية ما لم يتحسن الموقف الأمني في البلاد.

وأضاف تقرير المنظمة الخاص باحتياجات القارة الافريقية من المعونات الغذائية والذي تصدره أربع مرات في السنة، أن الموقف في الصومال خطير ومثير للقلق، و قالت الفاو لقد أصبحت البلاد خراباً، وانظمة الرعاية الصحية وامدادات المياه لا وجود لها من الناحية الفعلية، وقالت أن منظمات الأمم المتحدة وجمعيات خيرية أخرى اضطرت إلى الانسحاب من وسط وجنوب الصومال.

ارتفاع مستوى الأمية في ايران

أظهرت ارقام احدث احصاء رسمي ايراني أذاعها راديو طهران في السادس من هذا الشهر ان ما يقرب من ٢٨٪ من الايرانيين اميون، وذكرت الاذاعة الايرانية التي التقطت بثها هيئة الاذاعة البريطانية ان هذه النسبة تزيد عن النسب التي أظهرتها احصائيات سابقة. هذا وقد كشفت الارقام أيضا انه من اجمالي الاشخاص الذين اجري عليهم الاحصاء لغاية (٣٠/ أيلوب الماضي) والبالغين حوالي ٣٩ مليون نسمة، يوجد ٢٠,٥٧ مليون نسمة يقطنون مناطق حضرية، و١٨,١٧ مليون نسمة في مناطق ريفية حيث تتفشى الأمية بشكل واسع النطاق.

أغنى اغنياء العالم لعام ١٩٩٢

بلغ متوسط الثروة في القائمة التي ضمت أغنى اغنياء العالم في العام (١٩٩١)، مليارين و(٧٠٠) مليون دولار. فقد ذكرت مجلة (فورنتشون) الامريكية أن القائمة زادت عشرين مليارديرا جديدا منذ عام (١٩٩٠)، فاصبح العدد (٢٠٣) واستمرت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية في صدارة القائمة الخاصة بالمليارديرات من النساء، وأشارت المجلة الى ان ٦٠ مليارديرا هم من الولايات المتحدة، من بينهم أغنى اغنياء العالم وهو (صموئيل دولتون) الذي تبلغ ثروته (٢١) مليارا و(١٠٠) مليون دولار. ثم بعد امريكا تاتي المانيا حيث يوجد بها (٣٣) مليارديرا، ثم تاتي سويسرا بـ(٢٣) مليارديرا ثم بريطانيا بـ(١٤) مليارديرا، ثم اليابان بـ(١٢) مليارديراً.

السوفييت يقسمون الذهب والنقد الأجنبي

أعلن جورجي ماتيوكين، محافظ البنك المركزي الروسي، عن عزمه على بدء مفاوضات بين جمهوريات الاتحاد بشأن تقاسم احتياطي الاتحاد السوفياتي من الذهب والنقد الأجنبي، وقد اعلن عن ذلك خلال ندوة اقيمت في لوران غربي سويسرا. كما اوضح المسؤول السوفياتي الذي كان يتحدث امام مجموعة من رجال الاعمال على المستوى الدولي، ان الديون الخارجية السوفياتية ينبغي ان تقتسم بين جمهوريات الاتحاد بالتناسب باجمالي الناتج القومي لكل منها.

... مليار دولار ... ليبيا الحصول على تكنولوجيا الذرية من الهند

نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى السفير الهندي لدى الولايات المتحدة قوله، ان الزعيم الليبي معمر القذافي عرض على الهند في أواخر السبعينات مبلغاً من المال يعادل ديونها الخارجية مقابل تكنولوجيا عسكرية نووية.

وقال السفير الهندي في مؤتمر صحفي أن نيودلهي رفضت العرض الذي قدمته طرابلس إبان فترة حكم «مورارجي ديساي» (١٩٧٧ ـ ١٩٧٩) وبلغت قيمة الديون الخارجية للهند في تلك الفترة حوالي خمسة عشر مليار ونصف المليار دولار.

... على النمو في الدول الصناعية ... الاقتصاديين

يناقش محافظو البنوك المركزية ووزراء مالية الدول الأعضاء في كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المجتمعون في بانكوك لغاية الخامس والعشرين من الشهر الحالي، عدداً من القضايا الاقتصادية الحساسة في العالم بصورة تكفل المحافظة على النمو في الدول الصناعية.

ولكن القضية الرئيسية التي طغت لغاية الآن على معظم مداولات هذا العام في اجتماعات البنك والصندوق هي كيفية مساعدة الاتحاد السوفياتي مركزاً وجمهوريات في تحوله إلى اقتصاد السوق، كما أن من المواضيع التي تحتل مكاناً بارزاً في جدول أعمال الدول الصناعية الكبرى السبع على هامش اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، كيفية المحافظة على نمو عالمي في وجه تباطؤ بعض أقوى اقتصاديات العالم.

كما سيتم بحث وضع الديون في الدول النامية من قبل اللجنة المؤقتة ولجنة التنمية المشتركة للصندوق والبنك الدوليين، ومن المتوقع أن لا يدعوا المجتمعون في ختام اجتماعاتهم لدول النامية إلى تخفيض مستويات الانفاق الدفاعي لديها، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة قدرات الدول على دفع خدمات ديونها.

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الاردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا ـ اليونان

رئيس التحرير
كمال رشيد

المكتب الاقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩٢٨٥٣/
فاكس ٦٩٢٨٥٤

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٢٧٦٤٤

التاريخ ٢٢ تشرين أول ١٩٩١م الموافق ١٤ ربيع الثاني ١٤١٢هـ

وتستمر جلسات محكمة امن الدولة

تابعت محكمة امن الدولة جلساتها للنظر في القضية ففي جلسة الاثنين ١٠/٢١ قدم النائب المحامي حسين مجلي دفعا رد فيه على هيئة المحكمة دعا فيه هيئة المحكمة الى سعة الصدر للمناقشة ووضح السيد مجلي في دفعه ان فحوى الدفع الذي تقدمت به هيئة الدفاع في جلسة الخميس ١٠/١٧ يقوم على ثلاث حقائق هي:

اولا: ان تعليمات الادارة العرفية لسنة ١٩٦٧ هي التي كانت تخول رجال المخابرات العامة ضبط وتفتيش الافراد وتوقيفهم والتحقيق معهم.

ثانيا: ان هذه التعليمات المذكورة قد الغيت قانونا بتاريخ ١٩٩١/٧/٨م.

ثالثا: ان جميع قرارات التوقيف والتحقيق مع المتهمين بعد تاريخ ٩١/٧/٨ اي بعد الغاء نصوص تعليمات الادارة العرفية التي كانت تخولهم تلك السلطات.

وكانت هيئة المحكمة قد ردت الدفع الذي تقدمت به هيئة الدفاع في جلسة ١٠/١٧ ومما جاء في ردها على الدفع...

تجد المحكمة ان هذه الدفوع تنصب على صحة اجراءات القبض والتفتيش والتحقيق وان المحكمة بالتدقيق وبناء على قراراتها السابقة في هذا المجال تجد ان هذه الدفوع غير واردة لان دائرة المخابرات قد وضعت يدها على القضية قبل الغاء الاحكام العرفية وباشرت اجراءاتها في جمع الاستدلالات وبالتالي فان جميع الاجراءات اللاحقة هي استمرار لما تم من اجراءات سابقة هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان ضباط وافراد المخابرات العامة هم في واقع الحال من رجال الضابطة العدلية طبقا لقانون اصول المحاكمات الجزائية اجراء التفتيش والقبض والتحقيق حسب ما تنص عليه قواعد قانون اصول المحاكمات الجزائية.

وفي جلسة الاثنين ١٠/٢١ قام المحامي حسين مجلي ممثل هيئة الدفاع بالرد على رد هيئة المحكمة المذكور آنفا ومما جاء في رده:

وجاء في قرار محكمتكم الموقرة انه قد تم «التدقيق» قبل اصدار القرار، وفي اعتقادنا انه لم يتح للمحكمة الموقرة الوقت الكافي للتدقيق حيث استغرق تدقيق الدفع ودفوع اخرى مدة نصف ساعة فقط!؟ وهي المدة التي رفعت المحكمة الجلسة للتدقيق!

وجاء في قرار محكمتكم الموقرة وبناء على قراراتها السابقة في هذا المجال والذي نود ان نستذكره سويا ان قرارات المحكمة السابقة وان كانت في مجال صحة او بطلان الاجراءات الا ان الدفوع السابقة والقرارات السابقة لا علاقة لها من قريب او بعيد بالدفع موضوع البحث والذي يقوم على ان من اجرى التحقيقات والتوقيفات هم اشخاص غير مختصين قانونا بما قاموا به من اعمال الامر الذي يجعل تصرفاتهم في حكم المنعدمة و هذا دفع لم يسبق ان تعرضت له المحكمة في قراراتها السابقة في هذه القضية.

كما ان المحكمة تعزو اختصاص دائرة المخابرات العامة في القضية الى انها وضعت يدها على القضية قبل تاريخ الغاء الاحكام العرفية، ونحن نقول: انه كان يجب على دائرة المخابرات العامة ان ترفع يدها عن القضية بمجرد اعلان الغاء الاحكام العرفية اذ ان اختصاص المخابرات العامة بالاجراءات المذكورة هو استثناء الغي بصدور تعليمات الادارة العرفية لسنة ١٩٩١م.

كذلك فالقول بان جميع الاجراءات اللاحقة هي استمرار لما تم من اجراءات سابقة يستلزم ان نعرف ما هي الاجراءات السابقة لتاريخ ٩١/٧/٨ وما هي الاجراءات اللاحقة لتاريخ ٩١/٧/٨. فالاجراءات السابقة هي استدلالات وجمع معلومات فقط والاجراءات اللاحقة هي قرارات توقيف المتهمين واجراءات التحقيق وبالتالي تكون دائرة المخابرات العامة قد اصدرت قرارات التوقيف دون سند قانوني!! كما ان التحقيق يجب ان يتم سنداً للقانون ومن قبل سلطة مختصة.

وفي معرض تأكيده على ضرورة احترام القانون والتزامه وبطلان ما قامت به دائرة المخابرات العامة قال ممثل الدفاع، ان النصوص القانونية هي التي تمنح الاختصاص وهي التي تلغي الاختصاص وبالتالي فان القول «بأن الاجراءات اللاحقة استمرار للاجراءات السابقة» هو دعوة الى اعمال نصوص قانونية ملغاة وعدم اعمال نصوص قانونية واجب اعمالها!؟

وحول بطلان القول بأن ضباط وافراد المخابرات من رجال الضابطة العدلية بين ممثل هيئة الدفاع المحامي حسين مجلي، ان قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم ٩ لسنة ١٩٦١ وفي مواد الباب الاول ينص على ان رجال الضابطة العدلية هم المدعي العام ومساعدوه وان رجال المخابرات ليسوا من رجال الضابطة العدلية ولا يقومون بوظائف الضابطة ولا يساعدون المدعي العام في ذلك، وفي سبيل ذلك ذكر السيد مجلي عددا من مواد قانون المخابرات العامة والتي تحدد مهامها اضافة لعدد من مواد قانون اصول المحاكمات الجزائية. والتي تؤكد ان رجال المخابرات ليسوا من رجال الضابطة العدلية ولا يقومون بوظائفها مبينا انه لا يوجد في اي قانون او نظام ولا في القانون الخاص بالمخابرات العامة ما يخول رجال المخابرات ممارسة وظيفة الضابطة العدلية بعد الغاء تعليمات الادارة العرفية لعام ١٩٦٧ بتاريخ ١٩٩١/٧/٨م.

واضاف: ان القول بان رجال المخابرات العامة لا زالوا يختصون بوظيفة المدعي العام المدني بعد تاريخ ١٩٩١/٧/٨ رغم الغاء هذا الاختصاص الاستثنائي بموجب تعليمات الادارة العرفية رقم ١ لسنة ١٩٩١م يستوجب مثلا ان يكون للمخاتير (وهم من رجال الضابطة العدلية بموجب القانون المادة ٩/ ١ من قانون اصول المحاكمات الجزائية) اختصاص توقيف الافراد والتحقيق معهم بدون قرار من المدعي العام المدني!؟ ونحن نعتقد ان المحكمة الموقرة لا يمكن ان تقول بذلك، فبعد الغاء تعليمات الادارة العرفية بتاريخ ١٩٩١/٧/٨ اصبح لا يجوز ان يوقف احد او يحبس الا وفق احكام القانون. والقانون هنا هو قانون اصول المحاكمات الجزائية والمدعي العام هو المكلف باستقصاء الجرائم وتعقب مرتكبيها (مادة ١٧ اصول) وكان على رجال المخابرات في هذه القضية ان يبلغوا الامر الى المدعي العام سندا للمادة (٢٥) من اصول المحاكمات لانهم يمارسوا غصبا وظيفة المدعي العام.

وفي نهاية دفعه طالب ممثل الدفاع النائب المحامي حسين مجلي هيئة المحكمة الرجوع عن قرارها القاضي برد الدفع المقدم من هيئة الدفاع ببطلان اجراءات الضبط والتوقيف والتحقيق مع المتهمين جميعهم وبالتالي بطلان لائحة الاتهام واجابة طلب الدفاع بالافراج الفوري عن المتهمين، هذا ومن المقرر ان تكون قد عقدت صباح امس الاثنين جلسة اخرى للمحاكمة نوافيكم بتفصيلاتها في العدد القادم ان شاء الله.

اعتذار...

نتيجة لحذف بعض الجمل والعبارات من متابعتنا للقضية في العدد الماضي بامر من الرقابة خرجت بعض النصوص من اقوال الاخوة ممثلي هيئة الدفاع عن مقاصدها لذا نلتمس من الاخوة المحامين المعذرة، ونحن على استعداد لنشر اي توضيح يصلنا من الاخوة المحامين الذين وقع في حديثهم لبس نتيجة لذلك.

محامون اردنيون يعترضون..

تطورت تفاعلات المجتمع الاردني مع محاكمات ما اطلق عليه (جيش محمد) حتى اصبحت موضوعا اساسيا من مواضيع المواطنين، كذلك فقد اشتدت ردة الفعل حدة ازاء اسلوب هيئة المحكمة مع هيئة الدفاع والذي يعرقل الدفاع في القيام بواجبه المقدس نحو موكليه اضافة للمخالفات الدستورية والقانونية، فقد وقع المحامون في محافظة الكرك عريضة قدموها لنقابة المحامين اعربوا فيها عن استيائهم لممارسات هيئة المحكمة تجاه الدفاع كما دعوا فيها نقابة المحامين لاتخاذ الاجراءات المناسبة لصيانة شرف مهنة المحاماة في اقامة العدل وحفظ الحقوق الانسانية وفيما يلي نص العريضة وصورة التواقيع:

الاخوة اعضاء مجلس نقابة المحامين الموقر

تنا هى الى علم الجميع وعلم زملائكم المحامين الاجراءات غير القانونية والمخالفة للدستور!! التي تمارسها محكمة امن الدولة من مخالفة لأبسط قواعد العدل والاصول القانونية المتبعة، وحرمان وكلاء الدفاع من زملائنا المحامين من حقهم المقدس في الدفاع عن موكليهم والذي كفله لنا جميعا كمواطنين ومحامين الدستور الاردني وقانون نقابة المحامين! وهذا ماأشار له حضرات الزملاء في مرافعاتهم امام محكمة امن الدولة بقضية ما يسمى (بجيش محمد) ونشر في الصحف المحلية.

ان دور نقابة المحامين في ارساء قواعد العدل والانصاف والدفاع عن حرية المواطن وحقه في الاحتكام لمحكمة مختصة ودستورية وفق اجراءات قضائية عادلة وفي حفظ حقوق اعضائها لممارسة حقهم في الدفاع المشروع عن موكليهم يجعلنا كلنا ثقة وأمل ان تمارس النقابة هذا الدور المؤمل منها في التدخل للمطالبة من الجهات المعنية القضائية والادارية لوضع الامور في نصابها وان يكفل للمتهمين حرية التقاضي الى محكمة دستورية مختصة وفق اجراءات قانونية عادلة ولزملائنا المحامين الحرية في الدفاع عن موكليهم وفق دستور وقانون دولة تحترم دستورها وقانونها، ولكم منا جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

محامو الكرك

١٩٩١/١٠/١٩م

[توقيعات]

نص القرار الامريكي.. تتمة

حيث أن دولة اسرائيل أعلنت استقلالها في ٢٤ آيار/ مايو ١٩٤٨.

وحيث أن جيوش ست دول عربية هي مصر وسورية والأردن والسعودية ولبنان والعراق غزت اسرائيل مباشرة بعد إعلان الاستقلال بهدف تدمير اسرائيل كدولة.

وحيث أن اسرائيل قد خاضت حروباً إضافية ضد عدة دول عربية ظلت تسعى لازالتها وتدميرها.

وحيث أن قراري مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ قد تطرقا إلى الصراع العربي - الاسرائيلي ودعيا الى سلام عادل ودائم وثابت لكل الدول في المنطقة.

وحيث أن كل الدول العربية الأخرى تستمر في كونها في حالة حرب مع اسرائيل، رافضة الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

وحيث أن اسرائيل عانت من ٣٩ هجوماً بصواريخ السكود التي أطلقها العراق خلال حرب الخليج الفارسي.

وحيث أن الولايات المتحدة تحالفت مع العديد من الدول العربية في جهد دبلوماسي وعسكري لإخراج العراق من الكويت.

وحيث أن استمرار حالة الحرب بين الدول العربية وإسرائيل يهدد كل شعوب الشرق الأوسط، فإنه يتقرر الآن: قبول مجلس الشيوخ (وبموافقة مجلس النواب) أن شعور الكونغرس هو أن

(١) جميع الدول العربية التي رفضت الاعتراف بإسرائيل واستمرت في كونها في حالة حرب مع دولة اسرائيل يجب أن تعترف باسرائيل وتنهي المقاطعة الاقتصادية ضد إسرائيل وحالة الحرب مع اسرائيل، وأن تدخل في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بهدف توقيع معاهدات سلام وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة.

(٢) ينبغي على الولايات المتحدة أن تستخدم كل الوسائل المتاحة للتأثير في وتشجيع الدول العربية التي كانت متحالفة مع الولايات المتحدة في حرب الخليج الفارسي لتحقيق الأهداف بموجب الفقرة الأولى أعلاه.

الشهيد عامر الثوابتة.. في زمن ضاع الثوابت!

تعجز الكلمات عن الوفاء بحق الشهداء... لكنها مشاهد من حياة عامر علها تسهم في رسم صورته في أذهان كثيرين أحبوه ولم يشاهدوه..

•.. لا زلت اذكرك في جامعة اليرموك حيث كنت تدرس في قسم الفيزياء، ببشاشتك وبساطتك.. لا زلت اذكر النقاشات الطويلة معك والتي كانت تظهر عقليتك العلمية الناقدة.. كانت الدراسة صعبة ولم تكن من الصنف الذي تشغله الدراسة عن اخوانه، البعض كان يستغرب نجاحك رغم قلة الدراسة وقلة الدوام!!

•... اذكرك في انتخابات الجمعيات الطلابية في العام ٨٧ / ٨٨، كانت المرة الاولى التي يدخل فيها الاتجاه الاسلامي الانتخابات بعد أحداث العام٨٥/ ٨٦ حيث جئت بأحد قيادات «الكادر اللينيني» لينتخب قائمة الاتجاه الاسلامي»... وانتخب، كنت منفتحا على الجميع دون ان تذوب شخصيتك الاسلامية - واحبك الجميع...

•.. بعد تخرجك التحقت بالجامعة الاردنية لاكمال الدراسة وحصلت على دبلوم في الفيزياء الطبية وكلما التقيتك وجدتك كما انت بصفاتك ودعابتك.. اثناء دراستك في الاردنية التقينا في رحلة العمرة.. ولا ريب انك يومها سألت الله عز وجل الشهادة... وقد نلتها.

•.. بعد حصولك على الدبلوم عدت الى نصفك الآخر الذي بقيت معلقا به، الى فلسطين حيث درست في بيت لحم، وتفصل بعد سنة من التدريس بجريرة والدك ويقول لك المحقق: لا وظيفة طالما والدك على قيد الحياة!

•.. تزوجت ولم يمض على زواك شهران حتى كنت على موعد مع عرس الشهادة: بعد صلاة الفجر من يوم الاثنين الاسبق تخرج صائماً.. وتتجه نحو التلة الفرنسية في القدس لتزرع عبوتك الناسفة عند نصب اعتاد جنود اليهود زيارته.. تنفجر العبوة وتمزقك زخات رصاص جنود ليهود ولسان حالك يردد...

ولست أبالي حين اقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي
وان كان في ذات الاله وان يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع

•.. لم يشيعك محبوك.. وتدفن في ساعة متأخرة تحت الحراسة، فاليهود يرهبونك حتى وانت في قبرك. شيعتك ملائك السماء وقلوب اخوانك وأهلك.. هناك في بيت فجار...

•... لا ارثيك ولكن اهنئك على شهادة امضيت عمرك تسعى لها.. اهنيء والدك الذي ما الانت المحن قنا ته.. اهنيء أهلك وذويك.. اهنيء زوجتك التي تلقت خبر استشهادك صابرة محتسبة.. لا أرثيك فأنت حي.. في «حواصل طير خضر»... تحت العرش، ولكن أرثي أمة فيها امثالك.. وحالها كما ترى!!

• اخوك ياسر

رسالة الكرك

قام النائب احمد كفاوي بزيارة الى مؤسسة الاقراض الزراعي وبحث مع المدير العام موضوع قروض المزارعين وامكانية تعامل المؤسسة مع المزارعين باسلوب القروض بدون فوائد ربوية ليستفيد من ذلك شريحة المزارعين الذين يمتنعون من التعامل بالاسلوب الربوي ويرغبون في الاستثمار الزراعي ويحتاجون الى دعم وقد ذكر عطوفة المدير بأن الامر مثار بحث من قبل المجلس الزراعي ومدرج على جدول اعماله وهناك دراسة مع بنك الانماء الصناعي لاخراج الفكرة الى حيز الوجود ان شاء الله.

وقام النائب احمد الكفاوي بزيارة الى معالي وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية وبحث معه بعض القضايا المتعلقة بالتنظيم في عبض البلديات وامكانية توسعة حدود التنظيم لبعض المناطق المكتظة بالسكان والتي تستلزم طبيعتها ذلك ثم جرى بحث وضع البلديات في محافظة الكرك

شقيق البطل راتب زيدان يتحدث للرباط

هناك في قبية حيث تتفجر الارض عيونا عذبة تروي ظمأ العطش.. هناك حيث الارض الطيبة التي ارتوت بعرق الفلاحين فانبتت رياحين.. وعلى اطراف رام الله.. في قبية سالت الدماء الزكية من الجميع شيبا وشبانا ورجالا ونساء... على يد السفاح شارون في مذبحة بشعة تنافست فيها الارواح البريئة الى السموات تشكو الى الله المنتقم الجبار.. في قبية وفي اجواء الذبح والخوف عام ١٩٦٦ ولد البطل راتب عبدالله زيدان يحمل في ثنايا وجدانه ايمانا غضا فيه اعاصير الغضب ورياح الثورة...

هو شاب التزم المسجد فيه تعلم كيف يصلي وفيه تعلم معنى الوطنية وتلقى علوم الجهاد والكفاح وبآيات كتاب الله الكريم تزود ليثأر لآبائه وللمذبحة متمثلاً قوله تعالى ﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم﴾. وكان للرباط لقاء مع المحامي مسعود خليفة شقيق البطل راتب زيدان فقال: تقع قبية بالقرب من رام الله واليها تتبع ويعيش فيها الان ثلاثة الآف نسمة تقريبا، سميت بهذا الاسم لانها تقع فوق قبة من المياه تمتاز بكثرة الصالحين ويعرف الاجداد فيها اضرحة اشتهر اصحابها بالصلاح والتقى مثل الشيخ حمدان والشيخ الزناري والست عبرفه وغيرهم كثير.

تكثر فيها الخرب والبرك ومن اشهر خربها خربة راس مرعي ونجمة علاق وأم الطوالي اضافة لبركة راس مرعي وبركة ابو استيتية يسكنها عدد من العشائر مثل آل خليفة الذين ينحدرون من اصل تونسي وال زكال من نابلس وآل الكبشة من تونن، شارك اهل القرية في ثورة ١٩٣٦م مع المرحوم الشيخ حسن سلامة وكان ابرز مقاتليهم خليل ابو قدح وفي عام ١٩٤٨ حمل ابناء القرية السلاح الذي اشتروه من قوت انفسهم للدفاع عن القرية ولنجدة القرى المجاورة كما انتظموا انذاك في مجموعات قتالية اشتهر منهم نفر من بينهم محمد ابو قدح ومصطفى شحادة وصبحي دهشان وخليل هيجر وغيرهم كثير ونظرا للدور الكبير والتضحيات التي قدمها اهل القرية في الدفاع عن ارضهم مما كبد اليهود خسائر كبيرة قامت العصابات اليهودية عام ١٩٥٣ بمهاجمة القرية لترتكب مجزرة من ابشع المجازر بزعامة اليهودي ارئيل شارون حيث هدمت اكثر من ٥٠ بيتا فوق رؤوس اصحابها وقتل حوالي ٦٩ من اهل القرية كان من بينهم اسرة عبدالمنعم قادوس الذي قتل وزوجته وعشرة اطفال في بيتهم.

راتب يثأر للدماء ويحفظ العهد والامانة

كان راتب من النشطاء البارزين في الانتفاضة المباركة فقد اصيب قبل عام بعيار ناري في ساقه اثناء مواجهات دامية مع اليهود الا انه تمكن من الهرب قبل ان يمسك به العدو، ظلت ارواح شهداء ملحمة الاقصى تطارد البطل في يقظته وقومه تطالبه بالثأر وظلت رائحة المسك تعبق في اجواء حياته تذكره بعهد الله حتى عزم امر وعقد نيته على الثأر وبدء يعد العدة. كان راتب من الذين عرفوا تل ابيب (يافا) معرفة جيدة ويميزون بين احياء اليهود ومتاجرهم من احياء العرب ومتاجرهم فقام برصد الموقع الذي اختاره لتنفيذ العملية وكانت فريسته مجموعة من الجنود اليهود يقفون في وقت محدد كل يوم عند نقطة الباص يقلهم الى معسكراتهم ومنها الى بيوتهم وتقع هذه النقطة على مفترق من الطرق في منطقة جيها بالقرب من مستشفى تل هشومير.

وفي اليوم التالي عاد ليتدبر خطة العمل حيث اضطر لتدبير مبلغ ٥٠٠ دينار لشراء السيارة التي سينفذ بها العملية وقد تمكن من تدبير المبلغ وقام بشراء سيارة بريد!! تابعة لشركة بيزيك في تل ابيب من احد الموظفين في البريد!! وعندما خيم الظلام وارخى الليل سدوله امسك راتب بقلمه وكتب وصيته ووضعها تحت رأسه واخلد الى النوم ليستيقظ عند سماعه آذان الفجر وينطلق الى المسجد يؤدي الصلاة جماعة كالعادة فلم تكن صلاة الجماعة تفوته في ايامه العادية فكيف بهذا اليوم الذي تشهده الملائكة في السموات والارض! (نشرت في العدد السابق

وبعد الصلاة عاد الى بيته ليرتدي ثياب العملية وهي عبارة عن ملابس كتلك التي يرتديها اليهود!! فلا بد ان ظهر بمظهر عربي في تلك المنطقة أن يفتضح امره ويفشل في تحقيق امنيته التي ذكرها في وصيته الا وهي الشهادة في سبيل الله او النصر على الاعداء.. وفي الموعد المحدد لتجمع الجنود اليهود كان راتب يراقبهم عن كثب من بعيد ولما تجمع اكبر عدد منهم خشي ان ينتظر اكثر فيأتي الباص وتفوت هذه الفرصة والتي قد لا تتكرر. فتحرك بسيارته نحو اليهود بسرعة فائقة.. ولكن اليهود لم يحاولوا الهرب!! فقد كان مظهره يوحي بانه جاء لنقلهم وان ملابسه التي يرتديها لا تثير الريب. وما هي الا لحظات حتى يجندل ثلاثة قتلى وهم الرقيب اهرون كلوجيم والرقيب شوموئيل ميخائيلي والثالث اجمون وعمره ٣٦ سنة في حين يسقط احد عشر جريحا جراح ثلاثة منهم خطيرة. ويلقى القبض على البطل ويقف بين سجانه عملاقا شامخا تملء محياه ابتسامة الفرح والنصر بالثأر العزيز.

راتب بين أبنائه

بطاقة تعريف

راتب عبدالله زيدان.
من مواليد ١٩٦٦.
متزوج وله ستة اطفال خمسة ذكور وهم: عبدالله، لتيبة، عدي، عقبة، محمد، وبنت اسمها اسيل.
يعيش مع والده (٧٥ سنة) ووالدته (٦٥ سنة) وشقيقه الاصغر مع زوجته وطفلين في بيت واحد.
عرف عنه التزامه بالمسجد ذو لحية صغيرة لكنها عظيمة الشأن ذو اخلاق حميدة كريم النفس شديد الكرم للضيف محبوب للناس ويحب الآخرين.
متوسط الطول قوي البنية مفتول العضلات.

سلام الشجعان.. أم صلح الخذلان؟؟

بقلم: الاستاذ فهد الريماوي

لم يشهد التاريخ العربي القريب أو البعيد، حلاً لأزمة اقتصادية على حساب أزمة سياسية.. خصوصاً إذا كانت الأزمة الأولى من طراز ما يعصف بالأردن من وهن اقتصادي، وكانت الأزمة الثانية من نوعية ما يحيق بفلسطين من تعقيد سياسي، وتداخل بين المحلي والعربي والدولي، أو تقاطع بين التاريخ والراهن والمستقبلي.

ولم يشهد التاريخ العربي القريب أو البعيد، تحريراً لأرض محتلة، أو تحصيلاً لحقوق مسلوبة، من لدن عدو عنصري مدجج بمؤازرة صليبية عالمية.. بالوسائل السلمية أو بفاعل الشرعية الدولية.. خصوصاً إذا كان أصحاب الأرض المحتلة أو الحقوق المغتصبة، قد امتشقوا رايات ضعفهم وجوعهم وبؤسهم وفرقتهم، كسلاح وحيد لا يمتلكون سواه على طريق استعادة الحق والأرض.

لقد شهد التاريخ العالمي الحديث والمعاصر، الكثير من أنواع الكفاح الوطني السلمي أو الدموي، على درب الحرية والاستقلال.. غير أنه لم يشهد قط نضالاً تحررياً يعتمد بدل العنف، ويوظف القدرة على التسول في وجه الغطرسة والتغول، ويستعين «بالعدالة» الامبريالية لكسر شوكة المشروع الصهيوني الذي يؤدي وظيفة «مسمار جحا» المدقوق في ديار العرب لحساب الغرب.

يا سبحان الله.. في مثل هذه الأيام من رزنامة العام الماضي، انهمكت الأقلام ووسائل الإعلام في مهاجمة الشرعية الدولية، والنيل من ظاهرة «الإسهال» في إصدار قرارات مجلس الأمن بخصوص الاجتياح العراقي للكويت.. أما اليوم فقد انقلب الحال وانعكس المنوال، فباتت الشرعية الدولية غاية المراد من رب العباد، وانعقدت الآمال على حس العدالة ومفردات الموضوعية لدى أمريكا التي تحولت من عدو يتوجب قتاله، إلى صديق يتعين الثقة به أو الركون إلى ترهاته أو الاعتماد على وعوده وتعهداته ونواياه.

ورغم أننا لا نود دخول لعبة التعريف والتوصيف حول الشرعية الدولية.. إلا أننا نرغب في لفت الأنظار إلى مفارقة صارخة تؤشر زيف هذه الشرعية وانسحاقها أمام موازين القوى ومعادلات الهيمنة.. هذه المفارقة تكمن في تغلب رأي الأقلية الدولية المنحازة لأمريكا واسرائيل، القائل بتغييب منظمة التحرير عن مؤتمر مدريد ومفاوضات السلام.. على رأي الأكثرية العربية والعالمية التي اعترفت بالمنظمة ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني والتي زاد عددها على المئة دولة.

على أن الموجع والمفجع، أن تنزل المنظمة ذاتها عند رأي الأقلية الأسرامريكية، فتلحس اعترافها بنفسها، وبشرعية تمثيلها، وباستقلالية قرارها «الوطني»، وبحق تسمية وفدها.. قبل أن ترتضي مقعداً خلفياً في «كواليس» مؤتمر مدريد، بدل الجلوس على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى المتصدرة مقدمة المسرح والمستأثرة بكامل الخيارات والصلاحيات..

وإذا كانت المنظمة قد ألغت وجودها، وأنكرت أهدافها، ونكصت على عقبيها، وارتضت الهامش والذيل موئلاً لها بعد أن كانت طليعة الركب الجمع، واعترفت بحق الليكود الصهيوني في فلسطين دون أن تعترف بحق صقور حماس وجبهة الانقاذ وسائر قوى الرفض الفلسطيني، في شرعية الوجود وصنع القرار.. فلماذا كان «نضالها» لربع قرن؟؟ ولماذا سقط كل هؤلاء الشهداء، وتعذبت كل هذه القوافل من المعتقلين والسجناء؟؟ ولماذا انهدرت كل هذه الأموال الطائلة التي كان يمكن أن تشتري قارة بأكملها؟؟ ولماذا سار الشعب الفلسطيني مسافة ربع قرن، وراء رموز من قش، «وأبوات» من دخان، وقيادات تغير سياساتها وشعاراتها كما تغير موديلات سياراتها؟؟

وما دامت «مسيرة النضال» قد رجعت بعد كل هذه الأعوام والتضحيات، إلى نقطة البداية أو «الخيار صفر».. وما دامت المفاوضات المباشرة والمؤتمرات الدولية، وليس الكفاح المسلح والثورة الشعبية، هي الدرب والحل.. ألا يحق للشعب الفلسطيني أن يرفع عقيدته بالمحاسبة والمساءلة؟؟ من المسؤول عن هذا الحصاد الهزيل والحصيلة البائسة؟؟ من المسؤول عن عشرات آلاف أرواح الشهداء الذين قضوا تحت أعلام التحرير، وخلف قيادات المنظمة؟؟ من المسؤول عن هذا التباين والتمايز الهائل الذي نكب الشعب الفلسطيني.. حيث دفع الجانب الأكبر منه، ثمن حماسه وإخلاصه.. فيما استأثر جمع القلة بالثروات والأضواء والامتيازات؟؟

ليس المعروض على الفلسطينيين «سلام الشجعان» كما يتشدق بعض القيادات، إنما المعروض «سلام الخذلان».. ذلك لأن سلام الشجعان يفترض وجود طرفين قويين وشجاعين في معادلة الصراع.. فالرئيس الفرنسي ديجول ما كان ليبرم سلاماً عادلاً وشجاعاً في الجزائر، لو لم تكن هناك جبهة التحرير بقيادة أحمد بن بيلا.. ورئيس جنوب أفريقيا دي كليرك ما كان معنياً بالتنازل عن عنصريته، والنزول عند رغبة الأغلبية السوداء، لو لم يكن هناك المؤتمر الافريقي وزعيمه الشجاع نيلسون مانديلا.. أما شامير الذي لم يعرف بالشجاعة بل بالإرهاب الجبان، والذي أتيناه من خلال حنان عشراوي وزهيرة كمال، طائعين راكعين.. فلماذا يبرم معنا صلح الشجعان؟؟

وبعد

لم يشهد التاريخ العربي خلطاً للمفاهيم، وقلباً للمعايير، ونسفاً للثوابت، ونبذاً لمقولات الحق ، كما يشهد في الوقت الراهن.. ولم يشهد التاريخ العربي اصطفافاً هائلاً، بين أقصى اليمين وأدنى اليسار، بين أغنى أهل النفط وأفقر أهل القحط، بين الثوار والتجار في المشرق والمغرب، مثل هذا الاصطفاف الاسطوري لبيع فلسطين!!!

«فريق التفاوض الفلسطيني يمثل من؟»

بقلم: النائب حمزة منصور

أعلنت الدكتورة حنان ميخائيل عشراوي أسماء الفريق الفلسطيني المفاوض، من خلال وفد أردني فلسطيني مشترك، كما أعلنت أسماء ستكون خارج قاعة المؤتمر، وصل عددها إلى أربعة عشر، وبعيداً عن التشكيك في النوايا، والكفايات اللازمة لمقارعة فريق تفاوضي يهودي، على رأسه اسحاق شامير، الذي يتحرك إلى مدريد، وكأنه يقود طائرة قاذفة مقاتلة، إني أطرح السؤال التالي، لأنني لم أعثر له على جواب، إذا كان شامير وفريقه، يمثلون دولة اليهود، فمن يمثل فريقنا التفاوضي؟ هل يمثل الشعب الفلسطيني الصامد على أرض فلسطين؟ أم يمثل الشعب الفلسطيني، خارج الوطن الفلسطيني؟ أم يمثل الفصائل الفلسطينية، على أرض فلسطين، أو خارج الحدود؟

ابتداء، الشعب الفلسطيني خارج فلسطين ليس ممثلاً، وهذا شرط من شروط دولة اسرائيل، وإلا أعلن اليهود، فض المؤتمر، قبل أن ينعقد.

أما الشعب الفلسطيني الصامد المجاهد، فقد قال كلمته بوضوح، في اضراب ٢٣/١٠/١٩٩١م، الذي كان ناجحاً بكل المقاييس، وما المظاهرة التي تحدثت عنها وكالات الأنباء، أمام بيت السيد فيصل الحسيني، إلا دليلاً على ذلك، كما أن تصاعد أعمال الانتفاضة وتطويرها، يؤكد الحقيقة ذاتها.

● حمزه منصور

أما الفصائل الفلسطينية، فقد عبرت عن موقفها، أوضح ما يكون التعبير، في بيان ٢٤/١٠/١٩٩١م، الذي وقعت عليه فصائل فلسطينية، إسلامية ووطنية ويسارية، ما يقطع كل قول، وينهي كل جدال، اذ أكدت هذه الفصائل، سواء من كان منها ممثلاً في منظمة التحرير، والمجلس الوطني، أو من آثر، أن يبقى خارج المنظمة ومجلسها الوطني، على رفض مؤتمر مدريد، مع إدانة ورفض قرارات مؤتمر الجزائر، وقرار المجلس المركزي، ودعوة قيادة المنظمة للتراجع عن قرارها، بالمشاركة في مؤتمر مدريد، ودعوة الوفود الفلسطينية والعربية، إلى عدم المشاركة في المؤتمر.

فإذا كان هذا الوفد لا يمثل الشعب الصامد على أرضه، أو الشعب الذي تم تهجيره عن أرضه، أو الفصائل الجهادية، والنضالية، التي استمدت شرعيتها، من صراعها مع اليهود، فهل يحق لأحد أن يقول، أن هذا الوفد يمثل الفلسطينيين، ويتخذ قرارات مصيرية، بحق فلسطين والفلسطينيين؟

نافق

● احمد مطر

نافق
ونافق
ثم نافق، ثم نافق.
لا يسلم الجسد النحيل من الأذى
ان لم تنافق
نافق
لماذا في النفاق
اذا كذبت وانت صادق؟
نافق
فإن الجهل ان تهوي
ليرقى فوق جثتك المنافق
لك مبدأ؟ لا تبتئس
كن ثابتا
لكن بمختلف المناطق!
واسبق سواك بكل سابقة
فان الحكم محجوز للأرباب السوابق
**
هذي مقالة خائف
متملق، متسلق
ومقالتي: أنا لن انافق
حتى ولو وضعوا بكفي
المغارب والمشارق.
يا دافنين رؤوسكم مثل النعام
تنعموا
وتنقلوا بين المبادىء كالنقانق
ودعوا البطولة لي أنا
حيث البطولة باطل
والحق زاهق!
هذا أنا
أجري مع الموت السباق
وانني أدري بأن الموت سابق
لكنما سيظل رأسي عالياً أبداً
وحسبي أنني في الخلف
شاهق!
فاذا انتهى الشوط الاخير
وصفق الجمع المنافق
سيظل نعلي عاليا
فوق الرؤوس
اذا علا رأسي
على علق المشانق

رسالة العقبة

اضراب موظفي مؤسسة الموانىء

نفذ موظفو ومستخدموا مؤسسة الموانىء هذا اليوم ٢٧/١٠/١٩٩١ ما كانوا قد اعلنوا عنه من اضراب واعتصام في وقت سابق من هذا الشهر، دعما لمطالب وحقوق يدعونها ويأملون تحقيقها من ادارة المؤسسة وممن يهمه الامر من الدوائر والمؤسسات والوزارات الاخرى، كديوان الخدمة المدنية ومؤسسة الضمان الاجتماعي ووزارة النقل وغيرها، وبغض النظر عن نجاعة هذا الاسلوب في الوقت الحاضر او صلاحيته، ومردوده على الجو العام فقد اعتصم الموظفون على احد الابواب الرئيسية ورفضوا الدخول للعمل الا عدد من الموظفين لم يكونوا قد وافقوا على هذا الاسلوب من قبل، وقد حضر الى المكان عدد كبير من المسؤولين في العقبة وجمع غفير من رجال الامن بالاضافة الى جمع اداريي مؤسسة الموانىء، اما المطالب فانها تتراوح بين اعطاء علاوة الخطورة وصعوبة العمل لجميع العاملين في المؤسسة الموانىء، والمطالبة بالتقاعد للموظفين الذين ادخلوا حديثا على نظام الخدمة المدنية، والحصول على بدل سكن للموظفين الذين لا يتوفر لهم سكن وظيفي، وغيره من المطالب البعيدة او القريبة، وكانت ادارة المؤسسة قد اجتمعت بعدد من الممثلين عن هؤلاء المعتصمين ووعدتهم بتحقيق الممكن من هذه المطالب مما اوحى بالانفراج وتسوية الامور وكان ذلك في الاسبوع الفائت، الا ان الاضراب او الاعتصام قد تم لاسباب غير واضحة لحد الان.

خطاب الى ملوك ورؤساء وشعوب الدول العربية والاسلامية

حول محاولة انهاء القضية الفلسطينية

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون﴾

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد - فان قضية فلسطين التي هي قضية امتنا الاسلامية تمر هذه الايام في مرحلة من اصعب مراحلها اذ يتداعى عليها الاعداء من كل مكان كما تتداعى الاكلة الى قصعتها، ويوجهون اليها مؤامراتهم التي تستهدف ضرب الامة المسلمة في قلبها المتمثل في ارض اسراء نبينا الكريم ومعراجه التي بارك الله في ارضها وحولها، وجعلها ارض الرسالات السماوية ومهد الانبياء الكرام عليهم صلوات الله، ووضع فيها المسجد الاقصى المبارك.. قبلة المسلمين الاولى وثالث مساجدهم المباركة التي تشد اليها الرحال.. وذكرها في القرآن الكريم اعلاه لشأنها وتقديسا لمكانتها.

في هذا الوقت بالذات تعاني فيه امتنا من الفرقة والضعف تتسارع الخطوات لعقد ما يسمى بـ «مؤتمر السلام» و«الاخوان المسلمون» وهم يعلنون موقفهم الرافض لهذا المؤتمر يؤكدون على ما يلي:

اولا: ان هذا المؤتمر يهدف الى الاجهاز على القضية الفلسطينية وتذويبها والوصول باخواننا الفلسطينيين الى حكم ذاتي هزيل تحت الهيمنة الصهيونية، كما يهدف الى تركيع الامة العربية الاسلامية من خلال جرها لمصالحة العدو وتطبيع العلاقات معه وتهيئة الظروف لابتلاع المنطقة وفرض الهيمنة عليها.

ثانيا: ان الجهود الامريكية الحثيثة وجولات وتحركات وزير خارجيتها بيكر لعقد المؤتمر بأسرع وقت تشير وبوضوح الى ان الولايات المتحدة تريد ان تستغل فورا حالة الضعف التي تمر فيها امتنا الاسلامية لتفرض نظامها الجديد على العالم وعلى منطقتنا، وهي تحاول ان تستبق في ذلك أية محاولة نهوض محتملة للامة لاسترداد عافيتها ووحدتها.

ان التهالك الذي تبديه الكثير من الحكومات العربية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على المشاركة في (مؤتمر بيع فلسطين) هو امر مستغرب، وهو يشير الى الدرك الذي اوصلتنا اليه هذه القيادات ببعدها من الاسلام، وباخراجها الاسلام من المعركة.. وهي تتحمل الان وأمام الاجيال المتعاقبة مسؤولية التفريط بقضية فلسطين والمسجد الاقصى.. وتتحمل وزر تكريس الاحتلال عليها ان هي شاركت في هذا المؤتمر ووقعت على قراراته الجائرة.. وان «الاخوان المسلمين» يهيبون بهذه القيادات ان تثوب الى رشدها فترفض (مؤتمر بيع فلسطين) وان تقف في صف الجماهير العربية والاسلامية والتي لا تقبل بحال ان يكون للعدو اليهودي سفارات واعلام على الارض العربية والاسلامية.

رابعا: ان الاعذار والمبررات التي يسوقها البعض لتبرير مشاركتهم في (مؤتمر بيع فلسطين) انما هي اعذار ومبررات واهية ومرفوضة، فالحالة التي تمر بها امتنا العربية والاسلامية من ضعف وفرقة انما هي حالة عارضة. وتشكل استثناء لا يدوم فستنهض امتنا بحول الله من كبوتها كما نهضت اكثر من مرة وهي اشد عزما ومضاء، وسوف تندثر الحملة الصهيونية الغربية الحالية كما اندثرت من قبلها حملات الصليبيين والتتار وليس ذلك على الله بعزيز. وما علينا سوى اعداد العدة وتعبئة الامة وتوحيدها والاعتماد على الله ثم على النفس والطاقات الهائلة التي نملكها والمطلوب من نظم الحكم في بلادنا العربية والاسلامية ان تطلق الحريات لشعوبها حتى يتحقق التعاون بين الحكومات والشعوب لصالح الامة الاسلامية ولمواجهة التحديات المعادية لها.

خامسا: يتوجه «الاخوان المسلمون» الى ابناء فلسطين المجاهدين في داخل فلسطين والذين يخوضون حربا ضروسا في انتفاضتهم المباركة بالتأييد والمؤازرة ويشدون على اياديهم القوية التمسك بالانتفاضة المباركة وتعزيزها، وعدم الالتفات الى الدعوات التي تضعف الهمم والعزائم. ويؤكدون بأن طريقهم الجهادي هو الطريق الصحيح الذي لا تفريط فيه وان اعلانهم لرفضهم المؤتمر الذي وصلوه بأنه (مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس) هو الموقف السليم الذي يرضاه الله ورسوله والمؤمنون، فمزيدا من الصمود والجهاد حتى يأذن الله بنصر من عنده ﴿والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون﴾.

سادسا: يستنهض «الاخوان المسلمون» همم المسلمين في كل بقاع الارض للقيام بحمل مسؤولياتهم واداء واجبهم العيني المفروض عليهم في تحرير الاقصى وفلسطين، ويحملونهم امانة المسؤولية في عدم عدم القبول بالتفريط بشبر واحد من ارض فلسطين المباركة. ويذكرونهم بأن قضية تحرير الاقصى هي قضية كل فرد مسلم مهما كان وحيثما كان وهي ليست مهمة الفلسطينيين او العرب وحدهم، ففلسطين ارض اسلامية مقدسة تمتلكها اجيال المسلمين المتعاقبة عبر القرون، وان هذا البعد الاسلامي لقضية فلسطين هو وحده الكفيل بتجميع الطاقات وحشد الجيوش لمجابهة حشود اليهود اعداء الله الذين يتجمعون من كل بلدان العالم ويهاجرون الى فلسطين السليبة ليحققوا احلامهم الحاقدة في هدم المسجد الاقصى المبارك - لا سمح الله - وبناء هيكلهم المزعوم مكانه، ولينفذوا مخططاتهم الرامية الى بناء اسرائيل الكبرى التي تمتد من الفرات الى النيل بحسب اوهامهم.

فيا ايها المسلمون هبوا هبة رجل واحد وارفضوا مؤامرة التفريط بالمقدسات والتفوا حول كتاب الله وسنة رسوله وتجمعوا تحت راية الجهاد في سبيل الله من اجل الدفاع عن الاقصى وتحريره ومن اجل الدفاع عن كرامة المسلمين التي ستهان في اروقة المؤتمرات ولا تكونوا من الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز حين قال ﴿يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، ارضيتم بالحياة الدنيامن الاخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل﴾.

محمد حامد ابو النصر
المرشد العام للاخوان المسلمين
القاهرة: ٩ من ربيع الاخر ١٤١٢هـ
١٧ من اكتوبر ١٩٩١م

اسرائيل لن تعيد الضفة الغربية للعرب

نقل التلفزيون الاسرائيلي عن إلياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست وأول سفير اسرائيلي تم تعيينه في القاهرة بعد التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد قوله: إذا كان العرب يريدون نموذجاً للسلام ما تم بيننا وبين مصر، فإن إسرائيل ليست بحاجة إلى مثل هذا السلام، لقد أعدنا سيناء كاملة لمصر مقابل لا شيء لكن يهودا والسامرة والضفة الغربية ليست سيناء، واسرائيل لا يمكنها أن تتنازل عنها وتعيدها للعرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الارض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلى قليل﴾.

اختلاف الرأي لا يبطل واجبا



تونس - «وفا» ادان المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية في تصريح له في تونس الحكم التعسفي «الاسرائيلي» الصادر بحق الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس الاسلامية قبل أيام والقاضي بسجنه مدى الحياة وخمس عشرة سنة اخرى.

وقال المحرر السياسي ان هذا الحكم البشع ضد مقاتل من اجل حرية وطنه وتحرره من الاحتلال يعزز ارادة المواجهة ضد المحتلين الارهابيين الصهاينة الذين يسخرون محاكمهم لاحتلال الانسان الفلسطيني ومحاولة تدميره من خلال الحكم عليه بالسجن الابدي وممارسة التعذيب البدني والنفسي ضده على نحو مريع.

واضاف المحرر بأنه مهما اختلفنا مع الشيخ احمد ياسين او اختلف معنا في الرأي او الاسلوب والوسيلة فان ذلك لا يصرفنا عن التصدي للدفاع عنه بكافة السبل ولفضح كافة الممارسات التي تقوم بها السلطات الصهيونية العنصرية في مواجهة رجل مقعد يقاتل انتصارا لوطنه وفي سبيل الحق ولتحرير فلسطين.

ان هذا الحكم القضائي الاسرائيلي الغريب تجاه شيخ مقعد يحمل دلالة واضحة على ان الاحتلال الاسرائيلي لا يمارس العنصرية فحسب وانما يمارس فوق ذلك وحشية وشهية تدمير تصل حد الجنون.

اننا ونحن نعلن تضامننا مع الشيخ احمد ياسين الذي يقاتل من موقعه ضد احتلال وطنه ندعو جميع الهيئات الانسانية في العالم ولجان حقوق الانسان والشعوب والمنظمات الدولية ولجان حقوق الانسان والشعوب والمنظمات الدولية الى العمل من اجل وقف الارهاب المسلط على الشيخ ياسين ولالغاء كافة الاحكام المجحفة الصادرة بحقه.

قالوا في اليهود

اعداد: أبو النور

جاء في خطاب أحد زعماء الاستقلال الأمريكي بنجامين فرانكلين عند وضع الدستور الأمريكي في سنة ١٧٨٩م ما يلي:

«هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود»

«أيها السادة في كل أرض حل بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها، ولم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم، وقد أدى بهم الاضطهاد إلى العمل على خنق الشعوب حالياً كما هي الحال في البرتغال وإسبانيا.

«إذا لم يبعد هؤلاء من الولايات المتحدة بنص دستورها، فإن سيلهم سيتدفق إلى الولايات المتحدة في غضون مئة سنة إلى حد يقدرون معه على أن يحكموا شعبنا ويدمروه، ويغيروا شكل الحكم الذي بذلنا فيه دماءنا وضحينا له بأرواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية.

«إنني أحذركم أيها السادة، أنكم إن لم تبعدوا اليهود نهائياً، فلسوف يظلم أبناؤكم وأحفادكم، إن اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال فإن الفهد لا يستطيع ابدال جلده الأرقط».

إن اليهود خطر على هذه البلاد إذا ما سمح لهم بحرية الدخول، إنهم سيقضون على مؤسساتنا وعلى ذلك لا بد من أن يستبعدوا بنص الدستور».

* يقول أوسكار ليفي، بعد مئة سنة من وفاة نابليون.

«نحن معشر اليهود صنعنا الحرب العالمية.. نحن اليهود لسنا إلا مصلي العالم وحارقيه وقاتليه، إن ثورتنا لم تنتهي بعد.. ونحن صنعنا أسطورة «الشعب المختار Chosen People».

* قال أرنست رينان Ernest Renan

«إن اليهود لا يهمهم مصير البلد الذي يقيمون فيه».

ويقول برنارد لازار اليهودي في كتابه اللاسامية:

«يحتقر اليهود روح القوميات التي يعيشون في ظلها».

وفي ٣٠ أيار ١٨٠٦ دعا نابليون يهود فرنسا وايطاليا إلى مؤتمر باريس، وفي آذار ١٨٠٨ أوضح أنه لن يتبع نصائح الماسونية الخاضعة لسيطرة اليهود، ثم عدد نابليون جرائم اليهود البشعة في المجلس الامبراطوري بطريقة قاسية:

* قال نابليون: «يجب أن لا ننظر إلى اليهود كعنصر متميز بل كغرباء، وسيكون إذلالاً حراً لنا أن نحكم بهؤلاء وهم أذل شعب على وجه الأرض».

* وقال عيسى عليه السلام

١ - «أيها اليهود أنتم أبناء الشيطان وستنفذون شهواته».

٢ - «منذ أيام موسى واليهود ظالمون أومتآمرون».

٣ - «اليهود شياطين وقتلة وكذابون».

* قال الملك لويس التاسع ملك فرنسا:

«أفضل حجة مع اليهود أن تغرز خنجرك في معدته».

جاء في خطاب بنجامين فرانكلين أحد زعماء الاستقلال واضعي الدستور الأميركي سنة ١٩٨٩م:

«هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأميركية، وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود».

وقال نيتشه العالم اليهودي

«سيكون مصير اليهود أحد المشاهد التي سيدعو القرن القادم (العشرون) البشرية لمشاهدتها».

* وقالت امبراطورة النمسا ماريا تريزا عام ١٧٧٧:

«أنا لا أعرف وباءً أكثر مجلبة للاضطرابات للدولة من شعب يعمل على جلب الدماء والفقر.. للناس بالربا الفاحش والعقود المالية.. والذي يمارس كل أنواع الشرور والمخازي.. الشيء الذي يبغضه كل رجل شريف».

اسرائيل لم تفقد أهميتها الاستراتيجية في المنظور الأمريكي

مبرر أهمية اسرائيل الجوهرية لا زال قائماً.

تحليل سياسي

بقلم: أسامة عكنان



يقول بعض المحللين والمراقبين والمتابعين للتحركات السلمية في المنطقة، أن اسرائيل فقدت أهميتها الإستراتيجية في السياسة الأمريكية بعد انتهاء الحرب الباردة من جهة، وبعد أن تم تدمير العراق بوصفه القوة الإقليمية الأكثر تهديداً لمصالح أمريكا في المنطقة من جهة أخرى. وبالتالي فإن هذا التقلص في الدور الإسرائيلي هو الذي دفع بالولايات المتحدة إلى قبول السلام في المنطقة، ولو كان ذلك على حساب مصالح إسرائيل التي مثلت قبل عدة سنوات مصالح أمريكية غير قابلة للمساس بها.

ونحن نرفض هذا التفسير لطبيعة الدوافع التي جعلت الولايات المتحدة تسير باتجاه السلام في المنطقة، ليس: من منطلق أن الأمور التي تم ذكرها عديمة التأثير في رسم محددات العملية السلمية، بل من منطلق أن في إظهارها بالصورة المتبعة لدى معظم المحللين تغطية على أمور أكثر تأثيراً في مشروع السلام في المنطقة. ولنا على المقولة السابقة التحفظات التالية:

أولاً: إن مشروع إنشاء اسرائيل بدىء به في الوقت الذي كان الوطن العربي أشلاء متناثرة، تتقاسمها القوى الإستعمارية التقليدية آنذاك «بريطانيا وفرنسا». ولم يحل الواقع العربي الأكثر تراجعاً وتردياً وتقهقراً حينئذ بين الاستعمار وبين حرصه على تعهد هذه النبتة الغريبة، لتتولى دوراً مستقبلياً حينما تبدأ الأقاليم العربية بالاندفاع نحو التحرر والنهوض.

هذا يعني أن الدور الاسرائيلي المرسوم في المنظور الاستعماري، هو دور يثرى وتبرز أهميته في حالة الضعف العربي، للإبقاء على هذا الضعف، ومنعه من التحول إلى قوة ومنعة. فأهمية اسرائيل في المنظور الاستعماري حسب الخبرة التاريخية التي نمتلكها بهذا الخصوص لا تتقلص في حالات الضعف والانهيار العربي، بل تزداد، لأن حالة الضعف تجعل الميزان في المنطقة مختلاً بصورة تمكن اسرائيل من لعب دور فعال على صعيد المصالح الاستعمارية.

أما حالات القوة العربية فتجعل من اسرائيل كياناً عاجزاً عن أداء دوره الوظيفي المنوط به، فتحضر القوى الاستعمارية بنفسها لتدافع عن مصالحها، وهذا ما أثبتته حرب الخليج التي اندلعت على أرضية ميزان قوى مختل لغير صالح اسرائيل، عجزت معه هذه الأخيرة عن فعل أي شيء مما اقتضى أن يحضر المعنيون بالأمر بأنفسهم للحفاظ على مصالحهم.

فإذا كان الوضع العربي في بداية هذا القرن قد تطلب الاعداد لاحتوائه مستقبلاً عبر الحرص على خلق اسرائيل القوية في قلب محيط تنخر فيه عوامل الضعف، فمن باب أولى أن يكون الوضع العربي الحالي مما يتطلب اعداداً متميزاً لاحتوائه مستقبلاً عبر الحرص على إعطاء دور فاعل لإسرائيل في معادلات المنطقة، فالقوة العربية التي دعت أمريكا إلى قيادة حرب ثلاثينية ضد العراق، من السهل بالمنظور الاستراتيجي إعادة استنهاضها، وبالتالي فإن حاجة المصالح الأمريكية في المنطقة لإسرائيل قائمة لم تتغير، على الرغم من التراخي مرور المنطقة العربية بحالة من الضعف والتردي المتميزة إثر حرب الخليج.

من هنا فإن حرص الولايات المتحدة على تمرير التسوية السلمية ولو على حساب مصالح جزئية للجغرافيا الإسرائيلية الحالية، لم يكن منطلقاً من إيمان الأمريكيين بتقلص الدور الإسرائيلي في المنطقة، بقدر ما كان منطلقاً من إيمانهم واعتقادهم بضرورة تغيير شكل الأداء الإسرائيلي المرتقب للدور التاريخي المعهود، ليكون منطوياً على نوع من الفعالية الأكثر قدرة على إدامة المشروع الإسرائيلي في ضوء متغيرات مرتقبة ومتوقعة في سياقات معينة، فالجغرافيا في عرف الاستعمار الجديد بزعامة الولايات المتحدة ليست مطلوبة لذاتها، بل هي وسيلة يفترض اتقان توظيفها لتمرير علاقات سياسية واقتصادية لتكون مطلوبة في مرحلة بعينها.

ثانياً: من المفيد أن نشير هنا إلى أن انتهاء الحرب الباردة بدوره لم يغير من أهمية اسرائيل جوهرياً في المنظور الأمريكي، للأسباب التالية:

اسرائيل لا زالت على نفس القدر من الأهمية أمريكيا.

١ - إن إنتهاء الحرب الباردة لا يعني أنه لا توجد احتمالات لظهور قوى أخرى منافسة للولايات المتحدة، ولو على أنقاض التركيبة السوفياتية الحالية التي تعاني من التفتت، وبالتالي فإن الحاجة الى اسرائيل القاعدة المتقدمة تبقى قضية محتملة.

٢ - إن الذي يتصور أن انتزاع الجولان وجنوب لبنان، بل وحتى الضفة الغربية من اسرائيل سوف يغير من حقيقة كونها قاعدة متقدمة في وجه المعسكر الشيوعي، من حيث قدرتها على مواجهته في حالة وجوده حقيقة تختلط الأمور لديه بصورة تدفعه إلى تضليل الناس، لأن مثل هذا التصور يعني أن الصواريخ والأسلحة الاستراتيجية الأمريكية المكن استخدامها في هكذا حالة، لا يمكنها أن تنطلق إلا من الجولان والضفة وجنوب لبنان. وكأن الجزء المحتل من فلسطين عام (١٩٤٨).. لا يصلح لهذا الغرض، وهذا هراء وتخريف.

٣ - إن القواعد الأمريكية المنتشرة في العالم، والتي كانت معدة لمواجهة الاتحاد السوفياتي، لا تتجاوز في مجموع مساحاتها، ربع مساحة فلسطين المحتلة عام (١٩٤٨)، ومع ذلك فقد كانت كافية لخوض الحرب الباردة والتهديد بالردع بكل أشكاله، فهل يعقل إذن أن يكون من الأسباب التي دعت أمريكا، إلى الضغط على اسرائيل كي تتخل عن بعض الاراضي التي احتلتها، في مؤتمر السلام المقبل، هو الاستغناء عن تلك الأراضي في مواجهة السوفييت؟ أي هل كانت الولايات المتحدة وهي تتعامل مع إسرائيل كقاعدة متقدمة لها في مواجهة السوفييت بحاجة فعلية إلى ما مساحته، عشرة آلاف كلم مربع، من الواضح أنها غير لازمة عسكرياً في أية مواجهة مع موسكو، بحيث يعتبر الوفاق مع هذه الأخيرة دافعاً للضغط على إسرائيل كي تتخل عنها؟

٤ - لقد كانت اسرائيل لغاية عام (١٩٦٧) محصورة في الأراضي التي احتلتها من فلسطين عام (١٩٤٨)، ولقد كانت الحرب الباردة في تلك الفترة في أوجها، ومع ذلك فقد كانت اسرائيل تمثل قاعدة أطلسية متقدمة في مواجهة موسكو، وحلف وارسو عموماً، وكانت تقوم بهذا الدور على الوجه المطلوب والكافي، فما الذي تغير بعد عام (١٩٦٧)؟ هل زاد احتلال الأراضي العربية الجديدة من قوة الصواريخ الأمريكية في مواجهة الترسانة السوفياتية؟ أم هل اختل ميزان القوى العالمي لصالح أمريكا لهذا السبب؟ لا نعتقد أن سياسياً أو عسكرياً موضوعياً، يمكنه أن يتحدث بهذا المنطق.

٥ - إن إسرائيل من حيث المبدأ، لم تتكون أو تنشأ في ظروف دولية كانت تشير إلى وجود حرب باردة بين معسكرين، بل لعل هذين المعسكرين عندما بوشر باغداد البنية التحتية لإنشاء اسرائيل كانا في علم الغيب.

إن اسرائيل نشأت لغرض أساسي هو استهداف الأمة العربية قلب الأمة الإسلامية تحديداً، ومن منطلق حضاري اقتصادي سياسي، في ظل واقع دولي تهيمن عليه الرأسمالية الاحتكارية سيطرة تامة، وبالتالي فإن ظهور الحرب الباردة ليس هو الذي خلق لإسرائيل أهميتها الاستراتيجية في المنظور الأمريكي خاصة، والأوروبي والاستعماري عامة.. فهذه الأهمية موجودة لسبب آخر، و دام هذا السبب قائماً، فأهمية اسرائيل ستبقى قائمة. وحتى لو افترضنا أن الولايات المتحدة استخدمت الكيان الإسرائيلي في مرحلة معينة لتفعيل منظومة قواعدها المعادية للاتحاد السوفياتي، فهذه مهمة طارئة، الامر الذي يجعل من الوفاق الأمريكي السوفياتي شيئاً غير كاف على الإطلاق للتعامل على أساس تقلص الدور الإسرائيلي في المنطقة، ما دامت قد أوجدت فيها أساساً لضرب عدو لا زال موجوداً، هو البعد الوحدوي النهضوي العربي الرسالي.

وهكذا يتضح لدينا خطأ الفكرة القائلة بأن الولايات المتحدة تدفع بمشروع السلام نحو التحقق، عبر حرصها على ارجاع الأراضي أو بعض الأراضي العربية إلى أصحابها العرب، بسبب أن اسرائيل قد فقدت من مكانتها الاستراتيجية في حسابات المصالح الأمريكية.

ويغدو واضحاً إذن أن هناك أسباباً أخرى أكثر عمقاً وأكثر تأثيراً، يفترض البحث عنها لمعرفة السر الكامن وراء هذه الاندفاعة الأمريكية المتسارعة نحو السلام في منطقة الشرق الأوسط، ولأن هذه المبادرة السلمية الأمريكية جاءت عقب حرب الخليج مباشرة، فلا شك أن لهذه الحرب جذوراً وسمات ونتائج دوراً بارزاً وأثراً بالغاً في تكوين الاندفاعة الأمريكية نحو السلام، وهذا ما قد نتعرف عليه في مقالات وتحليلات لاحقة.

أول مناورات أمريكية كويتية بعد الاتفاق العسكري..

علم من مصدر دبلوماسي أمريكي في الكويت أن أول مناورات عسكرية كويتية أمريكية منذ عقد الاتفاقية الأمنية بين الدولتين جرت بالذخيرة الحية في منطقة الروضتين الحدودية شمال البلاد في مطلع الأسبوع الماضي. وقد شارك في هذه المناورات التي «نص عليها الاتفاق الأمني الموقع في أيلول الماضي لمدة عشرة سنوات، (٧٠٠) جندي كويتي وأمريكي تساندهم خمسون دبابة هجومية إضافة إلى عشرات العربات المدرعة.

وخلال المناورات قامت المقاتلات الكويتية من طراز (أي/ ٤) سكاي هوك، بغارات جوية ضد أهداف وهمية في الصحراء الكويتية على بعد ٣٥ كلم جنوب الحدود العراقية.

وذكر المصدر نفسه أن مناورات مشتركة أخرى ستجري خلال الأشهر المقبلة في الكويت، قد تنضم إليها قوات من بلدان أخرى في مجلس التعاون الخليجي.

الحكومة التونسية

تعلنها صريحة.. لا لنصرة العراق!!

نقلت مجلة الحوادث الصادرة بتاريخ ٩١/١٠/١٨، عن مصدر تونسي مطلع أن قيادة حزب التجمع الدستوري الديموقراطي التونسي الحاكم رفضت المشاركة فيما يسمى «بالمؤتمر الشعبي لنصرة العراق» الذي عقد في بغداد خلال الفترة الواقعة ما بين (١٠ و١٣) تشرين أول (اكتوبر) الجاري، وذكرت الحوادث أن المصدر أبلغها أن قيادة الحزب التونسي الحاكم تمسكت بموقفها هذا بالرغم من إلحاح المسؤولين العراقيين على حضور ممثلين من تلك القيادة للمؤتمر المشار إليه، وأن الحضور التونسي في المؤتمر العراقي اقتصر على عدد من الأحزاب المعارضة، ومنها حزب حركة النهضة الأصولية المحظورة النشاط و حزب التجمع الاشتراكي وحزب الوحدة الشعبية.

الحماية الأمريكية للخليج

الكويت البداية..!



لقد كان أسلوب «الحماية» من أقدم الاساليب الاستعمارية التي انتهجها الغرب في العالم، وها هو ذا يعود إلى الواجهة، في قلب وطن كان ولمدة قرون طويلة عصياً على كل أشكال الاختراق الاستعماري، لقد قاوم الوطن العربي كلاً من الاستعمار المباشر والحماية، ومن بعدهما «الانتداب» الذي اعتبر في حينه أكثر تقدماً من أسلوب «الحماية». وها هي القيادة الكويتية تدشن مجدداً عصراً استعمارياً فريداً من نوعه، ليس فقط برهنها الكويت للقوى المعادية، بل بجعلها الكويت قاعدة متقدمة للاستعمار في أوطاننا تقوم بالدور نفسه الذي أنشئت اسرائيل واعدت لتقوم به.

والكويت ليست وحدها التي سارت في هذا الطريق، إذ أن عدداً من الدول الخليجية ستنتهج هذا النهج البغيض، فعندما نسمع أن وزيراً كويتياً يعلن على الملأ أن الجيش الخليجي المزمع إنشاؤه بشراكة الدول الستة لن يكون بديلاً عن وجود القوات الأمريكية في الخليج، ندرك على الفور، أن الجميع ماض في لعبة جديدة ستنتقل بموجبها مراكز حلف شمال الأطلسي المتمركزة في أوروبا إلى المدن الخليجية النفطية، وعندما تنتقل من مستوى التعبير عن الاستياء بالعرض الانفعالي، الى التعبير عنه بالدلالة الموضوعية المرتكزة إلى التحليل العقلاني، فإننا نكتشف ما يلي:

أولاً: لقد اتخذت حرب الخليج ذريعة من قبل أمراء النفط لاستقدام الأمريكان بطريقة دائمة تتسم بشرعية موافقة أصحاب القرار عليها. مما يخلق «للأمريكان» جذوراً صلبة في المنطقة.

ثانياً: بدأت الاتفاقيات بين الولايات المتحدة والكويت تحديداً، باعتبار أن هذه الاخيرة معنية مباشرة بنجاحات حرب الخليج وذلك بنفس ردود الفعل قبل الإقدام على توسيع دائرة الحماية لتطال باقي المشيخات في الخليج العربي.

ثالثاً: الولايات المتحدة وحدها كافية لحماية أمن الكويت، إلا أن الخطة اقتضت أن تقوم الكويت بعقد اتفاقيات مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كل على حده، من أجل توزيع الأدوار والمهام بصورة تبدو مقبولة في المستقبل، فربما تمر الكويت بوضع يتطلب تدخلاً من غير المناسب أن تقوم به الولايات المتحدة حسب ظروف معينة فتقوم كل من بريطانيا وفرنسا بالدور والعكس صحيح.

رابعاً: حرصت الولايات المتحدة وتحرص على عقد اتفاقيات عسكرية ثنائية بينها وبين كل من دول الخليج على انفراد، ولم تتجه نحو عقد اتفاقية بينها من جهة وبين دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة من جهة أخرى، وذلك كي تضمن مرونة مستقبلية في الحركة تتحرر بموجبها من أية تغيرات محتملة في المواقف، عندما تكون حركتها خاضعة لقرار واحد يتكون عبر عدة أعضاء، وهذا أمر واضح، فعندما تكون الولايات المتحدة ملتزمة أمام كل دولة من دول الخليج على حدة، فإنها تتمتع باحتمالات راجحة لاستصدار قرارات توافق سياساتها في زمن معين حتى ولو خالفها الآخرون، بل هي تبقى قادرة على فرض سياستها بموافقة طرف واحد فقط من أولئك الذين التزمت أمامهم منفردين بالحماية والأمن.

خامساً: نتساءل ما هو موقف إيران من هذه الاتفاقات والتطورات، وهي المعنية مباشرة بأحداث الخليج، هل رأت ايران وعلمت ووافقت، وقالت كل ما عندها، أم أن الصمت الايراني سيعقبه موقف صريح.

سادساً: يبقى العراق هو الغائب الوحيد عن معترك الأحداث الخليجية والمعاهدات العسكرية، فقد جاءت هذه من أجله ولضمان اتقاء تهديده، بعد أن أجهدته الأحداث.

الصومال على حافة الانهيار بسبب حرب العشائر

قال دبلوماسيون وعاملون بمنظمات اغاثة في مقديشو ان زعماء الصومال الجدد عاجزون عن انهاء الصراع الدموي في البلاد والذي اندلع بعد الاطاحة بالرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري في كانون الاول الماضي بعد (٢١) عاما من السلطة.

وقال مسؤول في منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة أن الحرب في الصومال دفعت تسعين في المائة من سكانها الى حافة الهلاك جوعا. وقال مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر لوكالة رويتر: «الموقف يشبه الكارثة.. الناس يموتون منذ خمسة اشهر».

وفي الشهر الماضي مات مئات الصوماليين في شوارع مقديشو في معارك بين قوات علي مهدي محمد رئيس الحكومة التي تشكلت في الصومال خلال هذا الشهر، وجنود منافسه اللدود

البقية صفحة ١٤

البطالة المستشرية في الجزائر «حالة فريدة»؟

أفادت الارقام الرسمية المنشورة في الجزائر في آخر تقرير للمكتب الوطني للاحصاء ان خمس السكان في سن العمل كان في حالة بطالة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠، فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل في هذا التاريخ ما مجموعه (١,١٥٦) مليون شخص من اصل (٥,٨٥٥) مليون شخص في سن العمل، يمثلون (٢٣٪) من اجمالي سكان الجزائر البالغ عددهم (٢٥,٥) مليون نسمة، ويؤكد الخبراء على ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع منذ ذلك الحين بسبب تزايد اعداد الشبان الساعين الى دخول سوق العمل للمرة الاولى، والمقدر عددهم بما يتراوح بين (٢٥٠) و(٣٠٠) الف سنويا، وبسبب الصرف من الخدمة في عدة قطاعات بسبب الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها البلاد.

بدون تعليق

الطفل الكويتي عبدالله جورج بوش كمال الصالح مع امه.. تقدير كويتي للرئيس الاميركي

أسبوع الطفل العربي

مسكين هذا الطفل العربي، من أجله تقام الاحتفالات والمهرجانات والندوات والمقابلات، وباسمه تليق الاستجداءات والاستعطافات وربما من أجله تقام الحروب أو توقف، ومن أجله تظلم الشعوب أو تنصف.

ما تكلم متكلم إلا جعل الطفل عنوان الاهتمام ومدعاة العطف والرحمة، عن الطفل يتحدث المربون والمعلمون وعنه يتحدث المصلحون والمخلصون، وحفظاً لحقوقه وحقوق أمه يكون طلاق أو زواج أو ارث أو وصاية ومراعاة له تتغير مناهج التعليم وكتب التدريس وتقام شواخص المرور وعلامات الارشاد والتوجيه، وتعد برامج الإذاعة والتلفاز و طبع كتب الأطفال الجميلة ذات الألوان، وتنشأ حدائق الألعاب التي تكلف الملايين.

على الطفل يتكلون وهم يغيرون ويبدلون وحقيقة الأمر أن الطفل لا يناله كل ما ينسب له، وهو لا يستمتع بكل ما أجرى من أجله، في كثير من الحالات يكون الطفل هو المشجب والمبرر، ويكون هو السقاطة (الخزونة) التي تمد إليها الأيدي لتضع الدرهم والدينار.

الطفل في حقيقة الأمر ما أوقف الظلم والعدوان، وما سلم من الجوع والحرمان، والتجويع والترويع، وما صنع حرباً ولا أوقفها، وما نال منعة ولا أعطاها، وإن شئتم أن تستوثقوا فاسألوا أطفال العراق.

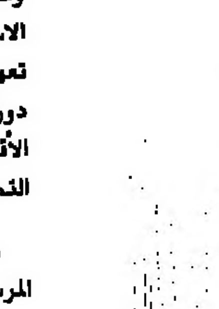
أيها المحبون للأطفال الحالمون بمستقبلهم السعيد، ليست سعادة الطفل ابتداء باللعبة المستوردة الثمينة الغالية، ولا بالحلوى المحشوة المكلفة ولا بزيادة المصروف ولا الترف القاتل، ولا المدرسة الخاصة باهظة التكاليف.

سعادة الطفل ابتداء احترام إنسانيته وفطرته، ومراعاة حاجاته الأولى ووضع قدمه في المسار الصحيح، وربطه بالأرض والأهل والخلق والدين وتعليمه وتنمية مواهبه وإيقاظ مواطن الرجولة والعزة والكرامة فيه

لا تجعلوا الطفل مشروعاً مكلفاً خاسراً مستنزفاً للأهل والدولة، ولا تبلوا له أجمل البنيان ولا تلبسوه أفخر الملابس، ولا تشترطوا على أنفسكم أن تستجيبوا لكل ما طلب واشتهى، ولا تتركوه جسماً هلامياً ولا قلباً هوائياً، لا تبهروه بالغرب والشرق ولا تجعلوا نظراته نظرات إعجاب للآخرين الابعدين ونظرات اشمئزاز أو ارتياب من الاقربين ازرعوه في الارض والتاريخ والجغرافيا والدين واللغة، علموه الزراعة والتجارة والصناعة والسباحة والرماية وركوب الخيل قبل أن تستوردوا له المسلسلات الأجنبية والأفلام التي لا تنسجم مع ذاته وانتماءاته لا تطبعة على حب الأمريكان والفرنسيين والانكليز حتى إذا كبر استعصى عليكم وعلى أهله وأرضه وسار إلى بلاد الضباب ساعدوه على أن يفهم عصره من غير استعلاء على ما ضيه، ثبتوا فيه الأسماء العربية والصفات العربية، والأخلاق الإسلامية وعرضوه لنفحات الحزم والرجولة، وإذا كنتم تمتحنونه أحياناً فاحرموه من حاجات الجسد حيناً، حتى يفهم الحياة على وجهها الأمثل، ومثلما أنكم تتلمسون رضاه دوماً حاولوا أن تزجروه وتمنعوه في حالات الخطأ والذنب والتجاوز وكونوا مع الشاعر العربي الذي قال

فقسا ليزدجروا ومن يك حازماً
وليقس أحياناً على من يرحم

أم بلال



فلسطيننا من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

مرحلية التحرير لا مرحلية التنازل

الساحة الفلسطينية تعيش حالة شديدة من الفرز في المواقف ، والوقت يؤكد ان هناك ثمة حاجة ماسة لتبين الخيط الابيض من الخيط الأسود من التسوية ، فما عادت تجدي لغة "نعم" ولا حكمة "في فمي ماء" ولا سياسة "نصف الموقف" و "نصف الكلمة" .. ما عاد يجدي شيء من ذلك .. وبات لزاماً على الشعب الفلسطيني بكل فئاته وافراده ان يعلن انحيازه وبوضوح إما إلى هؤلاء او إلى هؤلاء .. ليس بين الموقفين ثمة منطقة مشتركة ولا بينهما إلتقاء .

لسنا مغرمين باتهام النوايا ، ولا نجد حاجة في صدورنا لنبحث عن تصنيفات ونسميات لمن يخالفنا الراي ، ولكننا في الوقت ذاته لا نقبل ان يُسقط بعض المحبطين إحباطاتهم على مسيرة الكفاح الفلسطيني لتبرير واقع الانسحاب من دائرة النضال والمقاومة ، ثم التمترس خلف اتهام من لا يشاركهم إحباطهم ، بانه يُغفل حقائق التاريخ والجغرافيا ، ويجهل ضرورات المرحلة وما تقتضيه طبيعة التغيرات .

فالقضية الفلسطينية تدخل مرحلة دقيقة من عمرها ، والوفد الفلسطيني المشارك تمارس عليه الضغوط من كل جانب ، وتدفع به باتجاه المزيد من "المرونة" و "العقلانية" التي لم تفضي إلا إلى المزيد من التعنت والإصرار الصهيوني . فالوفد الفلسطيني مطلوب منه ان يخرج من جلده فهو لا يمثل الفلسطينيين خارج الارض المحتلة وهو لا يملك ان يكون وفداً مستقلاً وينبغي عليه ان لا يذكر علاقته بمنظمة التحرير ، ولا ان يضم بين اعضائه مقدسياً ، وان تكون تشكيلته على النحو الذي لا تعترض عليه (إسرائيل) ، وهو قبل هذا معنيُ بإبداء الحد الاقصى من المرونة ، فمطلب وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة يظل مطلباً يحمل نوعاً من الاستفزاز لـ(إسرائيل) قد يعمل على نسف عملية السلام في مهدها، ولا ينبغي الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة او حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني فهذا مما لا تقبل به الإدارة الامريكية ولا الكيان الصهيوني ، وينبغي استثناء حق العودة والتفكير جدياً بان عدم المشاركة في المؤتمر تعني ان يكون الفلسطينيون اكبر الخاسرين، حيث انهم بالمشاركة -وحسب التعبير الامريكي- سيكونون اكبر الفائزين.

فما موقفنا من كل هذا ؟ .. هل ندوس على جراحنا .. ونبلع الإهانة ونقدم على المشاركة؟ .. هل نمد ايدينا ونقبل اللقاء على اساس هذه الاشتراطات الصهيونية الامريكية ؟؟..

الإدارة الامريكية لم تلتزم تجاه الشعب الفلسطيني باي شيء ، ولم تبدي الحد الادنى من التجاوب مع المخاوف الفلسطينية المشروعة ، حيث كان التزامها الوحيد جمع الاطراف على مائدة المفاوضات .. مع إفساح المجال امام الكيان الصهيوني للانسحاب من المؤتمر وقت يشاء ، ويُخشى ان تكون هذه المحادثات وسيلة لضرب وحدة الصف الفلسطيني، وزرع بذور الشقاق والإنقسام بين فصائله، على خلفية التسوية ، وإجهاض الانتفاضة ونشر روح الإحباط بين افراد الشعب الفلسطيني استكمالاً لما انجز على صعيد ازمة الخليج .. في محاولة لتفريغ محتوى الكفاح الوطني وصيرورته إلى التلاشي والاختفاء.

إننا لسنا ضد مرحلية التحرير، وبناء استراتيجية كفاحية تنطلق من الممكن، تحاول تغيير جملة الظروف التي تقهر إرادتنا، ولكننا ضد مرحلية التنازل .. التي بدات منذ زمن طويل ولا زالت تتصاعد بوتائر متسارعة، وعلى نحو تلاشت معه الثوابت، وتهلهلت فيه سقوف مبادراتنا الواحدة تلو الاخرى.

فهل نعلن قبول فوات الاوان .. نعم لمرحلية التحرير .. لا لمرحلية التنازل.. إننا أمل.

محرر الشؤون الفلسطينية

ثوابت السياسة الصهيونية .. هل تتغير ؟!

● فؤاد عمران

الإشارات والمعطيات الواقعية تشير إلى ان مؤتمر التسوية قد دخل مرحلة الحسم والتنفيذ ، بحيث اصبح عقد المؤتمر في الثلاثين من الشهر الجاري في مدريد العاصمة الإسبانية امراً مؤكداً . فيما استكملت الاطراف جميعا استعداداتها للمشاركة في المؤتمر ، بعد تجميد نقاط الاختلاف والتعارض ، والاقتناع بضرورة تاخير طرح الموضوعات المختلف عليها إلى حين الوصول إلى طاولة المفاوضات ، مما يجعل جملة هذه الاختلافات والتعارضات قنابل موقوته قد تعصف بالمؤتمر في اي مرحلة من مراحل المحادثات ، والتي يُتوقع لها ان تكون شاقة وطويلة قد تستمر اعواماً .

ثوابت (إسرائيل) لم تتغير

السياسة الصهيونية ومنذ مطالع هذا القرن انطلقت من مجموعة من الثوابت التي لم تشهد إلى وقتنا هذا اي تغيير في مضمونها العملي ، وإن كانت الدولة الصهيونية تمارس المناورة والتكتيك بين حين واخر ، للإيهام بحرصها على المفاوضات وانجاز السلام ، إلا ان حقيقة تحركاتها كانت ولاتزال غير هذا الإعلان تتمثل في تكريس الثوابت الصهيونية كحقائق تاريخية لا تخضع للمساومة

لقد اكدت الزعامات الصهيونية هذه الثوابت منذ (هيرتزل) الذي وضع خريطة إسرائيل الكبرى (١٩٠٤م) مروراً بـ (وايزمان) الذي طالب بلزوم مراعاة الحدود التوراتية والتاريخية للوطن القومي اليهودي ، إلى (زئيف جابوتنسكي) الاستاذ الروحي لبيغن وشامير الذي اكد ان "الصهيونية استيطان ، تموت وتحيا مع قضية القوة المسلحة . ولم يتخلف عن هذا السياق اياً من القيادات الصهيونية اللاحقة ابتداءً من ديفيد بن غوريون ووصولاً إلى بيغن ودايان وشامير

ثوابت السياسة الصهيونية لم تعد خافية على احد ، وممارسة المناورات الإعلامية والسياسية لم تعد قادرة على تعطية حقيقة الموقف الصهيوني الرافض لجملة الحقوق العربية ، حيث تؤكد هذه السياسة على

● عدم التنازل وتحت جميع الاعتبارات عن اي جزء من الارض التي تحتلها بما في ذلك القدس ، تحت ذريعة ان هذه الارض ، جزءٌ من "ارض إسرائيل" وان الانسحابات تمثل تهديداً قاتلاً للامن (الإسرائيلي) هذا الامن - وحسب الرؤية الصهيونية - لا يمكن للاتفاقات والمعاهدات السلمية ان توفره او تضمنه . والضمانة الوحيدة إنما هي البقاء العسكري على تلك الارض

● رفض قيام دولة فلسطينية ، واقصى ما يمكن القبول به منح السكان حكماً ذاتياً تحت السيادة الإسرائيلية

● الاستفادة من عامل الوقت في تكريس الواقع الصهيوني ، والاعتماد على سياسة التدرج والمناورة لإقرار هذا الواقع والقبول به عربياً وإسلامياً

● ضمان التفوق العسكري والتكنولوجي الحاسم في المنطقة ، بامتلاك اسلحة الدمار الشامل وحرمان الاطراف العربية من المنافسة ومنعها من إمتلاك اي من هذه الاسلحة

● السعي لتثبيت الحدود "التوراتية والتاريخية" لإسرائيل الكبرى والقبول بتنفيذ هذا المخطط بالتدرج وعلى مراحل متتالية

من سيضغط على إسرائيل؟؟

حقيقة المعطيات على مسرح التسوية تعكس ان الاطراف العربية لا تملك التاثير على مجريات المحادثات ، او فرض اي من تصوراتها للحل ، لسببين اثنين . اولهما تشرذم وتشتت الموقف العربي وانشداد العديد من الاطراف العربية وخضوعها للضغوط الأمريكية وعلى نحو يفقد هذه الأطراف حرية الحركة والقدرة على اتخاذ القرار

ثانيهما جملة التغيرات على الساحة المحلية والدولية لا تخدم الطرف العربي ، ومسار القوى يميل وبشكل حاسم لصالح الطرف الصهيوني، فضلاً عن ان دخول الطرف العربي للمفاوضات لم يصدر عن ارادة القبول بمحتوى هذه المفاوضات بقدر صدوره عن إرادة الخضوع لجملة الضغوط الذاتية والخارجية

وإذا اخذنا بعين الاعتبار رسائل التطمينات الامريكية المختلفة للاطراف ذات العلاقة والتي اوضحت الاسس التي على اساسها سيعقد المؤتمر فإن هذه الرسائل اكدت على عدم ممارسة الضغط على الكيان الصهيوني في ادق تفاصيلها . حيث تبنت هذه الرسائل ان من حق (إسرائيل) تفسير القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ بالطريقة التي تراها مناسبة ، وانها لن تجبر على الجلوس مع من لا ترغب الجلوس معه ، فيما تم تحديد دور الامم المتحدة ومجلس الامن والاطراف المشاركة الاخرى بدور المراقب فقط ، هذا إلى جانب ان الكيان الصهيوني لن يذهب للمؤتمر على اساس "الارض مقابل السلام" ، ولن يجبر على وقف بناء المستوطنات كشرط لبدء المفاوضات.

فإذا كان هذا هو حال الموقف العربي وحال التطمينات الامريكية . فمن سيضغط على (إسرائيل) الاقتدار العربي ام الالتزام الامريكي "

ذكر محمود رياض (امين جامعة الدول العربية -- وزير الخارجية المصري الأسبق) ان وزير الخارجية الامريكي (دين راسك) قال له في معرض الحادثات عقب حرب حزيران كلمات يقول انها لا تزال ترن في اذنيه برغم مرور سنوات طويلة عليها إن إدارة جونسون تنتهي مدتها في آخر الشهر القادم . فلا تتوقعوا قيامها بضغط على (إسرائيل) ثم صمت راسك قليلاً قبل ان يضيف ولا تصدق ان هناك إدارة امريكية في المستقبل سوف تضغط على (إسرائيل) كان هذا التاكيد الامريكي في محاولة لإقناع مصر بالقبول بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من سيناء، مقابل توقيع اتفاق بينها وبين (إسرائيل) تتخلى فيه مصر عن ربط قضيتها بالدول العربية الاخرى او بحث اوضاع الاراضي العربية المحتلة

إن الاعتقاد بإمكانية انسحاب الكيان الصهيوني من الضفة والقطاع وبالسهولة التي تتصورها الاطراف العربيه ، امر لا يخلو من السذاجة والابتعاد عن حقائق التاريخ والمنطق والواقع . فالكيان الصهيوني يمكنه القبول بالانسحاب من صحراء سيناء، مقابل تطبيع العلاقات مع مصر ، اما الانسحاب من الضفة والقطاع فامر مختلف تماماً ، يروي وزير الخارجية المصري الاسبق محمد إبراهيم كامل انه اثناء مفاوضات كامب ديفيد وحين طلبت مصر انسحاب (إسرائيل) من الضفة والقطاع وتقسيم القدس . انتفض بيغن وقال كيف يجرؤ هذا القادم من مصر على القول بان نعيد تقسيم عاصمتنا القدس بعد ان توحدت . ايرضى ان اذهب إلى القاهرة واطالب بتقسيمها ؟.. ويطالب بانسحابنا إلى حدود ١٩٦٧م . انسي اننا كنا ندافع عن ارواحنا واولادنا ضد حروبهم الهجومية ، واكثر من ذلك .. يطالب بحق تقرير المصير للفلسطينيين .. لماذا لينشئ دولة إرهابية على حدودنا ويفزع نساءنا واطفالنا ؟.

هل يمكن أن تتخلى (إسرائيل) عن ثوابتها ؟

في ظل غياب الالتزام الامريكي بالضغط على الكيان الصهيوني وضعف الموقف العربي ، فإنه يبدو من غير الممكن ان يتخلى هذا الكيان عن شيء من ثوابته فيما يخص الانسحاب او القبول بقيام دولة فلسطينية . فالتاكيد الصهيوني على هذه الثوابت قديم وجملة التغييرات على الساحة المحلية والدولية تعزز وتخدم سياسة تمسك الكيان الصهيوني بثوابته في محاولة لإقرارها

لقد اثبتت مفاوضات كامب ديفيد ان (إسرائيل) لا يمكن ان تتنازل عن السيادة على الضفة والقطاع فحين تعقد الموقف في المفاوضات بين مصر و(إسرائيل) حول القضية الفلسطينية واتضح الموقف الصهيوني الرافض للانسحاب او إعطاء الشعب الفلسطيني حق الاختيار وتقرير المصير، قرا الرئيس الامريكي جيمي كارتر -كما جاء في مذكراته - لبيغن والوفد المرافق له فهمه اوفهمهم والمتمثل في انهم

● لا يرغبون في الانسحاب العسكري والسياسي من اي جزء من الضفة العربية

● لا يرغبون في التوقف عن إقامة مستوطنات جديدة او توسيع مستوطنات قائمة

● لا يرغبون بالاعتراف بان القرار رقم ٢٤٢ ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة

● لا يرغبون في منح الفلسطينيين ايا سلطة حقيقية او الحق في تقرير المصير.

يقول كارتر : "إن بيغن علّق على ذلك : إن ذلك طريقة سلبية في النظر إلى موقفنا ، ولكنه - اي بيغن - لم ينكر صحة هذه النقاط" ، فيما اكد دايان : "لقد كان عرض كارتر لموقفنا صحيحاً ، ولكن لم يكن في الإمكان صياغة موقفه بشكل اكثر عداء مما فعل"

الوفد الإسرائيلي : أعضاؤه يمينيون ومطالبه متشددة

كشف رئيس وزراء العدو إسحاق شامير خلال زيارته الاخيرة إلى ستراسبورغ لإلقاء خطاب امام البرلمان الاوروبي ، عن طبيعة المطالب الإسرائيلية المتشددة التي ستتمسك بها في المفاوضات المقبلة بين "إسرائيل" والدول العربية وبين "إسرائيل" والفلسطينيين ، ففي معرض رده على سؤال حول تجميد المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، رفض شامير الإجابة واضاف "انه لا توجد اراض محتلة" ، وحول الاسس التي يعتقد ان مؤتمر السلام سيعقد على اساسها قال شامير إن المؤتمر يعقد على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولكنه استدرك وقال "إن لدى (إسرائيل) موقفها الخاص ومطالبها الخاصة وتفسيرها الخاص لهذين القرارين" ، واكد شامير ... [illegible]

الإسرائيلي لمؤتمر السلام ، مما اثار خلافات حادة مع وزير الخارجية ديفيد ليفي ، حيث رفض شامير ايضاً إسناد رئاسة لجان التفاوض مع الدول العربية والفلسطينيين إلى كوادر وزارة الخارجية ، واوكل تلك المهام إلى ثلاثة مفاوضين يمينيين متشددين هم إلياكيم روبنشتاين سكرتير الحكومة ... [illegible]

الوفد الفلسطيني والقياسات الأمريكية





قام المفاوض الفلسطيني فيصل الحسيني بتسليم قائمة باعضاء الوفد الفلسطيني لمؤتمر السلام إلى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر خلال اجتماع في القنصلية الامريكية في القدس الشرقية ، واعلن الحسيني عقب تسليمه القائمة "ستكون كارثة لو ان إسرائيل تملك حق دراسة لائحة ممثلينا" واضاف "باستثناء الفلسطينيين لا احد يمكنه مناقشة هذه اللائحة لان ذلك يعرض للخطر عملية السلام والمؤتمر نفسه" ، إلا انه - وكما هو متوقع - فقد جاء تشكيل الوفد الفلسطيني مطابقاً للقياسات والشروط الامريكية - الإسرائيلية بشان تشكيلة الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر السلام ، وتمثل ذلك ...

- موافقة الفلسطينيين على مبدأ ... [illegible]

في القدس ، قال بيكر إنه بات بإمكانه طمانة شامير ان اسماء الفلسطينيين الذين سيشاركون في مؤتمر السلام تلتقي والمعايير التي اشترطتها (إسرائيل) ، وانه لن يسلم القائمة إلى الكيان الصهيوني .

واوردت انباء صحفية عن اسماء الوفد ... [illegible]

وطن الانتفاضة

استجابة لدعوة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عم الإضراب الشامل سائر انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة صبيحة الخميس ١٠/١٧ احتجاجاً على الحكم الجائر الذي اصدرته إحدى المحاكم العسكرية الصهيونية ضد الشيخ المجاهد/ احمد ياسين والجدير بالذكر ان محكمة عسكرية اقيمت في غزة خصيصاً لمحاكمة شيخ الانتفاضة حكمت عليه يوم الاربعاء ١٠/١٦ بالسجن المؤبد بالإضافة إلى خمسة عشر عاماً؛ هذا وقد شهدت سائر انحاء الوطن المحتل خلال الاسبوع الماضي مواجهات عنيفة ضد قوات الاحتلال الصهيوني ، وفي هذا الصدد اعترف راديو العدو بانفجار سيارة ملغومة في السوق المركزي بمدينة القدس المحتلة يوم الاحد ١٠/٢٠ مما اسفر عن إصابة العديد من المستوطنين بجروح واشتعال النيران بالعديد من المحال التجارية والعربات ، واضاف الراديو بان سيارات الإسعاف قد هرعت إلى مكان الحادث لنقل المصابين ولم يقدم الراديو اية تفاصيل بشان حجم الخسائر والإصابات ، ولمعرفة المزيد حول فعاليات الانتفاضة المباركة خلال الاسبوع الماضي يمكننا متابعة الجدول.

جدول فعاليات الانتفاضة خلال الفترة (١٨-٢٤) / ١٩٩١/١٠

عدد الشهداء	٣
عدد الجرحى	١٣٦
عدد المعتقلين	اكثر من ١٩٠
العمليات العسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	٧
عدد الزجاجات (حارقة ، كربونية)	٥١
عدد الجرحى (جنود العدو)	٨
عدد الجرحى (مستوطنين)	اكثر من ٣
خسائر العدو المادية (دوريات - حافلات - سيارات)	اكثر من ١٥
عمليات طعن	١

كده تخس — وكده تخس — برضوا تخس — UN

[illegible]

يمكن الحاق ٧٠٪ من المستوطنين بسكان اسرائيل عن طريق ضم ١٣٪ من اراضي الضفة الغربية ويقيم على هذا الجزء ٥٠ الف مواطن عربي وفق اخر التقديرات .

وثلث المستوطنين في الضفة يقيمون على اكثر المناطق إزدحاماً بالمستوطنات ويشغل هؤلاء ٤٪ من مساحة الضفة . إضافة لذلك يعيش على هذه المساحة ٢٥ الف فلسطيني من اصل ٨٠٠ الف هم مجموع سكان الضفة الغربية .

هذه الإحصائيات اخذت من مجلس المستوطنات ومن ارقام الادارة المدنية في الضفة الغربية خلال شهر حزيران، وتفيد هذه المعطيات ان المستوطنين والفلسطنين يتداخلون بحيث يستحيل الفصل بينهم لكن (إسرائيل) تتمتع بسيطرة ديمغرافية حاسمة في بعض المناطق.

والمساحة التي تبلغ ١٣٪ من الضفة تشمل ٦ مناطق محاذية لحدود ٦٧ واقيم عليها اكثر من ٤٠ مستوطنة ويقع عليها ثمانية من اصل اكبر عشر مستوطنات .

والسيطرة على هذه المساحات من قبل اسرائيل ستفتح امامها الطريق للوصول إلى تجمعات المياه الجوفية الموجودة اسفل الجهة الساحلية من المناطق المحتلة .

وقال ناطق باسم شركة "ميكوروت" وهي شركة المياه القطرية في (إسرائيل) ان المنطقة الواقعة حول راس العين ملائمة جداً لاعمال الحفر وتؤمن المياه بكلفة زهيدة نسبيا ، والمعلوم ان المستوطنات تتركز بكثافة حول هذه ... [illegible]

وحيث ان الحكومة تكثف اعمال البناء حالياً ضمن هذه المناطق الستة فإن هذا دليل على انها تركز على مناطق محددة رغم ما يقال عن ان الهدف هو الاستيطان بكل الاراضي.

وعلى الرغم من ان اكثر من نصف اراضي الضفة الغربية اعلنت كاملاك دولة فإن اكثر من ٨٠٪ من هذه المنطقة . لا يزال خالياً من المستوطنات او انه يحتوي على عدد قليل من المستوطنات المعزولة مع اقتراب المرحلة الاولى من المفاوضات .

ومناطق الاستيطان تشمل الآتي :

المنطقة رقم ١ تشمل أرئيل حيث يقيم ٣٢ الف مستوطن على مساحة تبلغ ٢٢٠ كم مربع .

المنطقة رقم ٢ وتحيط بالمنطقة رقم ١ حيث يقيم ٣٠٠٠ مستوطن على مساحة تبلغ ٢٥٠ كيلومتر مربع .

المنطقة رقم ٣ وتضم غوش عتصيون حيث يقيم ٥٠٠٠ مستوطن على مساحة من الارض تبلغ ١٠٠ كم مربع .

المنطقة رقم ٤ معاليه ادوميم ... [illegible]

ومساحتها ٩٠ كم مربع .

ومجموع مساحة المناطق المذكورة يبلغ ٧٨٠ كم مربع ويقيم عليها ٦٦ الف شخص .

إضافة لذلك هناك حوالي ١٤ مستوطنة جديدة على "الخط الأخضر" وبعض منها سوف يمتد ليتصل بالمستوطنات المذكورة اعلاه.

اما المساحة الكلية للضفة الغربية فتبلغ ٦ الاف كم مربع ويقدر عدد المستوطنين هناك مابين ٨٥ إلى ١٠٠ الف.

وهناك ايضاً ثماني مستوطنات جنوب الخليل (مساحتها ٤٠ كم مربع) وهذه المناطق يمكن ضمها لاسرائيل بسهولة دون ضم قرى عربية وهذا يتطلب ضم مساحة إضافية تبلغ ٤٪ من الضفة الغربية.

اما غور الأردن فيضم ٢٥ مستعمرة على مساحة تبلغ الف كيلومتر مربع (هذه المساحة تساوي ١٧٪ من الضفة الغربية) ويقطنها عدد قليل من المستوطنين لكن الجزء الشمالي يمكن اقتطاعة من أجل الابقاء على أكبر عدد من المستوطنين في اماكنهم وهكذا ... [illegible]

عقائدية تلتزم بفكرة إسرائيل الكاملة مثل كريات أربع التي تضم ٥٥٠٠ مستوطن وايلون موريه قرب نابلس وإيلي وشيلو وعوفره شمال رام الله . وهذه المستوطنات لا يمكن إلحاقها بـ (اسرائيل) دون ضم مناطق واسعة من الضفة الغربية إضافة لعدد كبير من الفلسطينيين .

ويحيط بالجزء الاكبر من المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية كل من أريئيل وكيدوميم والفي منشه واورانيت وهذه المناطق تحتل ٤٪ من المناطق وتضم على الاقل ٣٢٪ من المستوطنين المقيمين بالضفة وفي باركان يوجد اكبر مجمع صناعي.

وفي هذه المنطقة وحدها هناك ٥٥٠٠وحدة سكنية قيد الانشاء (هناك خطة لانشاء ١٥ الف وحدة خلال الاشهر الثمانية عشر القادمة) ، وهذا النشاط سيرفع عدد المستوطنين من حوالي ٣٢ الف إلى ٥٥ الف خلال ١٨ شهراً اي إلى ٤٠٪ من عدد المستوطنين بالضفة ويقيم في هذه المنطقة عدد من اليهود يزيد عن العرب حيث يقدر عدد العرب بحوالي ٢٥ الف اما قلقيلية فهي المدينة الرئيسية الوحيدة التي لا يمكن استبعادها من إسرائيل إذا ما ضمت المنطقة رقم (١) ورقم (٢) .

وفي هذه المنطقة ١٤ قرية فلسطينية وتضم عزون وبديا حيث يبلغ تعداد سكانها ٦٦٣ نسمة .

وهناك مجموعة أخرى من القرى يبلغ سكانها الفي نسمة ومعظم هذه القرى لا يزيد عدد سكانها عن الالف ، وترتبط القرى اليهودية بشبكة من الطرق التي تضمن للمستوطنين عدم المرور خلال القرى العربية .

● الجيروزاليم بوست

قبضة من حروف

شعاع من الماضي

● احمد رمضان

فهم "الواقع" والتعامل معه ومعالجته امر ، والخنوع والانصياع له امرٌ اخر .. والسياسة هي فنّ التعامل مع "الواقع" وليس الرضوخ له ..

وعندما اشرق الإسلام على البشرية قبل خمسة عشر قرناً ، لم يكن في مبادئه ما يوحي بالانصياع للجاهلية الوثنية التي غزت جزيرة العرب من اقصاها إلى اقصاها ، بل كان هدفه الأساس هو تغيير "الواقع" المظلم المعتم ، إلى اخر مشرق منير ، يعيد بناء البشرية من جديد ، من خلال استبدال جذورها العفنة ، بنبتة صالحة خيّرة ..

وفي الزمانات اليسيرة التي نسي المسلمون فيها هذه الغاية الرائدة ، كانت دولتهم تنحرف عن بنائها السامي ، وتعشش فيها بؤر الفساد والتاكل الذاتي .. ثم تدول تلك الحقبة ، لتصحو الامة من جديد.

ولقد مرّ على امتنا عهود اقسى من تلك التي نحياها ، اغتصبت فيها الأرض ، وهلك الحرث والنسل، وخنع الناس لإرادة القوة الكافرة ، ومسحت مدن وبلاد إسلامية من خارطة الحياة ، حتى حسب الناس ان الظلم لن يرفع ، وان الاسلام قد دالت دولته ، ويروي التاريخ لنا مشاهد مروّعة عن غزو التتار والمغول لبلادنا ،ولكن بين انحسار دولة الاسلام ، وهزيمة الغزاة سنوات قليلة لا تعني شيئاً في اعمار الامم ..

وفي العهد القريب ، ذلّت بلادنا تحت سنابك المحتلين من الغرب ، وطال رقاد العرب نحو نصف قرن ، ولكن لم نسمع من يدعو إلى الخنوع للواقع البائس ، لان امتنا كانت في ذيل ركب الأمم!! ، وما يحفظه التاريخ لنا ، هو دعوات شجاعة ، فجرّت كوامن الغضب والامل و التضحية في نفوس الجماهير ، فانداح الخوف ، وانحسر الرعب من المحتلين ، فانطلق ركب التحرر يعيد الامة إلى موقعها الرائد السليم ، بعد ان انتشلها من وهاد الضعف والفرقة والوهن .

وفي صراع الامة الحديث مع جرثومة الشرّ المزروعة في قلبها ، ليس هناك ما يدعو إلى ان ينطفئ الامل في دواخلنا ، وتنحبس ذواتنا بين اسوار الياس والاحباط ، والركون لسراب زائف من الوهم والخيال ، ذلك اننا في حقبة انحسار وهوان !! فالتاريخ الانساني هو سلسلة متعاقبة من العلو والدنو ، ما إن ترتقي فيه امة قمته ، حتى يبدا دنوّها من حضيضه ، وما يُرى الآن هو تسارع "مطمئن" في العلو اليهودي ، لا يخرج عن الطور الذي اخبرنا عنه القران الكريم ، وصولاً إلى نقطة "الصدام" بين الشرّ اليهودي المستعلي ، والحق الاسلامي الناهض ، ساعة يكون النصر محسوماً للفئة المؤمنة المسلمة .

في مقابل ذلك ، ندرك تماماً ان مخاض امتنا العسير، سيلد جيلاً لاهباً يعي طريقه ، ويرنو لمستقبله ... يتجذر بارضه ، ويعضّ على عقيدته بالنواجذ ..

وإلى ذلك ، فإن من حقّ القبضات المنتفضة ، التي تقذف الحجر السجيلي على يهود ، ان تدعو المتعبين من النضال إلى "التقاعد" ، لان هدير جيل الثار ، بانت مطالعه.

من أقوالهم ..

● إن كل من يعتقد بان (إسرائيل) ستتنازل عن (ارض إسرائيل) او حتى عن اجزاء منها فهو حتماً لا يعي من الامور شيئاً ، فالأمر بالنسبة للضفة والقطاع مختلف تماماً عن سيناء التي تم تسليمها لمصر

إيهود اولمرت / وزير الصحة (الإسرائيلي)

● لا معنى لـ (إسرائيل) بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل

ديفيد بن غوريون

● لقد عدنا واستولينا اليوم على القدس ولن نتخلى عنها ، إن هذا اعظم يوم في التاريخ اليهودي ، اليوم القدس وغداً يثرب .

موشي دايان

● تعقد المؤامرات لتصفية قضية فلسطين "قضية المسلمين والمسجد الاقصى" والتي هي ارض وقف إسلامي وملك لاجيال المسلمين إلى يوم القيامة ، ولا يجوز بل ويحرم شرعاً التنازل عن شبر منها او التفاوض عليها .

من وصية البطل راتب عبدالله زيدان / بطل عملية الثار

● الوفد لـ (إسرائيل) تعمل السلام على طريقتها وباسلوبها ومفصلها وسكينها وليس بالسلام مقابل السلام .

هنري كيسنجر

● ربما يستطيعون إقناعي بعد موتي بان حدود (إسرائيل) يجب ان تعود إلى الوراء

إسحاق شامير

فلسطيننا من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

مرحلية التحرير لا مرحلية التنازل

الساحة الفلسطينية تعيش حالة شديدة من الفرز في المواقف ، والوقت يؤكد ان هناك ثمة حاجة ماسة لتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من التسوية ، فما عادت تجدي لغة "نعم" ولا حكمة "في فمي ماء" ولا سياسة "نصف الموقف" و "نصف الكلمة" .. ما عاد يجدي شيء من ذلك .. وبات لزاماً على الشعب الفلسطيني بكل فئاته وافراده ان يعلن انحيازه وبوضوح إما إلى هؤلاء او إلى هؤلاء .. ليس بين الموقفين ثمة منطقة مشتركة ولا بينهما إلتقاء .

لسنا مغرمين باتهام النوايا ، ولا نجد حاجة في صدورنا لنبحث عن تصنيفات وتسميات لمن يخالفنا الراي ، ولكننا في الوقت ذاته لا نقبل ان يُسقط بعض المحبطين إحباطاتهم على مسيرة الكفاح الفلسطيني لتبرير واقع الانسحاب من دائرة النضال والمقاومة ، ثم التمترس خلف اتهام من لا يشاركهم إحباطهم ، بانه يُغفل حقائق التاريخ والجغرافيا ، ويجهل ضرورات المرحلة وما تقتضيه طبيعة التغيرات .

فالقضية الفلسطينية تدخل مرحلة دقيقة من عمرها ، والوفد الفلسطيني المشارك تمارس عليه الضغوط من كل جانب ، وتدفع به باتجاه المزيد من "المرونة" و"العقلانية" التي لم تفض إلا إلى المزيد من التعنت والإصرار الصهيوني ، فالوفد الفلسطيني مطلوب منه ان يخرج من جلده فهو لا يمثل الفلسطينيين خارج الارض المحتلة وهو لا يملك ان يكون وفداً مستقلاً وينبغي عليه ان لا يذكر علاقته بمنظمة التحرير ، ولا ان يضم بين اعضائه مقدسياً ، وان تكون تشكيلته على النحو الذي لا تعترض عليه (إسرائيل) ، وهو قبل هذا معنيٌ بإبداء الحد الاقصى من المرونة ، فمطلب وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة يظل مطلباً يحمل نوعاً من الاستفزاز لـ(سرائيل) قد يعمل على نسف عملية السلام في مهدها، ولا ينبغي الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة او حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني فهذا مما لا تقبل به الإدارة الامريكية ولا الكيان الصهيوني ، وينبغي استثناء حق العودة والتفكير جدياً بان عدم المشاركة في المؤتمر تعني ان يكون الفلسطينيون اكبر الخاسرين، حيث انهم بالمشاركة -وحسب التعبير الامريكي- سيكونون اكبر الفائزين.

فما موقفنا من كل هذا ؟ .. هل ندوس على جراحنا .. ونبلغ الإهانة ونتقدم على المشاركة؟ .. هل نمد ايدينا ونقبل اللقاء على اساس هذه الاشتراطات الصهيونية الامريكية ؟؟..

الإدارة الامريكية لم تلتزم تجاه الشعب الفلسطيني باي شيء ، ولم تبدي الحد الادنى من التجاوب مع المخاوف الفلسطينية المشروعة ، حيث كان التزامها الوحيد جمع الاطراف على مائدة المفاوضات .. مع إفساح المجال امام الكيان الصهيوني للانسحاب من المؤتمر وقت يشاء ، ويُخشى ان تكون هذه المحادثات وسيلة لضرب وحدة الصف الفلسطيني، وزرع بذور الشقاق والإنقسام بين فصائله، على خلفية التسوية ، وإجهاض الانتفاضة ونشر روح الإحباط بين افراد الشعب الفلسطيني استكمالاً لما انجز على صعيد ازمة الخليج .. في محاولة لتفريغ محتوى الكفاح الوطني وصيرورته إلى التلاشي والإختفاء.

إننا لسنا ضد مرحلية التحرير، وبناء استراتيجية كفاحية تنطلق من الممكن، تحاول تغيير جملة الظروف التي تقهر إرادتنا، ولكننا ضد مرحلية التنازل .. التي بدات منذ زمن طويل ولا زالت تتصاعد بوتائر متسارعة، وعلى نحو تلاشت منه الثوابت، وتهشمت فيه سقوف مبادراتنا الواحدة تلو الاخرى.

فهل نعلن قبل فوات الاوان : "نعم لمرحلية التحرير .. لا لمرحلية التنازل"؟ لنا امل.

محرر الشؤون الفلسطينية

ثوابت السياسة الصهيونية .. هل تتغير ؟!

● فؤاد عمران

الإشارات والمعطيات الواقعية تشير إلى ان مؤتمر التسوية قد دخل مرحلة الحسم والتنفيذ ، بحيث اصبح عقد المؤتمر في الثلاثين من الشهر الجاري في مدريد العاصمة الإسبانية امراً مؤكداً . فيما استكملت الاطراف جميعاً استعداداتها للمشاركة في المؤتمر ، بعد تجميد نقاط الاختلاف والتعارض ، والاقتناع بضرورة تاخير طرح الموضوعات المختلف عليها إلى حين الوصول إلى طاولة المفاوضات ، مما يجعل جملة هذه الاختلافات والتعارضات قنابل موقوته قد تعصف بالمؤتمر في اي مرحلة من مراحل المحادثات ، والتي يُتوقع لها ان تكون شاقة وطويلة قد تستمر اعواماً .

ثوابت (إسرائيل) لم تتغير

السياسة الصهيونية ومنذ مطالع هذا القرن انطلقت من مجموعة من الثوابت التي لم تشهد إلى وقتنا هذا اي تغيير في مضمونها العملي ، وإن كانت الدولة الصهيونية تمارس المناورة والتكتيك بين حين واخر ، للإبهام بحرصها على المفاوضات وإنجاز السلام ، إلا ان حقيقة تحركاتها كانت ولاتزال غير هذا الإعلان تتمثل في تكريس الثوابت الصهيونية كحقائق تاريخية لا تخضع للمساومة

لقد اكدت الزعامات الصهيونية هذه الثوابت منذ (هيرتزل) الذي وضع خريطة إسرائيل الكبرى (١٩٠٤م) مروراً بـ (وايزمان) الذي طالب بلزوم مراعاة الحدود التوراتية والتاريخية للوطن القومي اليهودي . إلى (زئيف جابوتنسكي) الاستاذ الروحي لبيغن وشامير الذي اكد ان "الصهيونية استيطان ، تموت وتحيا مع قضية القوة المسلحة" . ولم يتخلف عن هذا السياق اياً من القيادات الصهيونية اللاحقة ابتداءً من ديفيد بن غوريون ووصولاً إلى بيغن ودايان وشامير

ثوابت السياسة الصهيونية لم تعد خافية على احد ، وممارسة المناورات الإعلامية والسياسية لم تعد قادرة على تغطية حقيقة الموقف الصهيوني الرافض لجملة الحقوق العربية ، حيث تؤكد هذه السياسة على

● عدم التنازل وتحت جميع الاعتبارات عن اي جزء من الارض التي تحتلها بما في ذلك القدس ، تحت ذريعة ان هذه الارض ، جزءٌ من "ارض إسرائيل" وان الانسحابات تمثل تهديداً قاتلاً للامن (الإسرائيلي) . هذا الامن - وحسب الرؤية الصهيونية - لا يمكن للاتفاقات والمعاهدات السلمية ان توفره او تضمنه . والضمانة الوحيدة إنما هي البقاء العسكري على تلك الارض .

● رفض قيام دولة فلسطينية ، واقصى ما يمكن القبول به منح السكان حكماً ذاتياً تحت السيادة الإسرائيلية .

● الاستفادة من عامل الوقت في تكريس الواقع الصهيوني ، والاعتماد على سياسة التدرج والمناورة لإقرار هذا الواقع والقبول به عربياً وإسلامياً

● ضمان التفوق العسكري والتكنولوجي الحاسم في المنطقة ، بامتلاك اسلحة الدمار الشامل وحرمان الاطراف العربية من المنافسة ومنعها من إمتلاك اي من هذه الاسلحة

● السعي لتثبيت الحدود "التوراتية والتاريخية" لإسرائيل الكبرى والقبول بتنفيذ هذا المخطط بالتدرج وعلى مراحل متتالية

من سيضغط على إسرائيل؟؟

حقيقة المعطيات على مسرح التسوية تعكس أن الاطراف العربية لا تملك التاثير على مجريات المحادثات ، او فرض اي من تصوراتها للحل ، لسببين إثنين ، اولهما تشرذم وتشتت الموقف العربي وانشداد العديد من الاطراف العربية وخضوعها للضغوط الامريكية وعلى نحو يفقد هذه الاطراف حرية الحركة والقدرة على اتخاذ القرار

ثانيهما جملة التغيرات على الساحة المحلية والدولية لا تخدم الطرف العربي ، وميزان القوى يميل وبشكل حاسم لصالح الجانب الصهيوني، فضلاً عن ان دخول الطرف العربي للمفاوضات لم يصدر عن إرادة القبول بجدوى هذه المفاوضات بقدر صدوره عن إرادة الخضوع لجملة الضغوط الذاتية والخارجية

وإذا اخذنا بعين الاعتبار رسائل التطمينات الامريكية المختلفة للاطراف ذات العلاقة والتي اوضحت الاسس التي على اساسها سيعقد المؤتمر فإن هذه الرسائل اكدت على عدم ممارسة الضغط على الكيان الصهيوني في ادق تفاصيلها .. حيث تبنت هذه الرسائل . ان من حق (إسرائيل) تفسير القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ بالطريقة التي تراها مناسبة ، وانها لن تجبر على الجلوس مع من لا ترغب الجلوس معه ، فيما تم تحديد دور الامم المتحدة ومجلس الامن والاطراف المشاركة الاخرى بدور المراقب فقط ، هذا إلى جانب ان الكيان الصهيوني لن يذهب للمؤتمر على اساس "الارض مقابل السلام" ، ولن يجبر على وقف بناء المستوطنات كشرط لبدء المفاوضات.

فإذا كان هذا هو حال الموقف العربي وحال التطمينات الامريكية ، فمن سيضغط على (إسرائيل) الاقتدار العربي ام الالتزام الامريكي ؟

ذكر محمود رياض (امين جامعة الدول العربية - وزير الخارجية المصري الاسبق) أن وزير الخارجية الامريكي (دين راسك) قال له في معرض الحادثات عقب حرب حزيران .. كلمات يقول انها لا تزال ترن في اذنيه برغم مرور سنوات طويلة عليها . "إن إدارة جونسون تنتهي مدتها في اخر الشهر القادم ، فلا تتوقعوا قيامها بضغط على (إسرائيل) ثم صمت راسك قليلاً قبل ان يضيف ولا تصدق ان هناك إدارة امريكية في المستقبل سوف تضغط على (إسرائيل) كان هذا التاكيد الامريكي في محاولة لإقناع مصر بالقبول بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من سيناء، مقابل توقيع اتفاق بينها وبين (إسرائيل)، تتخلى فيه مصر عن ربط قضيتها بالدول العربية الاخرى او بحث اوضاع الاراضي العربية المحتلة

إن الاعتقاد بإمكانية انسحاب الكيان الصهيوني من الضفة والقطاع وبالسهولة التي تتصورها الاطراف العربية ، امر لا يخلو من السذاجة والابتعاد عن حقائق التاريخ والمنطق والواقع ، فالكيان الصهيوني يمكنه القبول بالانسحاب من صحراء سيناء، مقابل تطبيع العلاقات مع مصر ، اما الانسحاب من الضفة والقطاع فامر مختلف تماماً ، يروي وزير الخارجية المصري الاسبق محمد إبراهيم كامل انه اثناء مفاوضات كامب ديفيد وحين طلبت مصر انسحاب (إسرائيل) من الضفة والقطاع وتقسيم القدس ، انتفض بيغن وقال "كيف يجرؤ هذا القادم من مصر على القول بان نعيد تقسيم عاصمتنا القدس بعد ان توحدت ، ايرضى ان اذهب إلى القاهرة واطالب بتقسيمها ؟.. ويطالب بانسحابنا إلى حدود ١٩٦٧م ، انسي اننا كنا ندافع عن ارواحنا واولادنا ضد حروبهم الهجومية ، واكثر من ذلك .. يطالب بحق تقرير المصير للفلسطينيين .. لماذا لينشئ دولة إرهابية على حدودنا ويفزع نساءنا واطفالنا "

هل يمكن أن تتخلى (إسرائيل) عن ثوابتها ؟

في ظل غياب الالتزام الامريكي بالضغط على الكيان الصهيوني وضعف الموقف العربي ، فإنه يبدو من غير الممكن ان يتخلى هذا الكيان عن شيء من ثوابته فيما يخص الانسحاب او القبول بقيام دولة فلسطينية ، فالتاكيد الصهيوني على هذه الثوابت قديم وجملة التغييرات على الساحة المحلية والدولية تعزز وتدعم سياسة تمسك الكيان الصهيوني بثوابته في محاولة لإقرارها .

لقد اثبتت مفاوضات كامب ديفيد ان (إسرائيل) لا يمكن ان تتنازل عن السيادة على الضفة والقطاع لحين تعقد الموقف في المفاوضات بين مصر و(إسرائيل) حول القضية الفلسطينية واتضح الموقف الصهيوني الرافض للانسحاب او إعطاء الشعب الفلسطيني حق الاختيار وتقرير المصير، فرا الرئيس الامريكي جيمي كارتر -كما جاء في مذكراته- لبيغن والوفد المرافق له فهمه لوقفهم والتمثل في انهم :

● لا يرغبون في الانسحاب العسكري والسياسي من اي جزء من الضفة الغربية .

● لا يرغبون في التوقف عن إقامة مستوطنات جديدة او توسيع مستوطنات قائمة

● لا يرغبون بالاعتراف بان القرار رقم ٢٤٢ ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة .

● لا يرغبون في منح الفلسطينيين اية سلطة حقيقية او الحق في تقرير المصير

يقول كارتر : "إن بيغن علّق على ذلك : أن تلك طريقة سلبية في النظر إلى موقفنا ، ولكنه - اي بيغن - لم ينكر صحة هذه النقاط" ، فيما اكد دايان :"لقد كان عرض كارتر لموقفنا صحيحاً ، ولكن لم يكن في الإمكان صياغة موقفه بشكل اكثر عداء مما فعل".

الوفد الإسرائيلي : أعضاؤه يمينيون ومطالبه متشددة

كشف رئيس وزراء العدو إسحاق شامير خلال زيارته الاخيرة إلى ستراسبورغ لإلقاء خطاب امام البرلمان الاوروبي ، عن طبيعة المطالب الإسرائيلية المتشددة التي ستتمسك بها في المفاوضات المقبلة بين "إسرائيل" والدول العربية وبين "إسرائيل" والفلسطينيين ، ففي معرض رده على سؤال حول تجميد المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، رفض شامير الإجابة واضاف "انه لا توجد اراض محتلة" ، وحول الاسس التي يعتقد ان مؤتمر السلام سيعقد على اساسها قال شامير إن المؤتمر يعقد على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولكنه استدرك وقال "إن لدى (إسرائيل) موقفها الخاص ومطالبها الخاصة وتفسيرها الخاص لهذين القرارين" ، واكد شامير "إن (إسرائيل) لن تبحث موضوع القدس في مؤتمر السلام" ، واضاف شامير "إن هذه ليست مشكلة لان معظم ما تسمونه الاراضي المحتلة هو إسرائيل وسيكون إسرائيل"

وعقب عودته من ستراسبورغ اعلن إسحاق شامير انه سيتولى تراس الوفد الإسرائيلي لمؤتمر السلام ، مما اثار خلافات حادة مع وزير الخارجية ديفيد ليفي ، حيث رفض شامير ايضاً إسناد رئاسة لجان التفاوض مع الدول العربية والفلسطينيين إلى كوادر وزارة الخارجية ، واوكل تلك المهام إلى ثلاثة مفاوضين يمينيين متشددين هم إلياكيم روبنشتاين سكرتير الحكومة الإسرائيلية الذي سيكلف برئاسة لجنة التفاوض مع الوفد الاردني - الفلسطيني ، ويوسي بن اهارون مدير مكتب شامير الذي سيكلف برئاسة لجنة التفاوض مع سوريا ، واوري لوبراني منسق الشؤون الإسرائيلية في لبنان الذي سيكلف برئاسة لجنة التفاوض مع لبنان .

الوفد الفلسطيني والقياسات الأمريكية

قام المفاوض الفلسطيني فيصل الحسيني بتسليم قائمة باعضاء الوفد الفلسطيني لمؤتمر السلام إلى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر خلال اجتماع في القنصلية الامريكية في القدس الشرقية ، واعلن الحسيني عقب تسليمه القائمة "ستكون كارثة لو ان إسرائيل تملك حق دراسة لائحة ممثلينا" واضاف "باستثناء الفلسطينيين لا احد يمكنه مناقشة هذه اللائحة لان ذلك يعرض للخطر عملية السلام والمؤتمر نفسه" ، إلا انه - وكما هو متوقع - فقد جاء تشكيل الوفد الفلسطيني مطابقاً للقياسات والشروط الامريكية - الإسرائيلية بشأن تشكيلة الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر السلام ، وتمثل ذلك .

- موافقة الفلسطينيين على مبدا المفاوضات المزدوجة (إسرائيلية - فلسطينية ، وإسرائيلية - عربية) .

- وان لا يضم الوفد ممثلين عن فلسطينيي الشتات والمبعدين واياً من الاعضاء الذين تعينهم م.ت.ف ، واستبعاد ان يكون اي من الاعضاء عضواً في م.ت.ف .

وفي ختام لقائه مع الوفد الفلسطيني في القدس ، قال بيكر إنه بات بإمكانه طمأنة شامير ان اسماء الفلسطينيين الذين سيشاركون في مؤتمر السلام تتفق والمعايير التي اشترطتها (إسرائيل) ، وانه لن يسم القائمة إلى الكيان الصهيوني .

واوردت انباء صحيفة عن اسماء الوفد الفلسطيني ، انه يضم سبعة مفاوضين اصليين وسبعة احتياط وجميعهم من الداخل ويراسهم حيدر عبدالشافي والذي يبلغ (٧٢) عاماً ولعل سبب رئاسته للوفد لكونه كان عضواً في اول لجنة تنفيذية للمنظمة عام ١٩٦٤ ، وسيكون مع الوفد لجنة توجيه تضم خبراء فلسطينيين من الداخل والخارج برئاسة فيصل الحسيني

وطن الانتفاضة

استجابة لدعوة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عم الإضراب الشامل سائر انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة صبيحة الخميس ١٠/١٧ احتجاجاً على الحكم الجائر الذي اصدرته إحدى المحاكم العسكرية الصهيونية ضد الشيخ المجاهد/ احمد ياسين والجدير بالذكر ان محكمة عسكرية اليمت في غزة خصيصاً لمحاكمة شيخ الانتفاضة حكمت عليه يوم الأربعاء ١٠/١٦ بالسجن المؤبد بالإضافة إلى خمسة عشر عاماً، هذا وقد شهدت سائر انحاء الوطن المحتل خلال الاسبوع الماضي مواجهات عنيفة ضد قوات الاحتلال الصهيوني ، وفي هذا الصدد اعترف راديو العدو بانفجار سيارة ملغومة في السوق المركزي بمدينة القدس المحتلة يوم الاحد ١٠/٢٠ مما اسفر عن إصابة العديد من المستوطنين بجروح واشتعال النيران بالعديد من المحال التجارية والعربات ، واضاف الراديو بان سيارات الإسعاف قد هرعت إلى مكان الحادث لنقل المصابين ولم يقدم الراديو اية تفاصيل بشان حجم الخسائر والإصابات ، ولمعرفة المزيد حول فعاليات الانتفاضة المباركة خلال الاسبوع الماضي يمكننا متابعة الجدول.

جدول فعاليات الانتفاضة خلال الفترة (١٨-٢٤) / ١٩٩١/١٠

عدد الشهداء	٣
عدد الجرحى	١٣٦
عدد المعتقلين	اكثر من ١٩٠
العمليات العسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	٧
عدد الزجاجات (حارقة ، كربونية)	٥١
عدد الجرحى (جنود العدو)	٨
عدد الجرحى (مستوطنين)	اكثر من ٣
خسائر العدو المادية (دوريات - حافلات - سيارات)	اكثر من ١٥
عمليات طعن	١



يمكن الحاق ٧٠٪ من المستوطنين بسكان اسرائيل عن طريق ضم ١٣٪ من اراضي الضفة الغربية ويقيم على هذا الجزء ٥٠ الف مواطن عربي وفق اخر التقديرات .

وثلث المستوطنين في الضفة يقيمون على اكثر المناطق إزدحاما بالمستوطنات ويشغل هؤلاء ٤٪ من مساحة الضفة . إضافة لذلك يعيش على هذه المساحة ٢٥ الف فلسطيني من اصل ٨٠٠ الف هم مجموع سكان الضفة الغربية .

هذه الإحصائيات اخذت من مجلس المستوطنات ومن ارقام الادارة المدنية في الضفة الغربية خلال شهر حزيران، وتفيد هذه المعطيات ان المستوطنين والفلسطينيين يتداخلون بحيث يستحيل الفصل بينهم لكن (إسرائيل) تتمتع بسيطرة ديمغرافية حاسمة في بعض المناطق.

والمساحة التي تبلغ ١٣٪ من الضفة تشمل ٦ مناطق محاذية لحدود ٦٧ واقيم عليها اكثر من ٤٠ مستوطنة ويقع عليها ثمانية من اصل اكبر عشر مستوطنات .

والسيطرة على هذه المساحات من قبل اسرائيل ستفتح امامها الطريق للوصول إلى تجمعات المياه الجوفية الموجودة اسفل الجبهة الساحلية من المناطق المحتلة .

وقال ناطق باسم شركة "ميكوروت" وهي شركة المياه القطرية في (إسرائيل) ان المنطقة الواقعة حول راس العين ملائمة جداً لاعمال الحفر وتؤمن المياه بكلفة زهيدة نسبيا ، والمعلوم ان المستوطنات تتركز بكثافة حول هذه المنطقة.

وحرمان الفلسطينيين من الوصول لهذه المنطقة سيزيد من ازمة المياه لديهم وسيرفع اسعارها مما سيزيد من صعوبة المفاوضات وقد تبرز هنا مسالة التنازلات المتبادلة

وحيث ان الحكومة تكثف اعمال البناء حالياً ضمن هذه المناطق الستة فإن هذا دليل على انها تركز على مناطق محددة رغم ما يقال عن ان الهدف هو الاستيطان بكل الاراضي.

وعلى الرغم من ان اكثر من نصف اراضي الضفة الغربية اعلنت كاملاك دولة فإن اكثر من ٨٠٪ من هذه المنطقة . لا يزال خالياً من المستوطنات او انه يحتوي على عدد قليل من المستوطنات المعزولة مع اقتراب المرحلة الاولى من المفاوضات .

ومناطق الاستيطان تشمل الآتي :

المنطقة رقم ١ تشمل ارئيل حيث يقيم ٣٢ الف مستوطن على مساحة تبلغ ٢٢٠ كم مربع .

المنطقة رقم ٢ وتحيط بالمنطقة رقم ١ حيث يقيم ٣٠٠٠ مستوطن على مساحة تبلغ ٢٥٠ كيلومتر مربع .

المنطقة رقم ٣ وتضم غوش عتصيون حيث يقيم ٥٠٠٠ مستوطن على مساحة من الارض تبلغ ١٠٠ كم مربع .

المنطقة رقم ٤ معاليه ادوميم ويسكنها ١٥ الف مستوطن على مساحة تبلغ ٧٠ كم مربع .

المنطقة رقم ٥ جفعات زئيف ويسكنها ٦ آلاف مستوطن ومساحتها ٥٠ كم مربع .

المنطقة رقم ٦ حول اللطرون ويسكنها ٥ آلاف مستوطن ومساحتها ٩٠ كم مربع .

ومجموع مساحة المناطق المذكورة يبلغ ٧٨٠ كم مربع ويقيم عليها ٦٦ الف شخص .

إضافة لذلك هناك حوالي ١٤ مستوطنة جديدة على " الخط الاخضر" وبعض منها سوف يمتد ليتصل بالمستوطنات المذكورة اعلاه.

اما المساحة الكلية للضفة الغربية فتبلغ ٦ آلاف كم مربع ويقدر عدد المستوطنين هناك مابين ٨٥ إلى ١٠٠ الف.

وهناك ايضاً ثماني مستوطنات جنوب الخليل (مساحتها ٤٠ كم مربع) وهذه المناطق يمكن ضمها لاسرائيل بسهولة دون ضم قرى عربية وهذا يتطلب ضم مساحة إضافية تبلغ ٤٪ من الضفة الغربية.

اما غور الأردن فيضم ٢٥ مستعمرة على مساحة تبلغ الف كيلومتر مربع (هذه المساحة تساوي ١٧٪ من الضفة الغربية) ويقطنها عدد قليل من المستوطنين لكن الجزء الشمالي يمكن اقتطاعة من اجل الابقاء على اكبر عدد من المستوطنين في اماكنهم وهكذا يتبقى للفسطينيين حوالي ٨٪ من اراضي الضفة في حال إقامة دولة فلسطينية محتملة .

وهذه المناطق تشتمل على اكثر من ٧٦ مستوطنة من اصل ١٣٠ .

وهناك حوالي ٤٠ مستوطنة صغيرة بعضها تابع لحركات عقائدية تلتزم بفكرة إسرائيل الكاملة مثل كريات أربع التي تضم ٥٥٠٠ مستوطن وايلون موريه قرب نابلس وإيلي وشيلو وعوفره شمال رام الله . وهذه المستوطنات لا يمكن إلحاقها بـ (اسرائيل) دون ضم مناطق واسعة من الضفة الغربية إضافة لعدد كبير من الفلسطينيين .

ويحيط بالجزء الاكبر من المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية كل من اريئيل وكيدوميم والفي منشه واورانيت وهذه المناطق تحتل ٤٪ من المناطق وتضم على الاقل ٣٢٪ من المستوطنين المقيمين بالضفة وفي باركان يوجد اكبر مجمع صناعي.

وفي هذه المنطقة وحدها هناك ٥٥٠٠وحدة سكنية قيد الانشاء (هناك خطة لانشاء ١٥ الف وحدة خلال الأشهر الثمانية عشر القادمة) ، وهذا النشاط سيرفع عدد المستوطنين من حوالي ٣٢ الف إلى ٥٥ الف خلال ١٨ شهراً اي إلى ٤٠٪ من عدد المستوطنين بالضفة ويقيم في هذه المنطقة عدد من اليهود يزيد عن العرب حيث يقدر عدد العرب بحوالي ٢٥ الف اما قلقيلية فهي المدينة الرئيسية الوحيدة التي لا يمكن استبعادها من إسرائيل إذا ما ضمت المنطقة رقم (١) ورقم (٢) .

وفي هذه المنطقة ١٤ قرية فلسطينية وتضم عزون وبدبا حيث يبلغ تعداد سكانها ٦٦٣ نسمة .

وهناك مجموعة اخرى من القرى يبلغ سكانها الفي نسمة ومعظم هذه القرى لا يزيد عدد سكانها عن الالف ، وترتبط القرى اليهودية بشبكة من الطرق التي تضمن للمستوطنين عدم المرور خلال القرى العربية .

● الجيروزليم بوست

قبضة من حروف

شعاع من الماضي

● احمد رمضان

فهم " الواقع " والتعامل معه ومعالجته امر ، والخنوع والانصياع له امرٌ اخر .. والسياسة هي فنّ التعامل مع " الواقع " وليس الرضوخ له ..

وعندما اشرق الإسلام على البشرية قبل خمسة عشر قرناً ، لم يكن في مبادئه ما يوحي بالانصياع للجاهلية الوثنية التي غزت جزيرة العرب من اقصاها إلى اقصاها ، بل كان هدفه الاساس هو تغيير " الواقع " المظلم المعتم ، إلى اخر مشرق منير ، يعيد بناء البشرية من جديد ، من خلال استبدال جذورها العفنة ، بنبتة صالحة خيّرة ..

وفي الزمانات اليسيرة التي نسي المسلمون فيها هذه الغاية الرائدة ، كانت دولتهم تنحرف عن بنائها السامي ، وتعشش فيها بؤر الفساد والتاكل الذاتي .. ثم تدول تلك الحقبة ، لتصحو الامة من جديد.

ولقد مرّ على امتنا عهود اقسى من تلك التي نحياها ، اغتصبت فيها الارض ، وهلك الحرث والنسل، وخنع الناس لإرادة القوة الكافرة ، ومسحت مدن وبلاد إسلامية من خارطة الحياة ، حتى حسب الناس ان الظلم لن يرفع ، وان الاسلام قد دالت دولته ، ويروي التاريخ لنا مشاهد مروّعة عن غزو التتار والمغول لبلادنا ،ولكن بين انحسار دولة الاسلام ، وهزيمة الغزاة سنوات قليلة لا تعني شيئاً في اعمار الامم ..

وفي العهد القريب ، ئنّت بلادنا تحت سنابك المحتلين من الغرب ، وطال رقاد العرب نحو نصف قرن ، ولكن لم نسمع من يدعو إلى الخنوع للواقع اليائس ، لان امتنا كانت في ذيل ركب الامم!! ، وما يحفظه التاريخ لنا ، هو دعوات شجاعة ، فجرّت كوامن الغضب والامل و التضحية في نفوس الجماهير ، فانداح الخوف ، وانحسر الرعب من المحتلين ، فانطلق ركب التحرر يعيد الامة إلى موقعها الرائد السليم ، بعد ان انتشلها من وهاد الضعف والفرقة والوهن .

وفي صراع الامة الحديث مع جرثومة الشرّ المزروعة في قلبها ، ليس هناك ما يدعو إلى ان ينطفئ الامل في دواخلنا ، وتنحبس ذواتنا بين اسوار الياس والاحباط ، والركون لسراب زائف من الوهم والخيال ، ذلك اننا في حقبة انحسار وهوان !! فالتاريخ الانساني هو سلسلة متعاقبة من العلو والدنو ، ما إن ترتقي فيه امة قمته ، حتى يبدا دنوّها من حضيضه ، وما يُرى الآن هو تسارع " مطمئن " في العلو اليهودي ، لا يخرج عن الطور الذي اخبرنا عنه القران الكريم ، وصولاً إلى نقطة " الصدام " بين الشرّ اليهودي المستعلي ، والحق الاسلامي الناهض ، ساعة يكون النصر محسوماً للفئة المؤمنة المسلمة .

في مقابل ذلك ، ندرك تماماً أن مخاض امتنا العسير، سيلد جيلاً لاهباً يعي طريقه ، ويرنو لمستقبله .... يتجذر بارضه ، ويعضّ على عقيدته بالنواجذ ..

وإلى ذلك ، فإن من حقّ القبضات المنتفضة ، التي تقذف الحجر السجيلي على يهود ، أن تدعو المتعبين من النضال إلى " التقاعد " ، لان هدير جيل الثار ، بانت مطالعه.

من أقوالهم ..

● إن كل من يعتقد بان (إسرائيل) ستتنازل عن (ارض إسرائيل) او حتى عن اجزاء منها فهو حتماً لا يعي من الامور شيئاً . فالامر بالنسبة للضفة والقطاع مختلف تماماً عن سيناء التي تم تسليمها لمصر .

إيهود اولمرت / وزير الصحة (الإسرائيلي)

● لا معنى لـ (إسرائيل) بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل

ديفيد بن غوريون

● لقد عدنا واستولينا اليوم على القدس ولن نتخلى عنها ، إن هذا اعظم يوم في التاريخ اليهودي ، اليوم القدس وغداً يثرب

موشي دايان

● تعقد المؤامرات لتصفية قضية فلسطين "قضية المسلمين والمسجد الاقصى" والتي هي ارض وقف إسلامي وملك لاجيال المسلمين إلى يوم القيامة ، ولا يجوز بل ويحرم شرعاً التنازل عن شبر منها او التفاوض عليها .

من وصية البطل راتب عبدالله زيدان / بطل عملية الثار

● الوقت لـ (إسرائيل) .. تفصل السلام على طريقتها وباسلوبها ومقصها وسكينها ، وليس بالسلام مقابل السلام .

هنري كيسنجر

● ربما يستطيعون إقناعي بعد موتي بان حدود (إسرائيل) يجب أن تعود إلى الوراء

إسحاق شامير

١٠ حركات فلسطينية ترفض مؤتمر مدريد وتدعو قيادة م.ت.ف للتراجع عن قرارها بالمشاركة

فيما تشتد الهجمة الأمريكية - الصهيونية ضد أمتنا لفرض شروط الهيمنة الأمريكية، تتجسد بشكل كامل أبعاد مؤتمر التصفية الذي سيعقد في مدريد والذي يمهد الطريق أمام الحلم الصهيوني بإقامة «اسرائيل الكبرى» ولإلغاء الدور الحضاري لأمتنا ويكرس الهيمنة الغربية كأمر واقع، كما يصفي أبعاد الصراع وجوهره، وإذ يحاول هذا المؤتمر القفز عن جهاد أمتنا وتاريخها وحقوقها المقدسة واستثمار عذابات شعبنا الفلسطيني فإنه يحاول بهذا النهج تكريس تلك العذابات والآلام، مما يشكل مقدمة ومناخاً للقهر واستعباد شعوب أمتنا العربية والإسلامية، والحاقها بفلك التبعية للنظام الأمريكي الجديد. إلا أن روح أمتنا الجهادي وإرادة شعبنا المؤمن المكافح الذي يستلهم تراث أمته وقيمها ووعيه لطبيعة صراع الحضارة والوجود الذي تخوضه الأمة، تدفعها للبذل والتضحية والسير في طريق الشهادة دفاعاً عن الأقصى والقدس وكل شبر من أرض فلسطين.

إن إدامة الصراع ضد العدو الصهيوني حتى إقامة دولة فلسطين على كامل التراب الوطني الفلسطيني سيظل مقياساً فعلياً للانتماء لقضايا الأمة والالتزام بأهداف شعبنا وانطلاقاً من كل ذلك فإننا جميع الفصائل الموقعة على هذا البيان نؤكد على

أولاً: رفض مؤتمر مدريد الهادف إلى تصفية قضيتنا وبيع فلسطين وبيت المقدس واعتبار نتائجه غير ملزمة لشعبنا وأمتنا والعمل على مقاومتها.

ثانياً: إدانة ورفض قرار المجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي عقد في الجزائر وقرارات المجلس المركزي التي

لتسقط مؤامرة التصفية ولتستمر الانتفاضة المباركة

﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾

شكلت كافة غطاء للمشاركة في مؤتمر التصفية بمدريد.

ثالثاً: دعوة قيادة م. ت. ف للتراجع عن قرارها بالمشاركة في مؤتمر التصفية.

رابعاً: دعوة الشخصيات الفلسطينية التي ستشارك في مؤتمر التصفية بمدريد إلى الانسحاب وعدم المشاركة في ذلك المؤتمر، وإننا نعلن باسم شعبنا الفلسطيني المجاهد البراءة منهم ونحملهم المسؤولية الكاملة عن مشاركتهم.

خامساً: ندعو جماهير شعبنا وكافة الفصائل والقوى والفعاليات والشخصيات داخل فلسطين لحشد طاقاتهم وتصعيد جهادهم ضد العدو الصهيوني بمختلف الوسائل وفي مقدمتها الكفاح المسلح.

سادساً: نؤكد على استمرار الانتفاضة المباركة وتصعيدها ومقاومة المؤامرات الرامية إلى محاصرتها أو وقفها، كما ندين كل محاولات إثارة الفتنة الداخلية وندعو إلى الابتعاد عن أية صراعات جانبية وتحريم الاقتتال الداخلي.

سابعاً: نؤكد على ضرورة وأهمية وحدة شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج وندعو كافة قواه السياسية المناضلة للبحث العاجل في صيغة العمل الإسلامي والوطني المشترك والتي تضم كافة القوى والفعاليات الرافضة للنهج التسوية والمؤمنة بتحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر.

ثامناً: دعوة كافة الدول العربية المشاركة في مؤتمر التصفية بصفة أساسية أو بصفة مراقب إلى مقاطعة المؤتمر وعدم المشاركة فيه.

تاسعاً: الدعوة إلى تواصل قوى الشعب الفلسطيني المجاهد مع قوى النهوض العربي والإسلامي، ونثمن عالياً دور المقاومة الإسلامية والوطنية في لبنان البطولي المميز في مقاومة العدو الصهيوني.

عاشراً: مناشدة الشعوب الإسلامية والعربية بصفتها العمق الاستراتيجي والطبيعي لشعبنا الفلسطيني كما ندعو كل أحرار العالم إلى مساندة شعبنا الفلسطيني في جهاده ونضاله لأجل تحرير كامل وطنه.

حادي عشر: ندعو إلى تصعيد الفعاليات العسكرية ضد العدو الصهيوني عبر الحدود العربية - الفلسطينية.

ثاني عشر: ندعو الجماهير الإسلامية والعربية إلى اعتبار يوم ١٩٩١/١٠/٣٠م يوم غضب شعبي والتعبير عن ذلك بكل الوسائل الممكنة.

ثالث عشر: رداً على انعقاد مؤتمر التصفية في مدريد ندعو جماهير شعبنا في فلسطين المحتلة إلى القيام بالفعاليات التالية:

١ - تصعيد المواجهات ضد العدو الصهيوني قبل انعقاد مؤتمر التصفية.

٢ - الإضراب العام والشامل طيلة أيام انعقاد مؤتمر التصفية في مدريد.

٣ - رفع الأعلام السوداء فوق المنازل وتكثيف الشعارات الرافضة لمؤتمر التصفية على الجدران.

٤ - التكبير من فوق أسطح المنازل بعد آذان العشاء في اليوم الأول لمؤتمر التصفية في مدريد.

وبعد فإننا إذ نعلن موقفنا الحازم ضد مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس ونؤكد على حقنا في كل أرضنا الفلسطينية المباركة فإننا نعاهد الله ونعاهد أمتنا وشعبنا على مواصلة مسيرة الجهاد والاستشهاد ضد الغزاة المحتلين.

المجد لشعبنا الصامد

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

تحية لأبطالنا الجرحى والأسرى

ولتتكاتف كل القوى الإسلامية والوطنية في معركة الوجود والمصير ولتسقط مؤامرة التصفية، ولتستمر الانتفاضة المباركة حتى يأذن الله بالنصر والتحرير.

الخميس ١٦ ربيع ثاني ١٤١٢هـ

الموافق ٢٤ تشرين أول ١٩٩١م

١ - حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

٢ - حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

٣ - حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح/ الانتفاضة.

٤ - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة.

٥ - حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - المجلس الثوري.

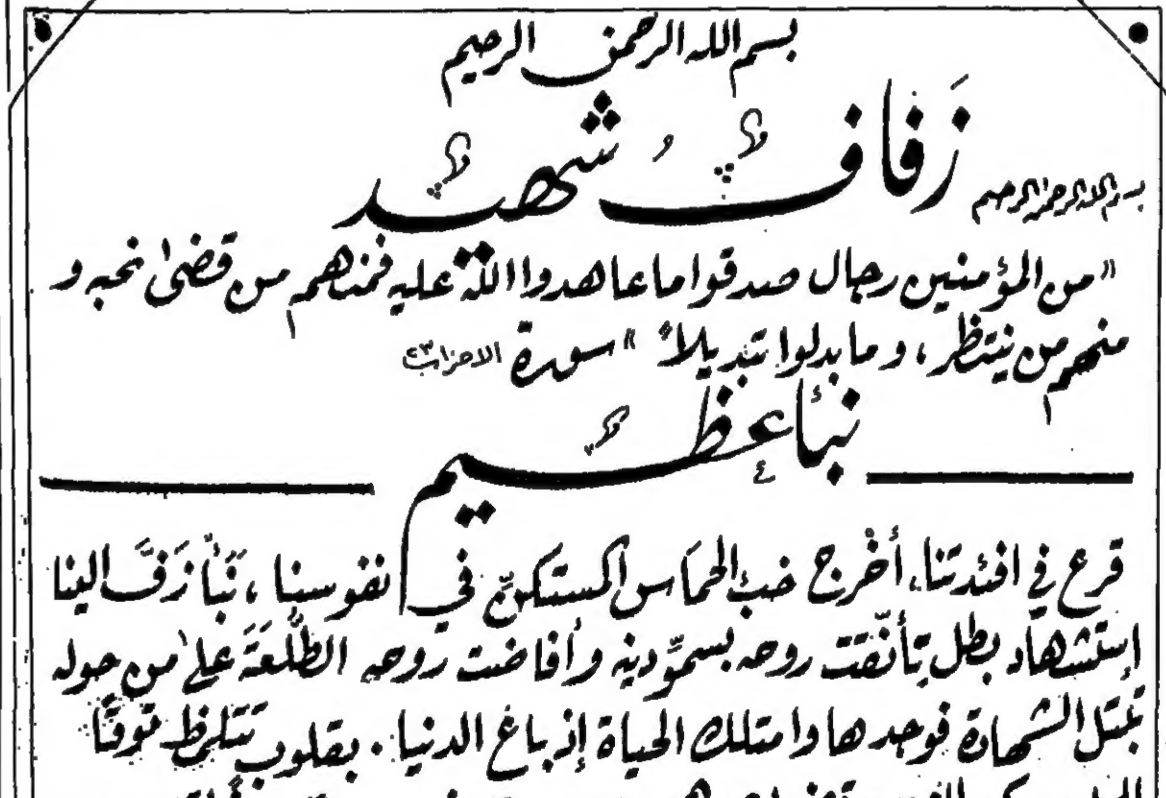
٦ - طلائع حرب التحرير الشعبية - الصاعقة.

٧ - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

٨ - الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

٩ - جبهة النضال الشعبي الفلسطيني

١٠ - الحزب الشيوعي الفلسطيني - الثوري



مؤتمر طهران.. تتمة

بايجاد وحدات عسكرية دائمة ضمن تشكيلاتها بغية تشكيل جيش تحرير القدس، واعتبر التضامن الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني أهم عوامل ديمومة السياسة العدوانية له واعتبر المشاركون في المؤتمر المساعي الامريكية الهادفة الى عقد ما يسمى مؤتمر السلام في الشرق الأوسط استمراراً لمعاهدة كامب ديفيد الذليلة، وانها مؤامرة مشؤمة وخطر عظيم يستهدف القضاء على الثورة الفلسطينية. ودعا المؤتمر البلدان الاسلامية والعربية الى النهوض ضد هذه المساعي ودان الخطوات الاستسلامية التي تتخذ في طريق الاعتراف رسمياً بالكيان الصهيوني. وشجب المؤتمر المشروع الامريكي لنزع السلاح، ودان التواجد الامريكي في منطقة الخليج، ودعا الى بذل المساعي لوقف الهجرة اليهودية وطالب المؤتمرون البرلمانات الاسلامية المصادقة على قوانين تضمن الحقوق والكرامة الانسانية للفلسطينيين، وقرر المؤتمر انشاء امانة عامة له تتألف من هيئة عامة تتشكل من البرلمانات الاسلامية والقوى والشخصيات العاملة في المجال الاسلامي ولجنة تنفيذية وأمين عام.

البشير: الشورى منهج لبرنامج السلام .. والاقتصاد .. والسياسة

الرباط - حيا الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة الثورة والوزراء ذكرى ثورة اكتوبر الشعبية المجيدة (١٩٦٤م) وقال انها ثورة شعب مجاهد ضد مظاهر الطغيان وتمثل معلما بارزا في تاريخ السودان، وهنأ سيادته الشعب السوداني بهذه الذكرى العطرة. وأضاف سيادته لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الاستراتيجية القومية الشاملة

صباح اليوم بقاعة الصداقة بالخرطوم ان مؤتمر الاستراتيجية يبدأ جلساته اليوم متوافقا مع يوم اندلاع ثورة اكتوبر المجيدة تأكيدا لاطروحات ثورة الانقاذ الوطني في توسيع وترسيخ مبدان الشورى. والذي اختطته منهجا لبرنامج السلام والبرنامج الاقتصادي والبرامج السياسية. واوضح الفريق عمر البشير ان ثورة الانقاذ الوطني تؤمن وهي تعمل على وضع الخطة العشرية من خلال الاستراتيجية الشاملة بأهمية التخطيط والحساب العلمي لتحقيق برامجها وان ما انطلقنا من خططنا السابقة قد زا من ايماننا.

وأشار سيادته الى ان السودان بانجازاته المادية ومواقفه المبدئية اصبح يشكل قوة ناشئة لها مكانتها بين الامم، وقال ان الثورة تعلم مقدار التحديات، وستحسن

تقدير المواجهة، وامن سيادته على اهمخة نتائج هذا المؤتمر مشيرا الى انه على ضوء ذلك سيتم وضع الخطة والبرامج التي نأمل ان تحقق الرفعة والتقدم للسودان. وشدد الفريق البشير في ختام حديثه على انه لا نكوص ولا تخاذل بل اقدام واقتحام لتحقيق الغايات المنشودة.

هذا ويواصل المؤتمر اعماله في شكل لـ ان حتى ١٩٩١/١١/٢٨ تعقبهـا ذورة الانعقاد الثانية للجنة تسيير المؤتمر للتحضير للجلسة الختامية للمؤتمر في الثاني عشر من ديسمبر المقبل.

بعد زوال الخطر السوفياتي .. بدأت تظهر الخلافات القومية في أوروبا

قالت مصادر في حلف شمال الأطلسي أن الخلافات بين دول حلف شمال الأطلسي بدأت تظهر على السطح في الوقت الذي يحاول الحلف إعادة تنظيم صفوفه وخفض قواته في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وقد ذكر مسؤول في الحلف حضر اجتماعات لوزراء دفاع الحلف عقدت في صقلية قبل أسبوعين، أن الخطر السوفياتي ظل لأعوام طويلة العامل الذي وحد أوروبا، ومنع إلى حد كبير ظهور الخصومات ذات الطبيعة القومية على السطح.

ومن المتوقع أن توضع بشكل رسمي استراتيجية سياسية وعسكرية جديدة في مؤتمر قمة سيعقد خلال أقل من شهر في روما لهذا الغرض، ويضم زعماء دول الحلف الستة عشر، إلا أن تنفيذ هذه الاستراتيجية هو الذي سيثير المشكلات حيث يدور الخلاف منذ الآن حول من سيتولى قيادة الوحدات المختلفة وأين يجب خفض القوات

وقد وقع الاختيار على المانيا لقيادة قوات جوية متعددة الجنسيات يخطط الحلف لتشكيلها لتعزيز قوات الرد السريع لمواجهة أي تهديدات جديدة لأمن الحلف في المستقبل، وستقوم بريطانيا بقيادة فيلق جديد متعدد الجنسيات.

ولا تخفى بعض دول الحلف تخوفها من بدء ظهور النزعات القومية على سطح العلاقات الأوروبية الأوروبية، ولقد تجلى ذلك أول ما تجلى في شعور البريطانيين وبعض دول الحلف الأخرى بالخطأ من إعطاء الألمان دوراً كبيراً في اتخاذ القرارات بشأن كيفية إدارة الأمور.

اليهود السوفييت هم الأكثر تطرفا

أشارت دراسة أعدها باحثون في معهد افريقيا السوفياتي الاكاديمي الى ان المهاجرين اليهود السوفييت الذين يصلون الى الاراضي العربية المحتلة يتميزون برغبة شديدة في ترحيل العرب وابادتهم.

وجاء في الدراسة «واذا كان انصار القوى اليمينية الاسرائيلية في نمو اليوم فالفضل في ذلك يعود للمهاجرين السوفيات وبالدرجة الاولى. وتفسر الدراسة تطرف المهاجرين السوفيات بافتقارهم في الغالب الى قاعدة ايديولوجية حتى انهم لا يهتمون بالعقائد اليهودية ذاتها ووراء هجرتهم دوافع اقتصادية بحتة.

هذا وتنسب الدراسة لوزير الاستيعاب الاسرائيلي قوله ان من ٣٠٪ الى ٤٠٪ من المهاجرين الجدد ليسوا يهوداً مائة بالمائة وان بطاقات الانتماء القومي لدى بعضهم مزورة.

وتتوجه اعداد كبيرة من المهاجرين السوفييت الى السكن في المناطق النائية مثل صحراء النقب حيث يستقرون في مدينة بير السبع. هذا وتشير التقديرات الى ان حوالي (١,٥) مليون يهودي سوفيتي مصممون على مغادرة الاتحاد السوفيتي الان.

مجلة سوفياتية تتهم العرب بالتسبب في مذبحة دير ياسين

نشرت مجلة «نوفويه فريميا» الاسبوعية الصادرة في موسكو في عددها الصادر قبل اسبوعين مقالا بقلم الكاتب «ديمتري زغيرسكي» أشارت فيه الى ان الصهيونية لا تمت بصلة للعنصرية، وانه من الطبيعي ان يستقطب جيل صهيون اليهود لهذا وطنهم ومن الطبيعي انهم يرغبون في اقامة دولتهم.

هذا وحمل المقال العرب مسؤولية مذبحة دير ياسين مؤكدا على ان الفلسطينيين هم العقبة الرئيسية في طريق التسوية.

وقام عميد السلك الدبلوماسي العربي في موسكو برسالة احتجاج على هذا المقال برسالة الى رئيس تحرير المجلة سالفة الذكر. وقال العميد في رسالته المطولة «لا ينبغي على الاعلام السوفيتي ان يطلق العنان لنفسه بشكل مراهق وعليه ان يحتفظ بتوازنه وبنظرته الواقعية كجزء من واجب دولتكم في حفظ السلام العالمي.

هيبة الدولة في فرنسا تمرغت في التراب

بالاضافة الى الممرضين والممرضات المضربين عن العمل للمطالبة بتحسين اجورهم وشروط عملهم، واحتجاجات المزارعين المستائين من تدهور ظروفهم المعيشية شهدت باريس اواخر الاسبوع الماضي اضرابا عاما بدعوة من «الاتحاد العام للعمال» و«القوى العمالية» وهما من اكبر النقابات العمالية في فرنسا.

كما قررت نقابات سائقي الباصات والمترو الانضمام الى الاضراب مما ادى الى شل الحياة بصورة كلية في العاصمة الفرنسية ويعتزم الممرضون من جانبهم الاستمرار في التظاهر في باريس بعد فشل المحادثات التي اجريت بينهم وبين وزير الصحة. برونو ديريو من جهة وبينهم وبين كريسون من جهة اخرى في التوصل الى نتائج مرضية لهم. في غضون ذلك بات من المتعذر تقريبا على الوزراء زيارة أي من المناطق الفرنسية الريفية بسبب أعمال العنف التي يقوم بها المزارعون لتعطيل مثل هذه الزيارات، وكان آخرها في منطقة «تارن أي غارون» حيث اقدمت مجموعة من المزارعين الغاضبين على تخريب مأدبة عشاء اقيمت على شرف وزير السياحة الفرنسي جان ميشال بيلي خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

ووسط هذه الاجواء اعتبر الرئيس الفرنسي ان هيبة الدولة والنظام العام في البلاد باتا موضع تهديد ودعا الى اجتماع بينه وبين وزيري الداخلية والعدل للبحث في سبل انهاء حالة الفوضى الاجتماعية السائدة في البلاد.

مستقبل القوى العسكرية لجمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية

تشير تقديرات المراقبين ان نواة القوات المسلحة المقبلة في جمهوريات آسيا الوسطى ستكون من الجنود والضباط الذين خاضوا الحرب في افغانستان، وحيث ان جمهوريات آسيا الوسطى قد فرضت سيطرتها على الصناعات العسكرية هناك فان التقديرات تشير الى احتمال خروجها قريبا الى سوق الاسلحة العالمي.

هذا ويثير تعاظم نشاط الحركات الاسلامية في هذه المناطق فزع وقلق القيادات الحزبية ففي اوزبكستان مثلا يزداد يوما بعد يوم وزن تلك الاحزاب. واذا انضمت جمهوريات آسيا الوسطى الى اسرة الدول الاسلامية فان اكثر من مليوني شاب مسلح سيقفون حتما الى جانب اخوانهم في الدين الامر الذي بات يثير قلق اسرائيل، خاصة بعد ان اعلن «نازاربايف» رئيس كازاخستان انه لن يسمح باحتكار روسيا للاسلحة النووية. وان الجمهورية ستحتفظ باسلحتها النووية بعد انهيار الاتحاد، اما برلمان قيرغيزيا فقد اعلن نوابه وجوب امتلاك دولتهم المستقلة لهذه الاسلحة.

من هو رئيس الموساد الحالي؟

منذ سنوات طويلة كان اسم رئيس الموساد في اسرائيل من الاسرار المهمة التي لا يفرط بها الجهاز الا ان الحكومة الاسرائيلية تبدو اكثر تساهلا الان مع الصحافة في هذا المضمار، لهذا فقد صارت الصحف تتسابق لكشف هوية هذا الرجل الذي يقود الموساد حاليا، والذي ورث الموقع من «ناحوم ادموني» منذ شباط ١٩٨٩. ان جولة داخل الصحافة الاسرائيلية تثبت ان رجل الموساد الجديد عمره «٥٣ سنة» رياضي، متوسط الطول، شعره املس ويمشطه الى الخلف، من عائلة فقيرة. درس شؤون الشرق الاوسط في الجامعة العبرية في القدس، ويجيد العربية ولهذا فقد استخدمه خبير اسرائيلي في الشؤون اللبنانية. «اوري لوبراني» كمترجم اثناء العمليات في لبنان.

انضم الى الموساد عام ١٩٦٥ وكان رئيس فرع العمليات فيه، وارسل لاستكمال الدراسة في الولايات المتحدة واصبح مسؤولا عن تنسيق عمليات الموساد.

اخبار الاقتصاد السوداني

الرباط - اعلن السيد عبدالرحيم حمدي وزير المالية والتخطيط الاقتصادي اليوم ان البنك الدولي قرر تأجيل تنفيذ قراره السابق باغلاق مكتبه بالخرطوم، واوضح السيد الوزير انه قدم لاجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي التي عقدت مؤخرا ببانكوك تقارير وافية حول الانجازات الاقتصادية وموقف الاقتصاد السوداني، كما

قدم شرحا للاجراءات الاقتصادية الاخيرة والاطار العام لهما، وتوقعات المستقبل في اتجاه تطبيع الاقتصاد السوداني بتحرير سعر الصرف للجنيه وتحرير الاسعار وغيرها من مرتكزات البرنامج الثلاثي للانقاذ الاقتصادي في السودان.

واعلن السيد حمدي ان البنك الدولي قد وافق على اعادة النظر في (مشروع الغابات) الذي تم التفاوض حوله قبل عامين وظل مجمدا خلالهما، وتصل البلاد الشهر المقبل بعثة من البنك لبحث المعلومات التمهيدية لاتخاذ القرار بشأن المشروع. وأضاف ان البنك قد وافق مبدئيا على تمويل مشروع دعم القدرات الادارية والفنية لقطاع المؤسسات المالية بالسودان.

موضحا ان هذا الاجراءات تعكس تقييما ايجابيا من البنك لبرنامج السودان الاقتصادي.

ومن جهة اخرى اوضح السيد الوزير ان بنك التنمية الافريقي قد وافق على تمويل برنامج اعادة تأهيل القطاع الزراعي الذي سيبدأ في نوفمبر المقبل، كما وافق البنك الاسلامي للتنمية على تخصيص مبالغ لمشاريع تنموية محددة، منها مشروع «السدود» في ولاية كردفان. وقال السيد حمدي انه قد اجرى على هامش الاجتماعات لقاءات ايجابية مع بنك التنمية وضمان الاستثمار ووزراء مالية كل من ماليزيا ونيجيريا وهولندا.

لفتات قرآنية

«عليكم أنفسكم...»

بقلم: د. صلاح الخالدي

قال الله عز وجل: ﴿ أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم، لا يضركم من ضل إذا اهتديتم، إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون﴾. «المائدة ١٠٥».

يخطىء كثير من المسلمين في فهم هذه الآية، وبخاصة أولئك الذين يؤثرون القعود عن الدعوة والتبليغ، ويكلون عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويتهيبون عن مواجهة الناس.

إنهم يبحثون لهم عن نصوص يتكئون عليها، تبريراً لقعودهم وتقصيرهم في واجب الدعوة.

ويظنون هذه الآية مبرراً لهم، تعذرهم وتفتي لهم بذلك. فالله يقول لهم: ﴿عليكم أنفسكم﴾ ومعنى هذا كما أوصى لهم كسلهم وقعودهم: إلزموا أنفسكم فاهتموا بها، ودعوا غيركم، عليكم أن تقبلوا على أنفسكم فتربوها وتهذبوها، وتحرصوا على الارتقاء بها في التزكية والسمو الروحي، وتشتغلوا بالنوافل يا"وراد والأذكار، التي تملأ لكم أوقاتكم، وتستمروا في هذه العبادات العظيمة، حتى تنالوا درجة «الولاية» فتكونوا من اولياء الله المقربين!

أما الآخرون، فمالكم ولهم، إنهم لن يضروكم إذا اهتديتم وسلكتم هذه الطريق، دعوهم واهملوهم واسقطوهم من حسابكم، ولا تنشغلوا بهم، ولا تتعبوا معهم.

وهذا فهم خاطىء للآية، معطل للواجبات التي أوجبها الله علينا في الدعوة والنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الخطاب في قوله ﴿عليكم أنفسكم﴾ ليس للافراد المنعزلين المعتزلين المعتكفين، ولكنه للأمة المسلمة بمجموعها «وهيئتها» الاجتماعية مجتمعه متضامنة متكاملة.

والمراد بقوله ﴿أنفسكم﴾: إخوانكم الآخرين، فعليكم بهم، واقبلوا عليهم ناصحين مذكرين، مربين موجهين.

إن فعلتم ذلك بهم، ارتقى المجتمع الإسلامي في عالم الهدى والالتزام، وعندها لا يضركم أيها الناس المؤمنون ضلال الأمم الأخرى وكفرها طالما اهتديتم أنتم للحق.

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوضح معنى الآية: ﴿يا أيها الناس، لا تغتروا بقول الله: ﴿عليكم أنفسكم﴾. فيقول أحدكم: علي نفسي، والله لتأمرن بالمعروف، وتنهون عن المنكر، أو ليستعملن عليكم شراركم، يسومونكم سوء العذاب، ثم ليدعو خياركم، فلا يستجيب الله لهم، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس إذا رأوا منكراً فلم يغيروه عمهم الله بعقاب.

وقال حذيفة بن اليمان في معنى الآية: معنى ﴿إذا اهتديتم﴾: إذا أمرتم ونهيتم.

وقال سعيد بن المسيب: معنى ﴿لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾: إذا أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر لا يضرك من ضل إذا اهتديت.

وقال سعيد بن جبير: ﴿لا يضركم من ضل﴾ من كفر من أهل الكتاب.

وقال إمام المفسرين محمد بن جرير الطبري: إلزموا العمل بطاعة الله، وبما أمركم به، وانتهوا عما نهاكم الله عنه، فإنه لا يضركم ضلال من ضل. إذا أنتم لزمتم العمل بطاعة الله، وأديتم فيمن ضل من الناس ما ألزمكم الله به، من فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأخذ على يد الظالم.

وتابع الإمام الطبري يقول: إن الله أمر المؤمنين أن يقوموا بالقسط، ويتعاونوا على البر والتقوى، ومن القيام بالقسط الأخذ على يد الظالم. ومن التعاون على البر والتقوى الأمر بالمعروف. وهذا مع ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ من أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، ولو كان للناس ترك ذلك، لم يكن للأمر به معنى...»

تفسير الطبري ١١: ١٤٨ - ١٥٣ بتحقيق محمود شاكر.

طوابير الاغتراب

● كمال رشيد

منظر يومي ممل، هذا الذي نمر به كل صباح - عدا صباح الاحد - هذا الطابور الذي يقف امام السفارة الامريكية من الشباب الغض المتوثب، ومن غير الشباب، من الرجال ومن النساء، وكلهم ينتظر اللحظة التي يمهر فيها جواز سفره بخاتم السفارة، ليسافر الى بلاد الضياء والعطاء، وهي عندنا بلاد الظلم والظلمات وبلاد السلب والنهب، بلاد الترويع والتركيع والتجويع.

وانا لنعجب كيف نجمع في حنايانا الحب والكره، الحقد والعشق، نلعن امريكا ونشتمها لاننا ندرك اي جريمة هذه التي الحقتها بنا يوم غذت الوجود الاسرائيلي، بعد ان زرعته بريطانيا، وتقف معها في كل الحالات والاوقات. كيف يكون هذا الرحيل الجسدي الى امريكا، والذي يتبعه في كثير من الحالات رحيل فكري وروحي ووطني، نلعن امريكا، ثم نصطف لا طوابير احتجاج وتعبيرعن مشاعر السخط تجاه امريكا، بل للحصول على الحلم الكبير، تاشيرة السفر الى احدى الولايات الامريكية لتكسب مالا او علما او لتنعم بالعيش الهادىء الهانيء بعيدا عن مسرح الاحداث في ارض الوطن. بعيدا عن اخبار فلسطين وويلات العرب ومشكلات المسلمين. ولقد بدت امريكا كريمة في الاونة الاخيرة في منح تأشيرات الدخول للشباب العربي، بينما هي توجه الهجرة اليهودية باتجاه واحد من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين وليس بالعكس، وهذه قضية لا يصعب فهمها وتحليلها.

قد يقول قائل، انه طلب العلم الذي لا يعرف الحدود، ولا العداوة، او انه العمل والكسب والسعي في مناكبها، وبه ننقل المال من امريكا الى ديار العرب، ولقد سبقنا اليهود في هذا فصاروا من اغنى الطبقات في امريكا.

وامام المسألة الوطنية والمسألة الدينية تسقط كل هذه الاعذار والمبررات. ان معظم الذين يذهبون ويتغربون هم من الشباب الغض قليل التجربة والخبرة وسرعان ما «يتطبع» هناك بالضرورة وبحكم الواقع، الا من رحم ربك ممن بقي على صلة بالجذور، كما ان هناك الكيد الصهيوني يقف له بالمرصاد. وان الكثرة من المغتربين ليسوا من طالبي العلم وطالبي العلاج وانما من طالبي الهدأة والسكينة وجمع الاموال. ان سوء الاحوال الاقتصادية وتصاعد مؤشر البطالة و تزاحم الازمات والمشكلات في الوطن العربي وعدم التوجيه الى طبيعة العلاقة بيننا وبين امريكا، كل هذه الاعتبارات تهون على المغترب غربته الى ارض العداوة.

انها ظاهرة تقود الى الخسران، خسران الانسان الذي من واجبه ان يبقى منزرعا في وطنه، يشارك اهله وبني قومه، وبني دينه حلو الحياة ومرها، وان من حقه ان يتوافر له اسباب العيش الكريم، وفرص العلم المطلوب، والحرية المطلوبة، وتكون المشكلة اكبر واخطر حين نتحدث عن الزواج بالامريكيات، اما للزواج ذاته، واما وسيلة للحصول على البطاقة الخضراء، التي تعطي حق الاقامة والبقاء هناك.

وهكذا يكون الحال، نحن نذهب الى امريكا اهرابا وطلابا، طلاب مال ومتعة وراحة بال، او طلاب علم ومعرفة، ويأتي الأمريكان الى ديار العروبة والاسلام لا يطلبون شيئا بل يقررون ما يريدون ثم ينفذ ون ولئن كنا غير قادرين على الثانية فلا أقل من ان نكون قادرين على الاولى قادرين على انفسنا.

والذي نراه ان يكون للحكومة رأي في الموضوع مراعية البعد الوطني والاجتماعي والاقتصادي، لا ان تبقى القضية خاضعة للعرض والطلب بين طرفين هما المواطن والسفارة الامريكية.

من فقه الدعوة

المشاركة الاجتماعية

● د. علي العتوم

قد تواجه الداعية داخل مجتمعه أحداث، تفرض عليه التفكير للتعامل معها بطريقة ما. كأن يدعى لحلف بين طرفين، أوفك خصومة بين قبيلين، أو الانتصار لأحد فريقين، أو المساهمة في تقديم معونة لمحتاجين، وما إلى ذلك، فكيف يتصرف إزاء ذلك، وما حكم هذه المشاركة؟

إن من المبادىء الأساسية التي يجب أن تحكم كل ما يصدر عن الداعية من تحركات وآراء: أن لا إله مع الله، وأن الحكم الشرعي هو الميزان الذي يجب أن توزن به كل القضايا، وأنه لا ولاء إلا لله ولرسوله وللمؤمنين، وأنه لا أنصاف حلول فيما يتعلق بالعقيدة.

وفي السيرة العطرة، ثلاثة أحداث تشير إلى مشاركته عليه الصلاة والسلام في قضايا مجتمعه، وكلها قبل أن يبعث هي: حرب الفجار، وحلف الفضول، وبناء الكعبة. فحرب الفجار هي الحرب التي دارت بين قريش وكنانة من جهة، وقيس عيلان من جهة أخرى، وحلف الفضول، حلف تعاهدت فيه قريش على نصرة المظلوم، وبناء الكعبة، لما اختلفت قبائل قريش أيها يضع الحجر الأسود مكانه.

أما حرب الفجار، وقد سميت بذلك لأنها وقعت في الاشهر الحرم، فكأن من آثاروها فجروا، إذ استحلوا حرمة هذه الأشهر، فقد اشترك فيها، عليه الصلاة والسلام وعمره خمسة عشر عاماً أو عشرون، وكان يرد فيها على أعمامه نبل أعدائهم، إذا رموهم بها. أما حلف الفضول، فقد عقدته قبائل قريش في دار عبد الله بن جدعان لرد الظلامات على أصحابها، وحضره معهم الرسول ﷺ وعمره عشرون سنة، وقال - بعد البعثة، مؤيداً مشاركته فيه ومعتزاً -: «لقد شهدت في دار عبد الله ابن جدعان حلفاً، ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو ادعى به في الإسلام لأجبت». وبناء الكعبة شارك فيه وعمره ثلاثون سنة، وقد اختلفت عشائر مكة، حتى رضوا أول من يدخل عليهم المسجد الحرام، فكان هو، فقالوا: هذا الأمين، رضينا به رضينا.

وجدير بالذكر أن هذه المشاركات جميعاً كانت ذات ايجابية، استفاد منها الرسول ﷺ استفادات جلى، فقد رد في الأولى عن قومه وأعمامه خاصة جور أعدائهم عليهم، لأنهم حاربوهم داخل الحرم، إذ قد ينظر إليهم بأنهم مظلومون، كما اكتسب خبرة في القتال، يفيد منها على طريق الكفاح الطويل الذي سيخوضه من بعد مع قومه والعالم من حوله كما استفاد في الثانية، أن ساهم في نشر الخير، ومحاربة الظلم بتجربة عملية، وليس هو - في الحقيقة - غير رجل سيبعث لنصرة المظلومين في العالم، أما في الثالثة، فقد شارك بعد أن سلم القيادة وحكم فجاء حكمه فيصلاً ارتضي، وكان ذلك إشارة مبكرة لقريش أن هذا وحده، هو الذي يصلح أحوالها، وإلا بقيت ترتكس من حمأة إلى حمأة.

من خارج السيرة، نقع - في القرآن الكريم - على ثلاث حوادث. إحداها مشاركة العبد الصالح، صاحب موسى عليه السلام في بناء جدار القرية الذي يكاد أن ينقض، دون أن يأخذ على ذلك أجراً أو أن يجد أثراً للضيافة عند أهلها. وثانيتهما بناء الملك المؤمن ذي القرنين السدبين القوم الذين لا يكادون يفقهون قولاً وبين يأجوج ومأجوج، وثالثتها نصرة موسى عليه السلام لأحد أبناء جلدته على فرعوني تخاصم وإياه فكان أن وكزه فقتله.

وحري أن نشير، أن التسويغ لهذه المشاركات، قد ورد مصاحباً أثناء الكلام عنها في كتاب ألله العظيم.. فالحادثة الأولى، أداها العبد الصالح على الرغم من سوء معاملة أهل القرية، حفاظاً - بعلم لدني عن الله - على كنز لغلامين يتيمين، فيها، أن ينكشف، فيأخذه غيرهما ممن لا يستحقه، إكراماً لوالديهما

اذاعـــة الجيش اليهودي

قال وزير الشرطة الاسرائيلية روني ميلو بأن راتب عقرب الذي قام بحادث الشاحنة ينتمي إلى أوساط دينية متطرفة من حماس وقد وجدت معه وصية يقول فيها: «أنا أكره اليهود وأن ما قمت به هو انتقام لكل شهداء الإسلام».

توضيح مجلس قيادة ثورة الإنقاذ السوداني

حريصون على التميز في تطبيق الشورى والديمقراطية

عطوفة الأستاذ كمال رشيد الموقر

رئيس تحرير صحيفة الرباط الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد،

يطيب لنا ان نبعث إليكم برد مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان على مذكرة لبعض الأخوة السياسيين من اليمن الحادبين على السودان وسيادته وعزته وكرامته وتقدمه حول ما بلغهم. من إدعاء لمعارضين سودانيين في القاهرة ولندن عن محاكمة بالاعدام لمدبري الانقلاب الفاشل مؤخراً بالسودان رغم أن المحكمة ما زالت منعقدة ولم تصدر أحكامها بعد، دعك مما أشيع في بعض أخبارهم من وقوع لإعدامات ومذابح.

ونحن إذ نبعث إليكم بذلك، نأمل أن يجد سبيله إلى النشر، لا سيما وأن أخبار المعارضين التي تناقلتها وكالات الأنباء الأجنبية الغربية قد وجدت حظها من النشر حتى كاد أن يصدق الخبررغم مخالفته للواقع.

الملحق الاعلامي/ السفاره السودانية
عمان

رسالة القوى الشعبية اليمنية للرئيس السوداني

سيادة الفريق عمر حسن البشير

رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ - السودان

تلقت الأحزاب والتنظيمات السياسية والنقابات والمنظمات الجماهيرية والمهنية والابداعية وكذا الشخصيات الوطنية والاجتماعية بقلق بالغ مصحوب بالألم الأنباء الواردة من السودان والتي تؤكد تصاعد التآمر الدولي على السودان واستقراره كجزء من المؤامرة الكبرى على أمتنا العربية وشعوبنا الإسلامية وبلداننا النا. بة إجمالاً تلك المؤامرة التي تستهدف أحكام الهيمنة الأمريكيه الأطلسية الصهيونية على مقدرات أمتنا واستمرار نهب ثرواتها، والحيلولة دون نهوضها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المستقل.

وإننا ونحن ندرك هذه المخاطر وابعادها، وإذ نؤكد مساندتنا ومؤازرتنا للشعب السوداني الشقيق في كفاحه العادل ضد كل ما يستهدف النيل من وحدته وتقدمه وتطوره في ظل الحريات الديمقراطية لنأمل من قيادة السودان الشقيق أن تعالج مسائل الخلاف في الرأي وفي أسلوب الحكم بالحكمة المطلوبة التي تصون وحدة السودان وتحفظ له تماسك الجبهة الداخلية.

وإننا على قناعة تامة، يا سيادة الفريق، بأن صيانة الحريات الديمقراطية واحترام حق تواجد الرأي والرأي الآخر، وتفاعلهما وتباريهما، بشكل نزيه وبما يخدم تطور وتقدم شعوبنا، وكذا الاعتراف المتبادل، بحق كل الفعاليات السياسية والاجتماعية في المشاركة الحرة في صنع مستقبل السودان وتقدمه، تحديداً هو الطريق الذي يؤمن وحدة السودان وتماسك جبهته الداخلية.

إن الأحزاب والتنظيمات السياسية والنقابات والمنظمات الجماهيرية والمهنية والابداعية، والشخصيات الوطنية والاجتماعية، إذ تعبر عن قلقها وانزعاجها لما بلغها من أن أحكام عسكرية غير عادلة تتراوح بين الإعدام والسجن لفترات مختلفة، قد طالت عدداً من المدنيين والعسكريين المخالفين لكم في الرأي وفي أسلوب الحكم، نطالبكم بإلغاء هذه الأحكام غير الدستورية وإيقاف تنفيذها، ذلك أن تنفيذ أحكام كهذه من شأنه أن يدفع بالسودان الشقيق نحو مزيد من التمزق والانقسامات الحادة على مختلف الصعد، وأن يلحق بالسودان اضراراً في غاية الجسامة.

إننا نناشدكم بإيقاف هذه المذابح وعلى الفور، خدمة للسودان ووحدته وتماسكه وتأميناً لشروط تقدمه وتطوره المستقل.

وتقبلوا فائق تحياتنا...

الأخوة موقعو المذكرة المتعلقة بمحاكمة مدبري المحاولة الانقلابية
الجمهورية اليمنية الشقيقة

تحية من عند الله مباركة أن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تسلم الفريق عمر حسن أحمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني مذكرتكم الكريمة بفائق التقدير ويسدي عظيم شكره لموقعيها من ممثلي الأحزاب والتنظيمات اليمنية والشخصيات الوطنية، لثقته في أنها جاءت لتعبر بصدق عن مشاعركم الطيبة تجاه بلادنا حكومة وشعباً وتؤكد على متانة العلاقات بين شعبينا وبلدينا الشقيقين. كما أعرب سيادة الرئيس عن بالغ سعادته للإطلاع على رأي أشقائه في العروبة والإسلام حول شؤون السودان ذلك أنها بعض من شؤونهم، وقد شرفني بمهمة مخاطبتكم في هذا الشأن.

الأخوة الأعزاء

تناولت مذكرتكم الكريمة ما يتعرض له السودان من تآمر دولي كجزء من المؤامرة الكبرى على أمتنا العربية والإسلامية، وإنني إذ أثمن غالياً تبينكم لحجم المؤامرات التي يتعرض لها السودان لأؤكد لكم أن المحاولة الانقلابية الأخيرة لم تكن إلا جزءا من هذه المؤامرات، فالمؤامرة المذكورة دبرت بمساعدة دولة ضالعة في محاولات إجهاض المشروع الحضاري العربي الإسلامي لإحلال مشروع آخر بديل عنه.

وقد مولت سفارة هذه الدولة في الخرطوم المؤامرة بعد أن خططت لها، واستخدمت الحقيبة الدبلوماسية للتنسيق بين المتآمرين في الداخل والخارج، وإذا ما قدر لهذه المؤامرة أن تنجح لارتمى السودان من جديد في أحضان العمالة ولارتهن قراره واستقلاله السياسي من اجل معونات وقروض لا تزيده إلا رهقاً وقد مضى سدنة المشروع المخالف لمشروعنا الحضاري في الذود عن مؤامرتهم والدفاع عن مخططيها بالباطل حتى بعد انكشاف أمرهم، فروجوا في إعلامهم الأكاذيب وظلوا يرددونها حتى ظنها بعض المخلصين من أمثالكم حقائق دامغة فذكروا أن أحكاماً بالإعدام قد صدرت وأن الرئيس البشير قد صادق عليها، بينما لم تصدر أية أحكام حتى تاريخ هذه الرسالة، وقالوا أن المتهمين يحاكمون لمخالفتهم السلطة في الرأي والصحيح أن المتهمين أدلوا جميعاً باعترافات تفيد ضلوعهم في المخطط الرامي إلى تقويض السلطة. وأضافوا إلى قائمة المتهمين أسماء ليست منها، فذكروا مثلاً أن اللواء (م) الشيخ مصطفى والعميد (م) عبد الحافظ الخضر حفظ الله والعميد (م) الرشيد عبد الله والعميد (م) عبد الله سليمان سرالختم والملازم (م) فيصل كبلو، ذكروا أنهم من بين المتهمين والحقيقة أنهم لا صلة لهم بالمؤامرة ولم يقدموا للاتهام. وأشاعوا أن السلطات لم تسمح للمتهمين بالاتصال بذويهم خشية إطلاع ذويهم على سوء حالهم أو ربما لأنهم أعدموا منذ زمن وأورد هنا أسماء عدد من المتهمين زارهم ذووهم وهم بالمعتقل مثل العميد (م) شرف الدين علي مالك، والعميد (م) سيد حمودة، العميد (م) مصطفى التني، السيد معتصم القرشي، السيد عمر محمد عمر، وقد اختار بعض المتهمين التواصل مع أسرهم عبر الرسائل ومنهم السيد عبد الرحمن عبد الله نقد الله والسيد سيد قنات، والسيد عبد اللطيف الجميعاني والعميد (م) محمد أحمد الريح، أما ما روجه إعلامهم حول التعذيب وعدم توفر الحد الأدنى من العدالة بالمحاكم فهو امر ينهانا عنه الخلق والشرع، ونثق أنكم لم تشيروا إليه في مذكرتكم لافتضاحه ويقينكم التام بكذبه وليس أدل على عدالة هذه المحاكم من أنها أطلقت فوراً سراح عدد من المتهمين ممن قدموا إليها ولم تثبت التهمة ضدهم ومن ضمن هؤلاء الدكتور أحمد بلال والعميد أحمد وداعة الله وحيث أنكم أيها الأخوة الأفاضل خيار من خيار وعهدنا أنكم أهل الإيمان الحمية وأنكم لا تقولون على الله ما لا تعلمون، فإنني أدعوكم لتختاروا من بينكم نفراً يمثلكم ليزورنا بالخرطوم ويطلع على أحوال المتهمين ويقف على إجراءات المحاكم التي يحاكمون أمامها ويستمع إلى اعترافاتهم ويلتقي القضاة المدنيين الذين أدلوا بهذه الاعترافات أمامهم لي. غير ما أكراه أو ازدراء، حتى يتبين لكم يقيناً حقيقة ما يثار حول الأمر من قصص وما ينسج عنه من حكايات. وأني لأرجو أن أسمع قريباً استجابتكم لهذه الدعوة واتصالكم بسفارة السودان بصنعاء لترتيب أمر سفركم إلينا.

الأخوة الأفاضل:

أبدت مذكرتكم تخوفها من أن تكون ثورة الانقاذ مقبلة على الأخذ بنظام شمولي في الحكم يكبت الرأي الآخر ويجرمه، وإني أؤكد لكم أن الثورة لن تلقي بنفسها إلى مثل هذا النفق المظلم، حيث أن الدين يأمرنا بالشورى، وقد من الله علينا في هذا العصر بأن أرانا مصارع القوم الذين خالفوا سننه وظنوا أن نظريتهم هي الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأن كل من يجهر برأي يخالفها ينبغي ألا يلقي إلا الثبور وعظائم الأمور، فلن نتبع سبيلهم بعد أن نهانا الله أن نرد موارد الذين ظلموا أنفسهم وأحلوا قومهم دار البوار. وخذوه عنا عهداً لشعبنا، يسألنا الله عنه قبل الناس. أننا في مجلس قيادة الثورة لن نرضى لهذه البلاد طريقاً في الحكم غير الشورى والديمقراطية الكاملة التي تسمح بالمشاركة في السلطة، وتقبل بتشاور الآراء وتحاورها، وتقيم المؤسسات التي تنتقل عبرها السلطة للشعب فيمارسها دونما قيد أو شرط حتى تظل دولة بين أفراده جميعاً لا يستنصر أحدهم لنيلها إلا برأي أخيه ولا يفقدها إلا حين يستقر رأي الناس على من هو أفضل منه.

الأخوة الكرام:

إننا في ثورة الإنقاذ اخترنا طريقاً متميزاً لتطبيق الشورى والديمقراطية استشرنا فيه كل أهل الرأي والمشورة عندنا إلا من أبى، وأستفدنا عند اختياره بتجاربنا المحلية والتجارب العالمية، واستلهمنا قيم تراثنا وحضارتنا، وهو وإن جاء بديعاً متميزاً فإنه ليس مبتدعاً مستحدثاً، فالديمقراطية الشعبية (المباشرة) مدرسة عرفتها البشرية منذ القدم وشهدت لها تطبيقات ناصعة لا تزال مضرباً للامثال، وقد شرعنا في تطبيق هذا النظام وبدأت معالمه تتضح، وما إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين إلا أحد هذه المعالم، فنظامنا الجديد لا يرضى أن يحال دون أحد وحقه في المشاركة وإبداء الرأي، وإن كان لدى البعض شك فيما ذكر فإنهم مدعوون للتحقق منه ولهم أن يزوروا كافة سجوننا بالعاصمة الإتحادية أو الولايات، ليتبين لهم اننا أوقفنا الاعتقال التحفظي، ولم يعد يعتقل أي شخص في السودان إلا بموجب القانون وبعد توجيه تهمة محددة له ليحاكم أمام محكمة عادية تتوفر أمامها كل سبل إثبات براءته.

وفي سبيل تطبيق ديمقراطيتنا الجديدة أخذنا بالنظام الفدرالي حتى يكون لكل ولاية من ولايات السودان، المتنوع الثقافات المتسع الأرجاء، حقها في أن تحكم نفسها بنفسها، فتختار القوانين التي تريدها وينتخب قاطنوها والي الولاية عبر انتخابات مباشرة ويختارون من بينهم نوابهم عبر دوائر انتخابية جغرافية وقطاعية وشعبية ليشكلوا برلماناً يشرع للولاية ويختار حكومتها بكامل وزرائها وله حق محاسبتها وعزلها، وعند اكتمال المنظومة الفدرالية سوف يختار الشعب رئيس الجمهورية ونائبه بانتخابات ديمقراطية حرة ومباشرة. وينتخب برلمانه عبر القنوات الانتخابية الثلاث التي ذكرنا ليكون برلماناً مطلق الحق في التشريع الاتحادي للبلاد، واختيار ومحاسبة وعزل الحكومة الفدرالية، وقتها نكون قد وفينا بما وعدنا شعبنا و سلمناه السلطة

إخوتي الأعزاء:

إننا في ثورة الإنقاذ الوطني نعيش معكم بوجداننا فرحة كبرى نعلم أن شعبنا العربي المسلم باليمن يعيشها، تلك هي فرحة ذكرى انتصار الثورة اليمنية التي تفجرت في سبتمبر بصنعاء لتتأجج بأكتوبر من العام الذي تلاه في عدن، ثم توجت بأكبر انتصار حين التقى شقيقنا الأخ الفريق علي عبد الله صالح بأخيه الأستاذ علي سالم البيض في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م ليسطرا مجداً للعرب يعجز الكلم عن التعبير عنه ويصغر حين ذكراه.

فالتحية لكم جميعاً والتهنئة بيوم ثورتكم ووحدتكم التي أحيت فينا من الآمال ما كان مواتاً، وجعلتنا نشرئب لنرى بواكير فجر وحدة العرب الذي أذن بشروق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

العقيد محمد الأمين خليفة
عضو مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني

رئيس اللجنة السياسية بالإنابة
الخرطوم في ١٥/١٠/١٩٩١م

لا أسلحة أمريكية للسعودية... تتمة

التهديد العراقي ولكن عرضاً كبيراً بمبيعات أسلحة هجومية جوية وبرية سيكون مزعزعاً لاستقرار في الوقت الراهن.

وتعتقد واشنطن أنه من غير الملائم الانطلاق في برامج ضخمة لإعادة تسليح حلفائها من الخليج في حين تجري محادثات تحقق مبيعات الأسلحة بين أكبر خمس دول تزود العالم بالسلاح، ويشير المراقبون أن ما يدعم توجه أمريكا لعدم بيع أسلحة للسعودية هو المخاوف على الأمن المستقبلي لإسرائيل، رغم توجهات السلام الحالية، الأمر اذي لم يمنعها من المبادرة في تحديث الجيش الاسرائيلي في ظل هذه الظروف.

مسلمو هولندا... تتمة

والمؤسسات الرسمية والعلمية والدينية والتربوية بالإضافة إلى علماء الاستشراق والاستغراب، وقد انتهى المؤتمر إلى الاتفاق على ضرورة بحث ما هية الاندماج وماهية المندمجين.

وقامت الحكومة الهولندية إثر ذلك المؤتمر باستطلاع للرأي العام حول بقاء الأجانب في هولندا فكانت نتيجة الاستطلاع هي أن ٥٠٪ من الهولنديين يرون أنه من الأفضل عودة الأجانب إلى مواطنهم الأصلية، وقبل خمس سنوات كانت النسبة هي ٢٨٪، مما يدل على تنامي التيار العنصري الفاشي المناهض والمعادي للوجود الأجنبي الإسلامي داخل هولندا.

من جانب آخر كانت هناك مؤخراً تصريحات عنصرية خطيرة لرئيس حزب الليبرالية الهولندي الذي حضر مؤتمر الليبرالية العالمية بسويسرا، حيث انتقد سياسة الحكومة تجاه الاقليات ومحافظة الأجانب على ثقافتهم الأصلية، وصاحب التصريح يزعم أن المناهج الأساسية للدين الاسلامي تناقض المبادىء الأساسية للمجتمع الهولندي مما يعني عدم جدوى الإندماج، وطالب الحكومة باتخاذ إجراءات صارمة تجاه المسلمين وخصوصاً تنامي ظاهرة الفتيات المسلمات داخل المدارس الهولندية.

الحسن الثاني يعين يهوديا مستشارا له

الرباط - رويتر - عين الملك الحسن الثاني عاهل المغرب امس اندرية عزولي وهو مغربي يهودي مستشارا اقتصاديا ومليا له.

وعزولي هو ثاني يهودي يتولى مثل هذا المنصب الكبير منذ استقلال المغرب عام ١٩٥٦.

الولايات المتحدة تتعهد... تتمة

الاسرائيلية باشرتبالاعدادلهذه الخطة بعد أن حصلت على تعهدات أمريكية بأن تقوم الولايات المتحدة با مداد اسرائيل باحتياجاتها العسكرية وفق أحدث الأنظمة العسكرية الأمريكية، وأنها ستفتح باب الحوار العسكري الاستراتيجي حول هذه المتطلبات العسكرية بعد انتهاء النتائج التي سوف يتم التوصل إليها في محادثات السلام.

من جانب آخر قدر العسكريون الاسرائيليون المشاركون في الاجتماع المذكور أنهم في حاجة إلى طائرات ودبابات ومعدات عسكرية أخرى في إطار صفقة عسكرية كبرى، تزيد قيمتها عن (٢٣) مليار دولار وأن اسرائيل سوف تقوم بدفع قيمة الصفقة بعد منحها فترة سماح مناسبة ودون فوائد تذكر وفي إطار مدى زمني مناسب، يحدد خلال المفاوضات مع المسؤولين الأمريكيين.

الرعب ينتاب الأمريكيين... تتمة

وحذر أوكلي من أن الحملات التي تشن ضد الولايات المتحدة في عدد من البلدان الإسلامية، قد ضاعفت من الشعور بالعداء ضد واشنطن، وقال أن هذه الحملات التي تصور أمريكا على أنها عدوة للإسلام قد بلغت ذروتها إبان حرب الخليج.

وحذرأوكلي من أن الشعور القوي بين شعوب العالم الإسلامي والذي حاول صدام حسين استغلاله إبان الحرب ما يزال قائماً، ويستطيع أي زعيم أن يوظف هذا الشعور في المستقبل وكذلك حذر أوكلي من أن ثورة المعلومات التي تشهدها أغلب الدول الإسلامية قد ضاعفت من تطلعات الشعوب للمشاركة في تكوين الحكومات وصناعة القرارات، وأشار في تحذيره الى أن المطلب الجماهيري الواضح في أغلب الدول الإسلامية هو منح الإسلام دوراً أكبر في سياسة البلاد..

وللتغلب على المشكلات التي يثيرها الشعور الإسلامي ونفوذ الحركات الإسلامية في البلدان الإسلامية، أكد السفير الأمريكي روبرت أوكلي على أن الحكومة الأمريكية والمنظمات غير الحكومية في الولايات المتحدة سوف يعملان معاً لتحسين صورة أمريكا في العالم الإسلامي، إلا أنه لم يفصح عن كيفية ذلك!

في واشنطن تتقرر... تتمة

مناهج مادة «المعلومات العامة والأنشطة البيئية» التي قام بوضعها مركز تطوير التعليم بواشنطن في ٢٠/ ابريل (نيسان)/ ١٩٩٠، لتطبيقها على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في مصر.

وأوضحت الصحيفة أن الوثيقة اشتملت فيما اشتملت عليه الموضوعات الواجب تدريسها، والأهداف العامة والخاصة، وأساليب تقويم التلاميذ لكل موضوع. وأكدت الوثيقة على ضرورة التركيز على السلوك وليس العقائد، وقد جاءت موضوعاتها لتصبغ مناهج التعليم المصرية وفق أنماط التفكير والسلوك والقيم والعقيدة الأمريكية.

وفي سياق توضيحها لخطورة الموقف التعليمي في مصر، ذكرت صحيفة الشعب في عددها الصادر بتاريخ ١٥/ تشرين أول (اكتوبر)/ ١٩٩١ أن مسودة مناهج الأنشطة البيئية تم تطبيقها بحذافيرها هذا العام على هيئة ثلاث كتب، وهي «لاحظ وتعلم» و«البيئة من حولنا» و«نافذة على الحياة».

ومن ناحية أخرى ذكرت الصحيفة أن وزير التعليم المصري تلقى تقريراً حذره من مخاطر التغلغل الأمريكي في مناهج التعليم الأزهري، وطالب التقرير الوزير بوقفة حاسمة تضمن عدم تدخل الأمريكيين في مناهج مصر التعليمية.

ما هو مصير تكنولوجيا... تتمة

الصواريخ أصابت أهدافها في حين أن الصواريخ الأخرى ابتعدت في الأرجح عن مسارها أو أسقطها العراقيون.

من جانب آخر يؤكد بعض المراقبين أن العراقيين استطاعوا الحصول على أكثر من صاروخ، من طراز توماهوك، فمن بين الـ (٥٧) صاروخ التي لم تصب اهدافها، يقدر العسكريون الأمريكيون أن أكثر من (١٠) صواريخ لم تنفجر وبقيت سليمة، في حين أن الـ (٤٧) صاروخاً الأخرى تم إسقاطها من قبل الصواريخ العراقية الاعتراضية من طراز الفاو

فرنسا تريد... تتمة

«لوموند» أن على المسلمين الراغبين في الاندماج القبول بمبدأ العلمانية، وزعم فريش أن هناك مشكلة مع الإسلام الذي لا يفرق بين الأمور الروحية والأمور الزمنية، وأن الجدل حول ارتداء الشابات المسلمات الحجاب في المدارس والذي سبق وأن أثار نقاشاً حاداً داخل المجتمع الفرنسي، لا علاقة له بالإسلام، بل يشكل نموذجاً لمفهوم التفوق الذكوري السائد في حوض المتوسط.

وقال فريش في معرض تأكيده على دور المرأة في ذلك، «إن اندماج المسلمين سينطلق من عمل النساء اللواتي يرفضن أن يسحقهن أبازهن ويرغبن في استخدام وسائل منع الحمل، وعدم إنجاب أكثر من ثلاثة أطفال، وارتداء التنانير القصيرة، وعدم البقاء منزويات في المنازل..

ويذكر أن ـاك (٤,١) مليون مهاجر في فرنسا، ثلاثة ملايين منهم من المسلمين الأمر الذي جعل الإسلام الدين الرسمي الثاني في فرنسا بعد المسيحية.

انعكاسة أزمة... تتمة

وقال بيكوفيتش، أن الجيش الاتحادي قد أعلن التعبئة العامة داخل جمهوريتنا وهو ما نعتبره عملاً غير دستوري، فكانت ردود الفعل الاتحادية دخول وحدات عسكرية من صربيا ومونتنغرو إلى القطاع الجنوبي من البلاد.

وأضاف، أن الموقف في جمهوريتنا قد أصبح مهيناً للغاية، فهناك إطلاق رصاص، كما أن حياة الناس في خطر محدق، وقد وقعت بالفعل خسائر مادية إلا أن الضرر المعنوي يبقى أكثر فداحة، فلقد فر العديد من الناس من بيوتهم خوفاً على حياتهم.

وقال بيكوفيتش عارضاً إلا تجاه السياسي للقيادة البوسنة والهرسك، لا بد من حل الأزمة اليوغسلافية بالطرق السلمية، فجمهوريتنا تضم على الأقل ثلثين من سكانها ممن يحبذون الاستقلال لجمهوريتهم داخل وضع دستوري مقبول في الاتحاد اليوغسلافي، فعلينا جميعاً أن نؤمن بأن الديموقراطية في أوروبا من اقتراب القرن العشرين من نهايته، لن تهزم أبداً.

الصومال على حافة... تتمة

محمد فرح رئيس الاركان الذي يتهم علي مهدي بسوء الادارة ويطالب باستقالته، فيما تتقدم في الوقت ذاته قوات موالية لسياد بري كانت معزولة فيما مضى في محاولة لاستعادة السلطة.

ويقدر خبراء الامم المتحدة أن محاصيل الصومال الغذائية لن تزيد عن (١٧٠,٠٠٠) طن خلال عام ١٩٩٢، وهو ما يعادل فقط ربع انتاج البلاد المعتاد، وذلك بسبب الحرب الاهلية الدائرة هناك.

وتقول منظمة الاغذية والزراعة ان الصومال في حاجة الى (٦٥٦,٠٠٠) طن من المواد الغذائية خلال العام المقبل، وانه اذا لم يستقر الامن فمن غير الممكن توزيع هذه المواد مما يعرض السكان لمزيد من المعاناة بانتشار واشتداد المجاعة.

وفي تعبير له عن سوء الوقف في الصومال وعن تفكك البلاد بسبب الصراعات العشائرية فيها، قال احد المحللين السياسيين، «ان الصومال قد انتهت من الوجود كدولة».

سري نسيبة... تتمة

جاء ذلك بعد أن أشار سري نسيبة المحاضر في جامعة بير زيت إلى أن قبول الفلسطينيين دخول مؤتمر سلام، دفعهم إلى التنازل عن الكثير من حقوقهم وأسلحتهم،

كأن تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الواجهة - وكأن يكون المؤتمر الدولي هو إطار المفاوضات وكان يشارك مفاوضون عن القدس في كل مراحل المؤتمر، وكأن تعترف اسرائيل بشكل مسبق بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وتساءل نسيبة عما إذا كانت تلك التنازلات مدخلاً لتحقيق مكاسب، وبعد أن أجاب بالإيجاب، فقد رأى أن أفضل تنازل مطلوب الآن لتفعيل دائرة هذه المكاسب هو ما دعا إليه من وقف فعاليات الانتفاضة وما أسماه بإجراءات العنف المرافقة لها.

سياسة نووية... تتمة

الأمريكيين بالمصادقة على مشروع قانون يقضي بأن تحظر الولايات المتحدة الاستيراد من الشركات التي تتعامل في المكونات والتكنولوجيا النووية، ويمنح الرئيس الأمريكي صلاحية فرض عقوبات على الشركات أو الأفراد الذين يتورطون في ذلك النشاط.

وقدم السيناتور غلين إلى الكونغرس مشروع قانون آخر يهدف الى تعزيز جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، ويحض المشروع في أحد بنوده على وضع إجراءات تتيح للوكالة الحصول بصورة منتظمة على معلومات الاستخبارات والأقمار الصناعية من الولايات المتحدة والدول الأخرى الأعضاءفي منظمة الأمم المتحدة.

ويهدف المشروع أساساً إلى إحداث تعديل في ميثاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية يمكنها من الحصول على صلاحيات فرض غرامات مالية والقيام بتفتيش مفاجىء للمواقع المشتبه في عمليات انتشار نووي فيها في أي مكان من العالم.

مصر من أكثر... تتمة

أعينهم ويعلقون من معاصمهم في أبواب أو نوافذ بينما يتعرض آخرون لاعتداءات جنسية أو لصدمات كهربائية، وذكرت منظمة العفو الدولية أن تقارير الطب الشرعي تؤيد مزاعم الضحايا عن تعرضهم للضرب والصدمات الكهربائية أو لإطفاء سجائر في أجسادهم

ومن بين الحالات التي أبلغت بها منظمة العفو الدولية «حالة فتاة تبلغ من العمر (١٧) عاماً وصبي عمره (١٥) عاماً تعرضا للتعذيب العام الماضي لارغامهما على إعطاء معلومات عن عناصر نشطة سياسياً، في حين تعرض رجل أبكم وأصم للضرب على مدى ثلاثة أشهر.

وقالت منظمة العفو الدولية أنها أجرت مقابلات مع عشرات ضحايا التعذيب، وتلقت مئات الإفادات من أشخاص تعرضوا لمدد وصلت إلى شهور في الغالب أثناء احتجازهم بمقتضى حالة الطوارىء دون توجيه أية تهم إليهم أو محاكمتهم، وذكر التقرير أن كثيراً من ضحايا التعذيب قالوا أنهم لم يتقدموا بشكاوى رسمية بسبب خوفهم من التعرض للانتقام أو لاعتقادهم بأنه لن يتم التحقيق في بلاغاتهم.

في دائرة الحدث

أيها المفاوض العربي

● د. بسام العموش

صوتنا الآخر الرافض لمسالة اليهود والجلوس معهم صوت لم يسمح له بالعلو رغم أن لاختلاف الآراء ظاهرة صحية وها هو الركب يشد رحاله مديراً ظهره لنا حاديه الصوت الآخر القائل بأن المفاوضات نضال وكفاح لا يقل عن المعارك والخنادق، أقول مودعاً رجال الركب مؤدياً النصح الذي أمر الله تعالى به على رسلك أيه المفاوض راجياً أن تجد وقتاً لتقرأ هذه الكلمات:

وقف المفاوض المشرك العربي سهيل بن عمرو صخرة صلبة في مفاوضات الحديبية لم يجامل ولم يخضع وقدم حلولاً وعرض منطقاً فتحولت آراؤه الى كلمات مقبولة مرسومة على الأوراق فلم يقبل أن يكتب في بداية صك الصلح (بسم الله الرحمن الرحيم) لأنه لا يعترف بالرحمن الرحيم فكتب المسلمون (باسمك اللهم) ولم يقبل أن يكتب (محمد رسول الله) فكتب المسلمون (محمد بن عبد الله) أنها في رأي بعض الناس أمور شكلية ولكن المدقق يجد أنها أمور اعتقادية فالعربي المشرك المتخلف لم يقبل بالمعتقد الإسلامي الناصع ذي الدليل فكيف بكم أنتم الذين تنتمون للإسلام وهم اليهود شر خلق الله معتقداً وسلوكاً.

ايها المفاوض العربي، تذكر وأنت تقف في مدريد أنك في بلاد الإسلام العظيم حيث لم تستطع الحضارة الغربية أن تطمس معالم التاريخ الإسلامي وكلها معالم بناء وعمران وحضارة وفكر وصناعة وخلق وأدب وروعة تذكر أن مجريط (مدريد) مدينة إسلامية فكن مع نفس أجدادك لا تذل ولا تركع وإياك أن تقول كما ضاعت الأندلس فلا بد من ضياع فلسطين.

أيها المفاوض، لست مفاوضاً عن حكومة أو منظمة بل مفاوض تاريخ وحضارة ومستقبل أجيال فالله عز وجل يرقب وينظر ويسمع ويعلم السر والخفي فاعمل ما يرضيه سبحانه حتى تلقى الله على ما يرضيه والناس يرقبون حركتك ولقد دخل اسمك في التاريخ، والتاريخ صنفان تاريخ عز وفخار وتاريخ ذل وانكسار لقد كان في الاندلس رجال ما بعدهم رجال فمن سلفك هناك يوسف بن تاشفين وابن حزم وعلى الصفحة السوداء أبو عبد الله الصغير فاختر لنفسك القائمة التي تريد ولكن الله لا يرحم أصحاب الصفحات السوداء وكذلك التاريخ وكذلك الشعوب.

النائب فخري قعوار

توجهت الرباط بسؤالين للنائب فخري قعوار (من كتلة التجمع الديمقراطي في مجلس النواب) أحدهما عن مجلس النواب والآخر عن مؤتمر مدريد. وفيما يلي اجابات النائب المحترم:

• من الواضح ان الحكومة حين تسببت بتأجيل انعقاد الدورة العادية لمجلس الامة في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الوطن، كانت تعلن ضمنا انها عازمة على ارتكاب فعل غير مقبول من الشعب، وانها تنوي ان تذهب الى مؤتمر السلام التصفوي دون ان يراقبها أحد، ودون ان يثنيها عن عزمها نواب الشعب و ممثلو الامة. واذا كانت الدول تستعين بكل رأي وبكل اجتهاد قبل ان تسافر الى مدريد او غيرها من المنعطفات الكبرى، فان حكومتنا فعلت غير ذلك، ورأت ان تعطيل المجلس يفيدها في انجاز «مهمتها»، وبطبيعة الحال فان خصوم الديمقراطية يقولون ان هذا التعطيل او التأجيل منصوص عليه في الدستور، وانا اقول نعم، واعرف انه منصوص عليه في الدستور، لكنني اقول، ان استعانة الحكومة بهذا النص في هذا الوقت بالذات هو احتماء بالدستور على حساب المصلحة الوطنية.

• مؤتمر السلام في حقيقته سيقودنا الى مزيد من التهالك والتردي، وانا لا استطيع ان ارى فيه سوى مؤتمر للتوقيع على جز رؤوسنا والتأكيد الموثق على استسلامنا، بعد حروب صهيونية عديدة تمت فيها هزيمتنا، وبعد قيام الولايات المتحدة الامريكية ومن ورائها ثلاثون دولة عربية واسلامية واطلسية بتسجيل الفوز الحاسم على امتنا! ومن الطبيعي ان يقوم المنتصر بارغام المهزوم على التوقيع على شروطه. وهذا ما سيحدث، واغلب الظن ان كل المندفعين وراء العروض الامريكية سيشعرون بالسرور المؤقت وهم يتلقون المساعدات المادية لدعم الاقتصاد المحلي،

لكنهم سيشعرون بالخيبة والمرارة الطويلة حين نجد انفسنا مكبلين باتفاقيات مهينة.

لم يعتد على مثلها اجدادنا. ولم يشهد تاريخنا شبيهاً لها! وأكثر مما يعني في هذا الامر، هو فتح المجال من قبل السلطة التنفيذية لكل ابناء الشعب كي يعبروا عن رأيهم بمؤتمر السلام، ولا أعني بهذا فتح المجال على طريقة التلفزيون الاردني الذي يظن الشعب الاردني بأسره عبارة عن صحن بازيلاء، كل حبة فيه تشبه الاخرى تماما، او ان هذا البلد يخلو من الرأي الآخر...

شرق وغرب

بين العائدين من طهران والذاهبين إلى مدريد

● ياسر ابراهيم الزعاترة

مدريد.. أيتها العاصمة التي شهدت نهاية الحلم الأول، هل اختاروك قصداً ليدفنوا فيك حلمنا الآتي.. لماذا يتركون كل العواصم ويجتمعون هناك حيث دفن آخر ملوك الطوائف في الأندلس حلم التوغل في الجانب الآخر من العالم لنشر أنوار الإسلام.

في طهران انتصب الحلم متمرداً على كل محاولات الإلغاء وقال الحاضرون كلمتهم للتاريخ.. قالوا بأن هذه الأرض لنا من الماء الى الماء، وأن كل معاهدات الأرض لن تغير وجه الحقيقة.. قالوا بأن الجهاد هو السبيل الوحيد إلى استعادة الأرض والكرامة.. قالوا بأن فلسطين «تختزل كل تاريخنا كأمة، وتختزل حتى مستقبلنا».. طاروا جميعاً على أجنحة الإيمان صوب الأقصى، وهناك صلوا جميعاً، وكان إمامهم الشيخ أحمد ياسين.

رؤيتان للصراع واحدة تشكلتفي طهران والأخرى تتشكل غداً في مدريد.. واحدة تؤمن بأن الانحناء أو الركوع هو من المتطلبات الضرورية للعيش في الزمن الأمريكي الصهيوني، وواحدة ترى أن الأيام دول وأن الهزيمة الحقيقية هي الهزيمة النفسية.. رؤية تؤمن بواقعية «تسلبك كل مواقعك لأن موازين القوة تفرض عليك أن تتنازل عنها لمصلحة عدوك». ورؤية تؤمن بواقعية «تجعلك تعمل على تجميع كل عناصر القوة التي تملكها في ساحتك وتتحرك من أجل تنميتها وتحريكها باتجاه القرار التحريري الحاسم الذي يخطط للانتصار بالوسائل الواقعية، ويبرز عامل الزمن في سياسة مرحلية تفتح من الظروف الزمنية المتغيرة أوضاعاً جديدة»كما يقول العلامة محمد حسين فضل الله.

المسافة ما بين طهران ومدريد هي ذات المسافة ما بين القرار الرسمي والشعبي في وطننا العربي والإسلامي.. في مدريد تجيء الحكومات، أما في طهران فكانت الشعوب هي التي تتحدث، وهي التي تهتف.. لم تبق قطعة أرض يسكنها مسلمون إلا وجاء ممثلون عنها.. ممثلون حقيقيون.. لا ممثلون مفروضون بقوة القمع والبوليس.

في طهران اجتمع ممثلو جميع الفصائل الفلسطينية داخل وخارج المنظمة باستثناء (فتح الرئيسية) وأصدروا بياناً رفضوا فيه مؤتمر مدريد.. عشرة فصائل وقعت على البيان، ولذلك لا غرابة أن يقول مراسل فرانس برس بأن الفتحاويين أغلبية في مدريد، والحقيقة أنه لا وجود لأية فصائل أخرى في الوفد.

قد يقول البعض بأن مؤتمر طهران لدعم الثورة الإسلامية في فلسطين لن يعطل مؤتمر مدريد، وسيمضي هذا الأخير نحو محطاته المقررة باتجاه التنازل والتطبيع.. ونحن قد نتفق مع هذا الرأي ولكن المؤتمر ورغم جميع الملاحظات يظل في غاية الأهمية، فيكفي أن يعلم العالم بأن شعوب المنطقة كانت وما زالت وستبقى ترفض الكيان الصهيوني مهما وقع من معاهدات وتم من اتفاقيات، ويكفي أن تعرف الأجيال القادمة بأن الأمة لم تستسلم وقد كان هناك من يصرخون باسم كل الجماهير بأن لا لإعطاء الشرعية للكيان الصهيوني.

لئن لم يكن لمؤتمر طهران من ايجابية الا هذه لكفى، وبعيداً عن الحسابات السياسية الخاصة.

العائدون من طهران حملوا في قلوبهم وحقائبهم خريطة فلسطين - كاملة، تزينها صورة المسجد الأقصى، أما الذاهبون الى مدريد فهم يحملون قطعة صغيرة من الخريطة على أمل المساومة عليها، وما أبعد المسافة بين هؤلاء وهؤلاء.

